المواجهة التشريعية والإعلامية الوقائية لمخاطر تغير المناخ وتأثيراتها علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

د. عبده رمضان الصادق صقر *

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الي التعرف علي تأثيرات تغير المناخ علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ، وأعتمدت الدراسة علي منهج المسح وعلي أداة الاستبيان الالكتروني بالتطبيق علي عينة قوامها (١٨٠) من الخبراء ،في مجال الاعلام بواقع (٦٠) خبير ،والخبراء في مجال القانون بواقع (٦٠)خبير ،وخبراء تكنولوجيا وأمن المعلومات بواقع (٦٠)خبير ، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها ، من الجوانب التي يجب تدراكها لاستمرار الدول القومية ، وجود منصة للبيانات الحكومية تربط الخوادم والأنظمة ببعضها البعض من خلال اتصالات مشفرة ، من الصعوبات التي تواجه تمدد تجمعات الشتات التقنية والتقليدية ، التمكين غير المتكافئ للفئات المجتمعية المحرومة من الوصول الي العالم الرقمي ، من المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ، تأكيد الانتماء للوطن وخاصة الشباب ، قد اعتمد الباحث علي أسلوب بناء السيناريوهات من خلال وضع ثلاثة سيناريوهات متوقعة خلال الخمسة عقود القادمة ٢٠٢٣-٢٠٧٣وهي الاول : استمرار الدول القومية والتجمعات الرقمية والتقليدية وجها لوجه (كما هي عليه الأن) (الاحتواء أو التكيف) في مواجهة تحديات تأثيرات تغيرات المناخ ، الثاني : سيناريو استمرار الدول القومية وانهيار التجمعات الرقمية والتقليدية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ ، الثالث : سيناريو تمدد التجمعات الرقمية والتقليدية وانهيار الدول القومية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ .

الكلمات المفتاحية : المواجهة التشريعية الوقائية ، المواجهة الإعلامية الوقائية ، تغير المناخ ، الدول القومية ، تجمعات الشتات الرقمية .

* مدرس بقسم الاعلام التربوي – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

Preventive Legislative and Media Confrontation of the Dangers of Climate Change and its Effects on the Entity of Nation-States and the Digital and Traditional Diaspora Gatherings

Abstract:

The current study aims at identifying the effects of climate change on the entity of nation-states and the digital and traditional diaspora gatherings. The study followed the survey approach. As an instrument for data collection, the study utilised the electronic questionnaire administered to a sample of 180 experts: 60 media experts, 60 law experts, and 60 information technology and security experts. The study revealed several results including aspects to be realised and stressed for the future continuation of nation-states, the importance of starting a governmental data platform connecting services and systems together through encrypted communication, challenges facing the future expansion of digital and traditional diaspora gatherings, the unequal empowerment of social groups deprived of digital world access, principles to be included in the media strategy facing the humane rising tide towards digital and traditional diaspora gatherings, and stressing the sense of national belonging, especially among young people, the researcher developed three anticipated scenarios during , from 2023 to 2073, namely, the scenario witnessing the coexistence of both the nation-states and the digital and traditional diaspora gatherings in the face of the effects of climate change, the status quo scenario or the containment and adaptation scenario, the scenario witnessing the continuation of nation-states and the collapse of the digital and traditional diaspora gatherings in the face of the effects of climate change, the scenario witnessing the expansion of the digital and traditional diaspora gatherings and the collapse of the nation-states in the face of the effects of climate change.

Keywords: preventive legislative confrontation, preventive media confrontation, climate change, nation-states, digital diaspora gatherings .

مقدمة الدراسة :

لقد أنشئت الأمم في عام ١٩٤٥ علي ثلاث ركائز ،السلم والأمن الدوليين وحقوق الانسان والتنمية ،الا أن التحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي قد فرض علي المجتمع الحديث تحديات تتطلب استجابة جماعية يجب أن تسترشد بسيادة القانون ،حيث يعكس العلاقات العادلة بين الدول وقاعدة مجتمعات المعارضة ،كما أن سيادة القانون اساس لارساء العقد الاجتماعي بين الأفراد والدولة[١] خاصة بعد أن انتقلت الظاهرة الاجتماعية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والسلوكية من التمثيل الطبيعي الي التمثيل الرقمي[٢] ولذا فقد استدعي هذا الوضع دور القانون كونه الوسيط الوحيد الذي يمكنه الربط بين الحياة الاجتماعية والأنظمة المختلفة للمجتمعات الحديثة ،فهو المسئول الأساسي عن التنسيق بين المجتمعات المعاصرة والمشاركة في كل من العقلانية الضمنية التي تسود النظم الاجتماعية والعقلانية الجماعية القائمة علي الاجماع والتي يتطلبها الحفاظ علي تضامن العالم الحي[٣] .

وفي الوقت الذي كان للتحولات التكنولوجية تأثيرا كبيرا علي المجتمع البشري[٤] حيث أدت هذه التقنيات الحديثة الي تحسين نوعية حياة المواطنين[٥] كما أدت الي تغييرات عميقة في الحياة الخاصة والعملية من خلال خلق فرص لنماذج الأعمال وأنماط الحياة المبتكرة[٦] وهو ما دفع العديد من الأفراد والمؤسسات الي تبني التحول الرقمي[٧] ولكن صاحبها العديد من الأثار السلبية مثل تدهور البيئة[٨] وكذلك الفجوة الاجتماعية[٩] وكما هو الحال ومع أي اضطراب كبير فان التحول الرقمي ينطوي علي فرص وتهديدات مما يمكن التكنولوجيات الحديثة من تعزيز أو اعاقة كفاءة الطاقة بما يؤثر علي البيئة[١٠] وسوف يصبح هذا النظام العالمي غير مقبول ، وسيشكل تهديدا كبيرا للدول القومية المتقدمة ما لم تقل الاختلافات تماما كما هو الحال في الدول القومية الغربية ،حيث جعلت تقنيات الاتصال المحسنة – بمرور الوقت- من تسوية الموارد والفرص بين الطبقات أمر لا مفر منه من اجل تجنب التوترات في المجتمعات ،فمن غير المرجح أن يقبل فقراء العالم –بشكل سلبي- فقرهم ،وسوف تصبح تسوية الموارد ضرورية ،حيث ستعزز هذه التسوية فرص مفهوم التجوال بين المواطنين –المشار اليهم سابقا-من خلال تحسين ظروف الثقة بين الدول ،وبالتالي دعم دول الموانئ القومية بأكثر من طريقة[١١] وهو ما دعا الي البحث حول العلاقة بين الانترنت والدول القومية بنهج التكنولوجيا الحتمية ،بحجة ان القوة الرادعة للانترنت ستؤدي الي تآكل الدول القومية ،في حين يري آخرون أن نهج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا(جماعية-فردية)تحول الانترنت الي أداة تستخدم لتعزيز الدولة القومية[١٢] فالقومية تزدهر في البيئة الرقمية ،حيث تعززها الخصائص المميزة للرقمنة مثل الوسائط والتي تعتمد علي مشاركة المستخدم[١٣] .

مشكلة الدراسة :

ان دول العالم لم تشهد – منذ عقود طويلة – تغيرات وتقلبات مناخية حادة ومتتابعة وممتدة من الفيضانات والجفاف ، كالتي تعاني منها دول العالم اليوم والتي لم تعد تقتصر علي العالم النامي كونه أكثر مناطق العالم تأثرا بهذه التغيرات ،فقد أصبح العالم تحت وطأة ظاهرة

الانفجار المناخي العظيم والذي سوف تتغير معه الحياة علي وجه الأرض ،فضلا عن تخطي تأثيراته قدرات ومقدرات الدول الكبري ،بل وقد يتعدي الأمر أكثر من ذلك بانهيار للعديد من الدول مع موجات الهجرة التي سوف تعم العديد من دول العالم بحثا عن الامنين النفسي والغذائي ، ومعه سوف تتكون تجمعات من الأفراد من مختلف دول العالم ،تطرق حدود الدول التي استطاعت أن تتخطي موجات التغيرات المناخية ،ومعه سوف تتغير التركيبة السكانية في هذه الدول ، أو توصد الحدود في وجه هذه التجمعات ويصبح أمامها العديد من الخيارات ، اما أن تكن نواة لدول جديدة أو تصبح عرضة للسيطرة من قبل الجماعات الارهابية مستغلة حاجتها لسبل العيش ،وحتي لا يتحقق هذا السيناريو المفزع والذي يدعو الي القلق بين جميع الأوساط الاجتماعية في العالم ،فانه أصبح يتحتم علي دول العالم أن تتكاتف للوصول الي أليات تكن ملزمة لكل شعوب الأرض للحفاظ علي البيئة ،وفي هذا الصدد تكن المواجهة التشريعية الوقائية أحد الأساليب التي تلزم دول العالم وشعوبها للحفاظ علي البيئة وكذلك المواجهة الاعلامية الوقائية ،فمعدلات متابعة الجمهور لوسائل الاعلام ، تزداد في أوقات التهديد للبيئة المحلية والاجتماعية ، كالكوارث الطبيعية والجرائم العنيفة والارهاب الذى يهدد أمن واستقرار المجتمع ، حيث تساهم وسائل الاعلام بدور نفسى من خلال تهدئة مخاوف واعادة الطمأنينة للمواطنين ، من خلال تفسير وتقديم المعلومات الصحيحة عن هذه التهديدات وكيفية الاستعداد لمواجهة حدوثها.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما دور المواجهة التشريعية والاعلامية الوقائية في الحد من مخاطر تغير المناخ علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية لاحتواء لاجئي المناخ ؟.

الأهمية النظرية للدراسة

١-تنبع أهمية الدراسة كونها تتطرق الي موضوع رئيسي فرض نفسه علي اهتمام الباحثين والدراسين لكونه يرتبط باستمرار الحياة ، وكذلك يشكل جل الاهتمام الأساسي لكل الدول والمنظمات الدولية وخاصة البيئية منها .
٢-تداعيات الحضارة الرقمية وما قد يصاحبها من صدام للحضارات الرقمية .
٣-الانفجار المناخي العظيم والذي قد يغير الخريطة الجغرافية والسكانية للعالم ،فقد يصاحبه موجات مستمرة من النزوح الداخلي او الهجرة نحو دول أخري .
٤-أهمية الإعلام كقوة ناعمة في تغيير معتقدات الشعوب من خلال تقديم وتفسير المعلومات عن مخاطر تغير المناخ.

الأهمية العملية للدراسة

١- تصدر قضية تغير المناخ كأبرز المخاطر المحدقة بالعالم بصفة عامه،والعالم العربي بصفة خاصة ،وارتباط تسارع وتيرة التقلبات المناخية والاختلالات الجوية مع تزايد التعامل العبثي من قبل البشر.
٢-لم يعد نشر الوعي بضرورة الحفاظ علي البيئة ونظافتها من خلال الزام مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية هو السبيل لمواجهة الأزمة ، حيث تعدي الأمر الي التدريب علي كيفية التعامل أثناء حدوث هذه التغيرات من خلال ورش للمحاكاة .

٣–أهمية تغيير المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية للتوعية بمخاطر تغير المناخ والتي أصبحت الخطر الحقيقي علي العالم .
٤-التوعية بمخاطر تجمعات الشتات الجغرافية والرقمية القائمة ،أو(التجمعات التي قد تسيطر عليها التنظيمات الارهابية) التي قد تتشكل بفعل التغيرات المناخية علي الدول القومية المنظمة .

أهداف الدراسة :

١- التبصر بمدى التعاون والتكامل – الحتمي – بين الجهات التشريعية ووسائل الإعلام لمواجهة مخاطر تغير المناخ .
٢- استشراف مدي انطباق مقومات المجتمع التقليدي علي تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في موازاتها للمجتمع التقليدي .
٣- التعرف علي مدي التزام مختلف القطاعات الرسمية وغير الرسمية بتكثيف الجهود والعمل معا بجدية تامة للحد من المخاطر المحدقة بالوطن العربي ومصر بل والعالم.
٤- محاولة وضع تصور لخطوات يمكن لوسائل الإعلام اتباعها لتحليل المخاطر والكوارث والتي أصبحت - وبحكم دورها الفعال كقوة ناعمة وداعمة للمجتمع - خط الدفاع الأول والحتمي في تقديم الدعم النفسي للأفراد في مواجهة المخاطر والكوارث.
٦-استشراف السيناريوهات الخاصة بتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية الناشئة عن اللجوء نتيجة التغيرات المناخية تجاه الدول القومية في المستقبل.
٧-مناقشة السيناريوهات المستقبلية لمخاطر تغير المناخ علي الخريطة الجغرافية للدول القومية .

الاطار المعرفي للدراسة

المواجهة التشريعية والاعلامية لمخاطر التغيرات المناخية:

لجأ المشرع المصري للعديد من التشريعات لاصباغ الحماية علي البيئة ،وقد تطورت التشريعات مرورا بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ في شأن حماية نهر النيل والمجاري المائية من التلوث ،القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ في شأن المحميات الطبيعية الي أن صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والمعدل بالقانونين رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩ ،القانون رقم ١٠٥ لسنة ٢٠١٥ ،بالاضافة الي قرار مجلس الوزراء رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٩٥ باصدار اللائحة التنفيذية لقانون البيئة والتعديلات الواردة علي اللائحة التنفيذية بأرقام ١٠٩٥ لسنة ٢٠١١ ، ٩٦٤ لسنة ٢٠١٥ ،والتعديل رقم ٥٤٤ لسنة ٢٠١٦ ورقم ٦١٨ لسنة ٢٠١٧ ،١٩٦٣ لسنة ٢٠١٧ [١٤]

ولتأكيد الحماية للبيئة فقد تناول دستور مصر ٢٠١٤ في المادة (٤٦) الحق في البيئة الصحية والسليمة وأهمية حمايتها كواجب وطني ،وأكد كذلك علي اهمية الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بما يكفل تحقيق التنمية المستدامة وضمان حقوق الأجيال القادمة[١٥]

وبجانب التشريعات البيئية توجد مجموعة أخري من الاتفاقيات التي تهدف الي حماية البيئة والحفاظ علي مواردها الطبيعية تتمثل في (٥٥) اتفاقية وبروتوكولا دوليا وقتعها وصدقت عليها مصر وفقا لنص المادة (٩٣) من الدستور[١٦]

مصر وقمة COP 27 (Conference of The Parties) (مؤتمر الأطراف)

في الفترة من السابع وحتي الثامن عشر من نوفمبر ٢٠٢٢ وفي مدينة شرم الشيخ استضافت مصر COP 27 مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي ،ويعد قمة سنوية يحضرها ١٩٧ دولة لمناقشة ظاهرة التغيرات المناخية والبحث عن حلول دولية لمواجهتها أو التقليل من أثارها ،ويعد المؤتمر جزءا من اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن التغير المناخي والتي دخلت حيز التنفيذ في الحادي عشر من مارس ١٩٩٥ ،كما شهد نفس العام عقد اول مؤتمر بمدينة برلين الالمانية ١٩٩٥ ،ويتم اختيار الدول المستضيفة وفقا لنظام التناوب بين القارات[١٧]

وفيما يتعلق بالمواجهة الاعلامية ،فان أهمية التوعية والاعلام البيئي تأتي من تأكيد المؤتمرات الدولية منذ مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢ وما تلاه من مؤتمرات ،وخاصة مؤتمر قمة الأرض الأول المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل ١٩٩٢ ،وقمة الأرض الثانية المنعقده في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا ٢٠٠٢ ،حيث أكدت هذه المؤتمرات علي مسئولية الانسان بسلوكه الخاطي -علي مدار عقود طويله- عن الخلل الذي أصاب النظام البيئي وتسبب في مشكلات مثل التصحر[١٨]

وختاما لما تقد فان هناك العديد من النقاط منها :

-بالرغم من أن القوانين قد حققت قدرا لا بأس به من الأهداف المنشودة ، الا أن أنها لم تعد تواكب التطورات السريعة للجرائم البيئية ،حيث أصبحث هذه الجرائم أكثر أنواع الجرائم ضررا ،كما أصبحث من أهم التحديات التي تواجه الدول وحكوماتها في مطلع القرن ٢١[١٩] .

-بروز العديد من الموضوعات التي فرضت نفسها لارتباطها بالأثار الضارة للتغير المناخي ،مثل الكوارث الطبيعية والنزوح بسبب الكوارث الطبيعية والتي تحتاج الي تضافر الجهود والبحث لمواجهتها[٢٠] .

-ضعف الاهتمام بتطبيق التشريعات البيئية من جانب جهات الاختصاص ،فعلي الرغم من ارتفاع حدود الغرامات المالية في الجرائم البيئية ،الا أنه يبدو أن الغاية ليس لتحقيق الردع فقط وانما لتعظيم العائد من تطبيق هذه الغرامات لزيادة موارد ورأس مال صندوق حماية البيئة التابع لوزارة الدولة لشئون البيئة[٢١] .

-ان مسألة الحفاظ علي البيئة ليست مسألة تنظيمية تخص القانون وحده ،بل تحتاج الي تضافر الجهود في كافة المجالات وبين كل الدول والحكومات والجمعيات الدولية المهتمة بحماية البيئة مع أهمية توعية الفرد بأهمية الحفاظ البيئة من خلال الاعلام والمناهج الدراسة[٢٢] .

تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية :

تعرف تجمعات الشتات التقليدية ، بأنها مجموعة عرقية أو دينية من السكان نشأوا في نفس المكان ولكنهم تفرقوا في مواقع مختلفة[٢٣] ،

كما تعرف تجمعات الشتات الرقمية ، بأنها مجتمعات عابرة للحدود الوطنية تكونت عبر الانترنت،وتعرف بأنها مجموعة عرقية فريدة بناء علي هويتها المشتركة[٢٤] .

وتشتق كلمة شتات من الكلمة اليونانية القديمة "dia speiro" والتي تعني "يزرع" وقد استخدم المفهوم منذ فترة طويلة للاشارة الي اليونانيين في العالم الهيليني(*) ،وبداية من الخمسينات كثر استخدامه من قبل العلماء للاشارة الي الشتات الأفريقي ،وأمتد استخدام المصطلح بصورة أكبر في العقود التالية(٢٥) ، ومنها الاشارة الي الشتات نتيجة للتغيرات المناخية .

ويتم تكون تجمعات الشتات نتيجة للهجرة التاريخية القسرية من الوطن ،وعلي الرغم من ذلك فانهم يولون أهمية كبيرة لأوطانهم بسبب تاريخهم الطويل وارتباطهم الثقافي العميق(٢٦) ،وهو ما يؤكد أن أصول الشتات هي دول قومية موجودة أو محتملة ،ولذلك فان بعض المؤلفين يصنفونهم علي أنهم شتات عرقي قومي لتمييزهم بوضوح عن التجمعات التقنية العابرة للحدود الوطنية بشكل عام والتي تكونت في نطاق العولمة(٢٧) .

اعتراف المواثيق الدولية بتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

يعترف اعلان نيويورك بشأن اللاجئين والمهاجرين الصادر في ١٩ سبتمبر ٢٠١٦ ،وكذلك المؤتمر الوزاري للمغتربين الذي نظمته المنظمة الدولية للهجرة عام ٢٠١٣ بالمساهمات التي تقدمها تجمعات الشتات الي الوطن الأصلي علي النحو التالي(٢٨) :

-نقل المهارات من أعضاء الشتات والشبكات الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) .

-المساهمات المالية من خلال تجارة الشتات وريادة الأعمال والاستثمار .

-استجابة تجمعات الشتات للأزمات .

وهو ما ساهم في تحول نهج مشاركة تجمعات الشتات من ممارسات مخصصة الي سياسات رفيعة المستوي .

الدور الفاعل لتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية على المستوى الوطني والدولي

يعترف الباحثون-الأن- بتجمعات الشتات باعتبارها سمة حتمية ومستوطنة في النظام الدولي للأسباب التالية(٢٩) :

-يستطيع الأعضاء المقيمون تنظيم أنفسهم محليا لتعظيم نفوذهم السياسي .

-ممارسة الضغوط علي الساحة السياسية الداخلية في وطنهم فيما يتعلق بالقضايا التي تهم الشتات .

-أصبح بوسع تجمعات الشتات الرقمية التعامل بشكل مباشر مع دولة ثالثة ومنظمات دولية متجاوزا حكومات وطنه والدول المستضيفة .

وبناء علي ما تقدم ينظر الي تجمعات الشتات علي أنهم كيانات سياسية تقنية تعمل بالنيابة عن شعوبها بالكامل ، كما أصبح لها القدرة علي العمل بشكل مستقل عن أي دولة منفردة ،سواء كان الوطن الأصلي أو البلد المستضيف .

الممارسات العملية لتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ودورها فى استمرار و تهديد الدول القومية:

١-ان التهديد الذي يمثله الصراع لبقاء الوطن يكون بمثابة تعبئة مهمة لتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية تمكنهم من بناء المؤسسات وجمع الأموال وتعزيز النشاط بين أفراد المجتمع للحفاظ علي هويته العرقية وتغذيتها(٣٠)، وقد اتضح ذلك في جمع التبرعات العسكرية لتجمعات الشتات الاريتري الأثيوبي في الولايات المتحدة الأمريكية ردا علي

الحرب الأريترية الأثيوبية ما بين ١٩٩٨-٢٠٠٠ وكان من نتيجتها شراء أسلحة لدعم أوطانهم[٣١] .

-علي الرغم من النسبةً المتواضعة للشتات الفلسطينيّ في الخارج ، إلّا أنّ نفوذَها الاقتِصاديّ مكنَّها من الإمساك بدفَّة عمليّة بناء الدوْلة نحوَ الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، كما ساهمت في تيْسير مشاركة الاقتِصاد الفلسطينيّ في العوْلمة النيوليبراليّة[٣٢] .

٢-يمكن لتجمعات الشتات –والتي تتألف غالبا من المنشقين عن سلطات الوطن-أن تسعي لتقويض نظام الوطن والدعوة الي الانقلابات الداخلية أو التحريض ضد الوطن من الخارج ، وقد اتضح ذلك علي سبيل المثال :

أ-دعوة شرائح من العراقيين الأمريكيين للدفاع بقوة عن الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

ب-دعوة شرائح من السكان الايرانيين الأمريكيين الي تغيير النظام في ايران منذ سقوط الشاه
ج-دعوة العديد من الفيتناميين في الولايات المتحدة الأمريكية الي الديموقراطية والحرية الدينية في فيتنام .

د-الدعوات الصريحة للوبي الكوبي الأمريكي-في السابق- في ولاية فلوريدا الي انهاء حكم فيدل كاسترو[٣٣] .

٣-في حالة فقدان الوطن يمكن أن يؤدي الي حركة قومية عرقية داخل تجمعات الشتات ، ما يؤدي في كثير من الأحيان الي اعادة تأسيس الوطن ،الا أنه في حالة انشاء أوطان فمن النادر أن يهاجر جميع سكان الشتات مرة أخري الي الوطن الجديد تاركين تجمع الشتات المتبقي والذي غالبا ما يحتفظ بارتباط عاطفي كبير بأقاربه الأجانب ووطنهم[٣٤] .

الأطر النظرية للدراسة

١-نظرية المسئولية الاجتماعية: -

تعرضت نظرية الحرية للعديد من الانتقادات في بداية العقد الثاني من القرن العشرين ،علي أثرها تم الاهتمام بنظرية المسئولية الاجتماعية لضبط أداء وسائل الاعلام[٣٥] .

مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية كما أشار اليها دنيس ماكويل : -

-على وسائل الإعلام التزامات تجاه المجتمع ، يجب أن تقوم بها لتحصل على ثقة الجمهور.

-أن تنشر وسائل الإعلام ما يتميز بالحقيقة والعدالة والدقة والمصداقية والتوازن .

-أن تنظم وسائل الاعلام نفسها ذاتيا وأن تكون حرة.

-أن تتجنب وسائل الاعلام ما يؤدي الي الجريمة والعنف والفوضي من خلال الالتزام بمجموعة من القوانين ومواثيق الشرف والمعايير المهنية .

-التزام وسائل الاعلام بحق الرد وأن تكون متعددة الآراء[٣٦].

مستويات ادراك وسائل الاعلام لوظائفها في اطار الحفاظ علي تماسك الدول القومية في مواجهتها لتغيرات المناخ في ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية

-إدراك الوظائف الاجتماعية الملائمة لوسائل الاعلام ، وتشمل الوظائف السياسية والتعليمية ، ووظائف الخدمات ، والوظائف الثقافية .

-إدراك المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسئولة .

-إدراك أنواع السلوك الذي يجب مراعاته من جانب الإعلاميين لتحقيق هذه المبادئ الإرشادية(٣٧).

مسئولية وسائل الاعلام في الحفاظ علي تماسك الدول في مواجهتها لتغيرات المناخ في اطار نظرية المسئولية الاجتماعية : -

-مدى التزام وسائل الإعلام بمعايير المسئولية الاجتماعية .

-أهمية فهم الوظائف والأدوار الاجتماعية التي تؤديها وسائل الإعلام للحد من مخاطر تغير المناخ علي الدول القومية .

-ضرورة مراعاة المبادئ الأخلاقية التي تستند إليها وسائل الإعلام في تناول أخبار تغير المناخ .

-يجب أن يحكم أداء وسلوكيات القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام منظومة القيم المهنية .

النقد الموجه لنظرية المسئولية الاجتماعية

تعرضت النظرية إلى العديد من النقد منها : -

-لم تتح لمجمل الأفكار التي قدمتها نظرية المسئولية الاجتماعية فرصة التنفيذ بشكل كامل ،في ظل المعارضة الشديدة في الولايات المتحدة الأمريكية ، خاصة من جانب ملاك وسائل الاعلام الذين ما زالوا يصرون على أن المسئولية الأولى لمالك الوسيلة الإعلامية هي إدارة شركته بشكل مربح، ولذلك ينظـرون إلى نظرية المسئولية الاجتماعية على أنها تمثل انتهاكات لحق الملكية(٣٨).

-ان مبادئ النظرية تقيد مبدأ الحرية الفردية المطلقة بما لا يجعلها تصطدم مع الحاجات والمتطلبات الاجتماعية للمجتمع ككل، أو بمعنى أدق إدخال المشروع الفردي تحت مظلة المشروع المجتمعي دون أن تتعارض مصالح الفرد مع مصالح المجتمع والعكس ،ولذلك فهذه المبادئ لا تشكل إطاراً نظرياً ذا حدود وخصائص متميزة عن غيره من الأطر النظرية(٣٩).

٢-نظرية التشكل الذاتي Autopoiesis Theory

تطورت هذه النظرية كشكل من أشكال النظرية الاجتماعية من قبل عالم الاجتماع Nicolas Luhmann عام ١٩٩٥ ، وتسعي النظرية الي تصوير كيف يتوائم القانون مع

التغيرات في طبيعة المجتمع والذي بدونه يفقد المجتمع هويته الخاصة ، ويصبح –كما يري فوكو –مجرد جزء من سلسلة متصلة من التكتيكات التنظيمية ، كما تسعي الي شرح كيفية احتفاظ القانون بطابع مميز واستمرار في المجتمعات المعقدة ، وفي نفس الوقت يعالج مجموعه متزايدة باستمرار من المشاكل التي تطرحها سيولة وتعقد المجتمع[٤٠]

فالقاعدة القانونية محصلة تفاعل عوامل ومعطيات رئيسية أبرزها ، المعطيات الطبيعية (الظروف التي يوجد فيها الانسان والتي يعيش في ظلها سواء كانت ظروفا مادية مثل المناخ أو التربة أو الموقع الجغرافي أو التكوين الجسماني) أم ظروفا معنوية (الحالة النفسية والخلقية والدينية ، أو تكون معطيات اقتصادية واجتماعية ، أو معطيات تاريخية ،التراث الذي خلفته الأجيال السابقة من البشرية في مجال ينظم علاقاتها الاجتماعية من عرف وعادات وتقاليد ، التصورات التي مر بها هذا التراث ،وهي حقائق لا تتصف بالجمود كالحقائق الطبيعية ،ومن ثم يجوز التدخل في تشكيلها بما يتوائم وظروف المجتمع العصرية ،المعطيات العقلية ،التي يمكن أن يستخلصها العقل من الحقائق الطبيعية والتاريخية فيقوم بالكشف عنها وتجسيدها ،المعطيات المثالية ،وهي الآمال والأماني والطموحات المستمرة المجموعه نحو النهوض بالقوانين وتطويرها ،وهو ما يجعلها قادرة في التأثير في المعطيات السابقة،مع العلم أن الحقائق السابقة –وان كانت غير كافيه لانشاء القاعدة القانونية –الا أنها تعد المادة الخام الأولية التي يجب أن يقف عليها المشرع عند البدء في التفكير في انشاء قاعدة قانونية أو محاولة رسم حدود أو نطاق المسائل القانونية التي يستهدف تنظيمها[٤١]

كما تحاول النظرية الاجابة علي تساؤل كان محور التساؤل الرئيسي للنظرية الاجتماعية ، ما هو مصدر وأساس سلطة القانون ، وكذلك الشرعية التي تمكنه من المطالبة بالاحترام والأمر بالطاعة ؟ بالاضافة الي العديد من التساؤلات الفرعية والتي منها ، كيفية الحكم علي النجاح الوظيفي للقانون ومن ثم الاعتراف به في الواقع ؟ وفيما يخص شرعية القانون فقد أستبدل لومان شرعية القانون بالكفاءة ، ما اذا كان القانون يمكن أن يفي بفاعلية بمهمته الاجتماعية المتمثلة في انتاج القرارات وفقا لمعايير الشرعية وعدم الشرعية[٤٢] ففكرة التشريع لا تأتي من فراغ وانما يجب أن يستدعي المجتمع انشاء أو يفرض رغبته في اصدارها ، طبقا لمطالبه وحاجاته ، وعادة ما تبدأ الفكرة من المجتمع ويكون التشريع الاجتماعي متوافقا مع مصلحة أو مطالب عامة أو لفئة معينة[٤٣] .

فالقانون يقدم صورة للمجتمع ويتكون من الأنظمة الاقتصادية والسياسية والقانونية ، كما يعكس التجربة الاجتماعية اليومية التي فيها العادات والثقافات والأفكار الأخلاقية والشعبية والتي من خلالها تتشكل التفاهمات ليتم اعادة انتاجها[٤٤] وتتجسد هذه التفاهمات من خلال سلوك الأفراد وأفعالهم التواصليه ، وهو ما يعد مصدر التضامن والشرعية اللازمين لصيانة النظم المختلفة التي تشكل المجتمع[٤٥] .

وتسعي النظرية –أيضا- للاجابة علي العديد من التساؤلات منها ، لماذا تؤدي التدخلات القانونية غالبا الي عواقب اجتماعية غير متوقعة أو غير مقصودة ؟ لماذا القانون –غالبا- مايبدو باستمرار غير مستجيب للمطالب الناشئة عن المجتمع ؟ ولذلك يري لومان أن القانون مفتوح معرفيا ولكنه مغلق من الناحية المعيارية بقدر ذاتية الاتصال فهو يقدم معلومات عن

أنظمة التواصل الاجتماعي (الاقتصادية والسياسية والعلم) ولكن بمصطلحات خطابية خاصة ،ولذلك فالأنظمة القانونية تفسر القواعد من حيث ترميز النظام الخاص بهم[٤٦] فالقوانين جزء من السياسات الاجتماعية ، ولذا يجب أن تواكبها وتنظمها ، وأن فعالية النصوص القانونية في التطبيق تعتمد علي دراسات سوسيولوجية وثقافية تدرس النفقات الاجتماعية والسياسية للقانون[٤٧] .

فروض النظرية

وفقا لنظرية التشكل الذاتي ، فان وضع القانون يتم بالطريقة التي يستخدمها كثير من الفقهاء ،وهي المنطق ودعوات السلطة .

-تفترض النظرية أن الزيادة في عدد القوانين يؤدي الي التعقيد الاجتماعي وخاصة في مراحل تطوره

-تمايز المجتمع في عدد من أنظمة الاتصال المتخصصة ، ومن ثم فان النظام القانوني غير محدد من حيث القواعد والمؤسسات[٤٨] ، الا أنه مميز بالدستورية وعدم الدستورية .

-يمكن للقانون أن ينتشر في فضاءات المجتمع ويمكن أن يحدث تصنيف القضايا علي أنها قانونية في سياقات لا تقتصر علي المؤسسات القانونية الرسمية للدولة[٤٩]

-يمكن أن تستوعب نظرية التكوين التلقائي فكرة "القانون العالمي" الناشئ بدون الدولة[٥٠]

-وجود القانون في المجالات الخاصة أدي الي تحديد مواقع معاصرة لسياسة جديدة وتحول اجتماعي[٥١]

النقد الموجه للنظرية:

-تواجه النظرية –كما أشار العديد من الفقهاء- من شبه التجريد والذي لا يمكن اختراقه .

-النجاح المحدود في البحوث الاجتماعية التجريبية ، حيث عدم الفهم المقصود للخطاب القانوني في بعض الأحيان ، وخاصة خطابات الرعاية الاجتماعية في القضايا التي تشمل محاكمة الأطفال[٥٢] وفي حالة ما اذا فرضنا وجود رأي عام قوي ، فانه من الصعب أن يكون هذا الرأي نشيطا ومتابعا لكل القوانين التي تسنها السلطة التشريعية ، وأن يكتشف مخالفة القوانين للدستور وسط متاهات النصوص والاصطلاحات القانونية التي تستوجب دراية قانونية خاصة ، ومما يزيد من تلك الصعوبات كذلك تزايد عدد التشريعات وضخامتها وتشعبها نتيجة لزيادة تدخل الدولة[٥٣]

-علي الرغم من كونها من أحدث تطورات النظرية الاجتماعية وأكثرها مساهمة في تفصيل الأثار القانونية علي نطاق واسع ،الا أنها لم تدرس -علي نطاق واسع- الطابع المتغير للمجتمع بعبارات ملموسة[٥٤] .

-لم تتوسع النظرية في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع –خاصة المشكلات التنظيمية-حيث تعالج هذه المشكلات من وجهة نظر مصادرها الخاصة[٥٥] .

تعزيز سيادة الدول القومية في اطار نظرية التشكل الذاتي

ان سيادة القانون من الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها كضمانه لسيادة واستقرار الدول القومية بعد أن أصبح العالم أكثر تعقيدا وترابطا من ناحية وأكثر فردية وتنوعا من ناحية أخري ،وذلك للحد من الضرر الذي يلحق بالأفراد والشركات والحكومة نفسها[٥٦] وفي الوقت الذي تثار فيه الأراء المختلفة بين العلماء حول ما اذا كانت الأمة قد تشكلت نتيجة للدولة أو العكس[٥٧] فان سلطة القانون القائمة بذاتها تعمل بقوة لاضفاء الترابطات بين هذه المفاهيم ،وهو ما يفترضه التفكير القانوني مسبقا[٥٨]

وعلي الرغم من التعقيد المتزايد للقانون ، الا أن جوهر عملياته التعبير عن التضامن الاجتماعي واعطاء احساسا بالوحدة والتماسك[٥٩]

ويشكل القانون أهمية للدول القومية ، حيث يمنحها العديد من السلطات منها ،

-السيطره الي الأقليم المادي للدولة .

-ممارسة السلطة علي تحركات الأفراد وكذلك المنظمات التي يشكلونها والتي تعمل جنبا الي جنب مع الأدوات الرقمية ،مثل المراقبة .

-يظل تطبيق القانون أساسا قويا للدولة القومية لضمان بقائها .

-تستطيع الدولة القومية من خلال القانون تنظيم تطبيقات برمجيات المحاكاة الافتراضية[٦٠] .

-تحديد العلاقات الاجتماعية وقمع الاضطرابات الطبيعية والمساعدة في تشكيل طرق التفكير.

-تحديد الطريقة التي تنتج بها الأفكار وكذلك أشكال وصور الممارسة .

-تحويل الأسس الاجتماعية لتأسيس المجتمع الحديث[٦١]

٣-نظرية الديموقراطية الرقمية

شهد منتصف التسعينات ظهور مصطلح الديموقراطية الرقمية ،حيث تعددت مصطلحاته في الادبيات العربية والأجنبية ،حيث اطلق عليها البعض الالكترونية Electronic Democracy أو E-democracy ،وهناك من اطلق عليها الديموقراطية الافتراضية Virtual Democracy،وفي احيان أخري يطلق عليها الديموقراطية الانسيابية أو ديموقراطية السيبر Cyber Democracy والديموقراطية الاتصالية Tele democracy ،الا أن مصطلح الديموقراطية الرقمية يعد الأكثر شيوعا واستخداما[٦٢] .

ووفقا للنظرية فان الديموقراطية عبر الانترنت تتشابه مع الديموقراطية في اليونان القديمة ، حيث دأب أهل اليونان علي الاجتماع في ساحة كبيرة لمناقشة شئون المدينة ،وهو ما يتوافق مع التجمع عبر المنتديات وغرف الشات عبر وسائل الاتصال الرقمية والتي تحتوي علي أفراد مختلفين من حيث المذاهب السياسية والاقتصادية بل والدينية ليعبروا عن رؤيتهم للقضايا بشكل فضائي غير محدد المكان والزمان[٦٣]

وبناء ما تقدم ، فان النظرية تفترض أن الانترنت ساحة للديموقراطية تتميز بالحرية ومن الصعب مراقبته ووسيلة للتعبير متاحة للجميع طوال الوقت[٦٤]

وتصنف المشاركة الالكترونية -وفقا الي النظرية - الي ثلاث مستويات :

-التمكين الالكتروني (e-enabling) ويهدف الي توفير المعلومات السهلة والمفهومة عبر الانترنت لقطاعات كبيرة من أفراد المجتمع .

-الانخراط الالكتروني (e-engaging) وذلك بهدف مناقشة واستشارة الأفراد في القضايا والأمور المختلفة .

-التفويض الالكتروني (e-empowering) حيث يحول دور الأفراد من مستهلك للسياسات الي مزود لصانع السياسات[٦٥] .

الضعف والقوة في علاقة الأفراد بالدول القومية في اطار نظرية الديموقراطية الرقمية

أصبحت التكنولوجيا الحديثة تؤثر في كل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ،فثمة اتجاه عالمي نحو أفكار الديموقراطية الكونية ،حيث يري فيها البعض البديل للبرلمانات وممثلي الشعوب ،فقد اعتاد الافراد علي تداول المعلومات واتخاذ القرارات الخاصة بالمجتمع عبر الانترنت[٦٦] وهو ما أكده سونشتاين Sunstein في دراسته عام ٢٠٠١ ،بأن شبكة الانترنت سوف تدفع الأفراد من الانسحاب بطريقة متسارعة من الحياة الواقعية اليومية وظهور نظام سياسي جديد يميزه بروز الجمهوريات الرقمية[٦٧] .

وهو ما يحتم أن تصبح الدولة القومية أكثر ارتباطا بالانترنت ، فارتباط الأفراد بالدولة القومية يميل الي الاستفادة بشكل أكبر من العالمية (جاذبية الديموقراطية والنهج المدني)بدلا من الجاذبية الخاصة للعرق (النهج العرقي) [٦٨] حيث تعد الديموقراطية الرقمية وسيلة مناسبة لكسب رضا الأفراد في أي مكان بل وزيادة انتمائهم ،حيث يأخذ تدفق المعلومات مسارا مزدوجا بين المواطنين والمسئولين وكذلك المرشحين مما يتحول معه المواطنين الي شركاء في الحوار بدلا من ناخبين فقط[٦٩] فقد أصبحت تقاس قوة الدول القومية –في العصر الحديث- بمدي مساندة المواطنين لها ومدي وعيهم السياسي وتربيتهم علي الانتماء والولاء[٧٠]

وتمارس الديمقراطية في اطار هذه النظرية من خلال نوعين ، الاول ،ما يتصل بالمجتمعات الحكومية والتي تعتمد علي تنشيط الديمقراطية الكلاسيكية من خلال حكومة الكترونية ينصب جل عملها علي اتاحة كافة المعلومات للمواطنين لتسهيل المشاركة في الحياة السياسية مثل (الانتخابات التشريعية عبر الانترنت) ،الثاني، المجتمعات غير الحكومية ،حيث تلجأ الي الانترنت كمتنفس للتعبير عن الأراء لمواجهة سلطوية الحكومات من ناحية ، ومن ناحية أخري السيطرة علي غالبية البني التحتية ووسائل الاعلام التقليدية[٧١]

مسئولية وسائل الاعلام للحفاظ علي الدولة القومية ضد مخاطر تغير المناخ في اطار نظرية الديمقراطية الرقمية .

-تهيئة المناخ الملائم للعمل الجماعي بين القطاعات الحكومية وغير الحكومية .

-تسهيل الوصول للمعلومات والمعرفة عن مخاطر تغير المناخ .

-تقريب وجهات النظر من خلال التشجيع علي توحيد الاهتمامات وحث المواطنين علي مناقشة وتداول الأفكار بشأن تغير المناخ .

-توفير برامج وخدمات تستهدف المجموعات والفئات التي قد تتعرض لمخاطر تغير المناخ(٧٢)

سلبيات الديمقراطية الرقمية وقوة الدول القومية

بالرغم من صعوبة تحقيق الديمقراطية الرقمية في ظل غياب الديمقراطية التقليدية ،الا أن هناك بعض الحالات التي ساهمت فيها الديمقراطية الرقمية في تدعيم الديمقراطية التقليدية ،بل كانت الموجه الجيد لعمليات الديمقراطية التقليدية كما حدث في ثورة يناير وما ترتب عليها من استحقاقات انتخابية(٧٣)

علي الرغم من أن التقنيات المبتكرة أدت الي تمكين العديد من الفئات المجتمعية المحرومة ،الا أن الوصول غير المتكافئ الي العالم الرقمي أصبح واقع(٧٤)

-امكانية التلاعب بشكل فعال بأراء الأفراد ووجهات نظرهم للعالم من خلال الوسائل الرقمية دون أدني ملاحظة أو معرفة من الأفراد مما يعرض الديمقراطية للخطر ، بالاضافة الي أن الأنظمة الديمقراطية الحالية لم تتكيف مع الطريقة التي غيرت بها تقنيات الانترنت والرقمية ظروف توزيع المعلومات(٧٥)

-ان التدهور العام بشأن النشاط السياسي وعدم الاهتمام بالديمقراطية في الدول –لا سيما في الاجيال السابقة- علي الرغم من أن جيل الألفية أقل نشاطا سياسيا ،والانخفاض في اقبال الناخبين في الديمقراطيات الراسخة خلال العقود الماضية ،يتزامن مع انخفاض مستويات الاهتمام الشخصي للناس بالسياسة وتراجع الثقة في المؤسسات الديمقراطيات التقليدية كأدوات لتحقيق الذات والرفاهية(٧٦)

-أدي التحول في أولويات وقيم المواطنين ،حيث البحث والتكيف مع المستوي المعيشي المادي الأعلي ،ما دفعهم للاستقلالية وخيارات نمط الحياة الفردية علي الضروريات الاقتصادية والأساسية والانقسامات الطبقية ،ساعد في ذلك تآكل الأشكال التقليدية للحياة المجتمعية والتفاعل-الي حد كبير- مما أعطي مساحة للفردية والانعزال(٧٧) .

-في اطار سيادة التقنيات الرقمية سوف يخلق منافسة عالمية بين الديموقراطية الليبرالية والاستبداد الرقمي(٧٨) .

الدراسات السابقة :

المحور الاول : دراسات حول الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة تغير المناخ

هدفت دراسة **هاجر حلمي حبيش (٢٠٢٣)**[٧٩] الي التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ ،وذلك بالتعرف علي أكثر قضايا المناخ التي يتعرض لها الشباب والتأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن هذا التعرض من خلال منهج المسح الاعلامي وأعتمدت الدراسة علي الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين الجرائم البيئية وتغيرات المناخ عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الوعي بها ،وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بجرائم البيئة وتغيرات المناخ .

هدفت دراسة **مصطفي عبد الحي عبد العليم (٢٠٢٢)**[٨٠] الي التعرف علي حجم اهتمام المواقع المصرية عينة الدراسة (اليوم السابع-المصري اليوم-الشروق) بتغطية قضية التغيرات المناخ خلال الفترة من ٢٠٢١/١١/١ حتي ٢٠٢٣/١/٣٠ ،وأستخدمت الدراسة نظرية الأطر الاعلامية ،كما اعتمدت علي منهج المسح وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،وجود فروق ذات دلالة احصائية في أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية عينة الدراسة من حيث نوع الاطار المستخدم في التغطية ،استراتجية الاطار ،الأشكال الصحفية المستخدمة ،وسائل الابراز .

هدفت دراسة **Laelia Benoit(٢٠٢٢)**[٨١] الي التعرف علي تأثير معالجة الصحف الأمريكية لقضية تغير المناخ واثارة مشاعر القلق لدي الشباب والمراهقين،وقد اعتمدت الدراسة علي منهج المسح ، ومن خلال عينة عمدية قوامها (٦) صحف أمريكية في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢١ بتحليل مضمون موادها الاعلامية قوامها (١٣١) ،وكذلك عينه ميدانية قوامها ٣٢٠ من خلال الاستبيان الالكتروني ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، وجود علاقة طردية ايجابية بين تعرض الشباب للصحف الأمريكية وبين اثارة مشاعر القلق لديهم بسبب عرض الأثار المدمرة للمناخ علي البيئة المحلية وتعلق ذلك باستمرار حرائق الغابات في فصل الصيف ،وضرورة وضع استراتيجية لتعامل الولايات المتحدة مع هذه الأزمة .

هدفت دراسة **Khanna Varun(٢٠٢٢)**[٨٢] الي الاجابة علي تساؤل ، كيف يمكن للخطاب السياسي والاقتصادي الدولي حول تمويل المناخ أن يستجيب لتحدي العدالة العالمية ، وما هي الحواجز التي يجب التغلب عليها لمواجهة التفاوت في تمويل المناخ ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، بدون أليات التمويل للاستثمارات الخضراء الملائمة للأسواق الناشئة والبلدان منخفضة الدخل ، سيكون التحول المناخي غير مكتمل وغير

متوافق مع أهداف وطموحات الاعلانات والبروتوكولات المناخية الحالية ،الحاجة الي أليات قوية تعزز التعاون المالي بين الجهات المالية العالمية الي جانب الاستعداد السياسي علي جميع المستويات الحكومية لتسهيل الاستثمارات الخضراء ، الي جانب خلق الحوافز وادارة المخاطر ، نظرا للعواقب الخطيرة في حالة التقاعس عن العمل بشأن المناخ .

هدفت دراسة **فايزة سبتي (٢٠٢٢)**[٨٣] الي رصد المعالجة الاعلامية لمشكلات وقضايا البيئة وكيفية تعاملها مع المعلومات البيئية المقدمة بخصوصها وفق اعلام متخصص ارتبط بالاعلام البيئي في الجزائر وذلك من أجل تطوير المواقف وبناء السلوك المتصل بالبيئة من منطلق أن كل المعلومات المرتبطة بالبيئة يستقيها الجمهور من وسائل الاعلام ،وقد أعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي والملاحظة العلمية كأداة لمتابعة وتشخيص المضامين الاعلامية البيئية ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن حل المشكلات البيئية لا يرتبط بالالزام القانوني فقط ،ولكن يعتمد علي مدي وعي الفرد وكيفية تعامله مع البيئة.

هدفت دراسة **Liu M.(2022)** [٨٤] التعرف علي الأطر المستخدمة من قبل صحيفة New York Times في معالجة قضية تغير المناخ والاحتباس الحراري ،واعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي ، بالتطبيق علي عينة عمدية من المقالات والأخبار المنشورة والتي تم تحليل مضمونها في الصحيفة في الفترة من ٢٠٠٠ الي ٢٠١٩ ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،اعتماد الصحيفة علي اطار المسئولية الاجتماعية الملقاة علي البشرية في حل تلك القضيتين ،ومن ثم وجهت الصحيفة اللوم الي العنصر البشري بسلوكياته السلبية بأنه السبب الرئيسى في تغير المناخ ،ولذا أصبح من الضروري اتباع سلوكيات ايجابية والقيام بواجبهم نحو الحفاظ علي البيئة من أجل تخفيف حدة الأزمة.

هدفت دراسة **جيهان عبد الحميد عبد العزيز(٢٠٢٢)**[٨٥] الي الكشف عن حجم الاهتمام الذي أولته وسائل التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) لمناقشة مخاطر التغيرات المناخية والتوعيه بها ، من خلال أبرز الموضوعات وكيفية المعالجة ووسائل الاقناع المستخدمة في ضوء نظرية الأطر الاعلامية، وأعتمدت الدراسة علي منهج المسح ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أنماط الملكية الخاصة بقنوات اليوتيوب ونوع الأطر المستخدمة في تناول التغيرات المناخية ،فاهتمت بتوضيح كافة المعلومات والحقائق حول التغيرات المناخية من حيث الأسباب ومخاطرها بل وكيفية التصدي لها والدور المنوط به من مختلف دول وشعوب العالم لحماية كوكب الارض في اطار الاهتمام الدولي .

هدفت دراسة **أمل أحمد حسن العزب ،محمد معوض ابراهيم ،محمود أحمد حويحي (٢٠٢١)**[٨٦] التعرف علي كيفية معالجة كل من الصحف المصرية والبريطانية لقضية التغيرات المناخية ،وكذلك التعرف علي أوجه الاتفاق والاختلاف في المعالجة بين الصحف عينة الدراسة من خلال عرضها للاتفاقيات الدولية ،واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي وكذلك المنهج المقارن ،من خلال استمارة تحليل مضمون صحف الدراسة ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أفردت صحيفة التايمز البريطانية المساحة لابراز المؤتمرات والاتفاقيات حول التغيرات المناخية وتقديم

المقترحات والحلول ،في حين انصب اهتمام صحيفة الأهرام علي عرض قضية التلوث بشكل عام دون التطرق الي التغيرات المناخية .

سعت دراسة **حمزه السيد حمزه خليل(٢٠٢١)**[٨٧] الي تفسير كيف يمكن للسياق في مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام وموقع الفيسبوك بشكل خاص أن يحدث اضطراب في الحدود الزمانية والمكانية والاجتماعية في البيئة الرقمية والتي تؤثر بدورها علي كيفية ادارة المواطنين الرقميين والمهاجرين الرقميين لهويتهم الرقمية وأدائهم لذواتهم علي هذه المواقع فيما يتعلق بالكشف عن هويتهم وتجاربهم في انهيار السياق واستراتيجيتهم الوقائية لتجنب الأحداث المستقبلية غير المقصودة لانهيار السياق ،وقد أعتمدت الدراسة علي المنهج الاثنوغرافي الذي يمزج بين الملاحظة والمقابلة ،وعينة مكونه من (١٣) من الاناث و(١٧) من الذكور ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن المواطنين الرقميين كانوا أكثر استعدادا للتخلي عن الأسرة والأصدقاء والجيران المقربين كمصادر موثوقة وانتقالهم بسهولة الي المجتمعات الافتراضية وتكوين علاقات مع أصدقاء مجهولين وغيرهم ومشاركة المعلومات الخاصة بهم وتلقيها تحت عباءة عدم الكشف عن هويتهم .

هدفت دراسة **سوسن سكي (٢٠٢٠)**[٨٨] الي التعرف علي القضايا والجوانب المحورية المرتبطة بظاهرة تغير المناخ في مدونة OMPE –مدونة تابعة للمنظمة العالمية لحماية البيئة تأسست بفرنسا ٢٠١٣ –وكذلك الجمهور المستهدف من موضوعات تغير المناخ بين عامي ٢٠١٧-٢٠١٨ ،وأعتمدت الدراسة علي تحليل المضمون والملاحظة كأدوات لجمع البيانات ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،اتخذت التدوينات طابعا عاما في التعامل مع تغير المناخ بتوجيه المضامين الي الجمهور العام بالدرجة الأولي ،وهو ما يتناسب مع كون ظاهرة التغير المناخي أصبحت ذات طابع دولي يتعلق بكل سكان الأرض .

هدفت دراسة **Yeheng Pan, et., al., (2020)**[٨٩] الي التعرف علي كيفية تعامل المنظمات غير الحكومية والصحفيين الصينيين أثناء مناقشة كيفية تأثير تفاعلاتهم وعلاقاتهم المتبادلة وتقاريرهم حول المناخ ،من خلال تحليل الدراسات الجماعية للمهنيين الصينيين في المنظمات غير الحكومية وكذلك متابعة كتابات الصحفيين الصينيين علي مدار عامين حول COP21، COP23، علي we chat،وكذلك المقابلات الميدانية مع الأعضاء الرئيسيين خلال COP 25 ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،من الضروري الأخذ في الاعتبار العلاقات الشخصية والخبرة المناخية عند تحليل العلاقات بين المنظمات غير الحكومية المهتمة بالمناخ الصينية وبين الصحفيين الصينيين.

حاولت دراسة **Drews Wiebke (2020)** [٩٠] تسليط الضوء علي الديناميكيات المتغيرة والفرص والتحديات التي يواجهها المواطنون والأحزاب بسبب التغيرات التكنولوجية المستمرة في الديموقراطيات الحديثة ، وذلك من خلال التعبير الالكتروني كونه من أشكال المشاركة السياسية للمواطنين عبر الانترنت ، وكذلك من خلال استجابة الأحزاب لتفضيلات الناخبين التي يتم التعبير عنها عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن التحولات المعقدة للسياسة في العصر

الرقمي ، كان لها أثارا مهمة في دراسة الديموقراطية التمثيلية ، أن السياسة تتأثر بالاتصالات الرقمية ولكن لا يتم اعادة تشكيلها بشكل أساسي .

هدفت دراسة **Lu J.,Liu X. (2018)** [٩١] استكشاف تأثير الانترنت علي السياق الاجتماعي الذي تكونت فيه الهوية الوطنية والثقة في الدولة ،واعتمدت الدراسة علي الاستبيان بالتطبيق علي عينة مكونة من ٤٧٩٦٥ مبحوثا في ٣٣ دولة حول العالم ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الانترنت كسياق يهدد الدعم المتبادل بين الأمة والدولة ، مما يؤدي الي انفصال الدولة القومية ،تعمل الحرية الرقمية علي تحييد التحديات التي جلبتها البنية التحتية الرقمية.

حاولت دراسة **Salma Kalim et al.,(2018)** [٩٢] تحليل الممارسات الخطابية المستخدمة علي وسائل التواصل الاجتماعي (لمعرفة خطابات التشابة والاختلاف) في أوقات الأزمات الوطنية التي تمر بها الدول ،مثل دولة باكستان ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، تم توظيف الاستراتيجيات الجدلية والمواقف بشكل استراتيجي لرسم الحدود بين المواطنين والارهابيين ، تم الاعتماد علي استخدام الصور في عملية صنع المعني ، تم تفكيك الهويات الوطنية الباكستانية علي وسائل التواصل الاجتماعي في أعقاب مأساة وطنية من خلال التحقيق في الممارسات والخطابات الرقمية .

هدفت دراسة **سوسن سكي (٢٠١٧)** [٩٣] الي اقتراح رؤية لتفعيل دور المدونات الرقمية في التوعية بمشكلة التغير المناخي، وقد توصلت الدراسة الي أن موضوع تغير المناخ يتطلب مزيدا من الاهتمام الاعلامي نظرا لدوره الحيوي ،الا أن ذلك لا يتأتي الا من خلال الالتزام ببعض الأمور منها ،الاستعانة بالمصادر الموثوقة مثل تقارير الهيئات الدولية المعنية بتغير المناخ ،أهمية التكامل بين وسائل الاعلام التقليدي والالكتروني بقصد التغطية الواسعة واستقطاب أكبر قدر من الجمهور.

المحور الثاني : دراسات حول الدور التشريعات القانونية الخاصة بمواجهة تغير المناخ

سعت دراسة **اسراء محمد الحسيني(٢٠٢٢)**[٩٤] الي رصد وتوصيف وتحليل سمات المضمون والأدلة المستخدمة والأبعاد الأخلاقية التي التزمت بها المواقع عينة الدراسة أثناء تغطية القضايا العلمية الدولية المتعلقة بتغير المناخ (٢٠١٧-٢٠١٨)في-CCN –RT (France 24-Helsinki Times) وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،تباين اهتمام المواقع الاخبارية بتغطية القضايا العلمية الدولية المتعلقة بتغير المناخ ،حيث جاء موقع CNN في الترتيب الأول بنسبة ٥٢.٧% ،موقع24 France وموقع RT بنسب ٢٨.٢% ،٩.٨% علي التوالي ،وجاءت القضايا البيئية في الترتيب الأول من حيث تنوع القضايا المنشورة ،وقد تباينت مواقع الدراسة في استنادها للأدلة وكان أقلها موقع Helsinki Times،كما اتضح أن ثلث المواد النشورة استندت لمصادر بعضها معلنه وبعضها مجهولة.

تطرقت دراسة **حمزة لموشي (٢٠٢٢)**[٩٥] الي مناقشة اشكالية التأسيس للحق في اللجوء البيئي في ظل أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان نظرا لطبيعة وقيمته القانونية ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن اللجوء البيئي يتطلب مزيدا من الدراسة

والبحث للوصول الي ادراج اللجوء البيئي كحق من حقوق الانسان وحمايته بمبرر حق الانسان في البيئة مع الاعتماد علي مناهج جديدة لتأسيس هذا الحق ،أهمية تقديم حلول لهذا الشكل من اللجوء بانشاء نظام دولي خاص به.

هدفت دراسة **هشام محمد بشير(٢٠٢٢)**[٩٦] توضيح موقف القانون الدولي من قضية العدالة المناخية ،لا سيما الاتفاقيات المتعلقة بتغير المناخ ،وأعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،لا يوجد اتفاق دولي - حتي الأن- ينص علي كيفية ترجمة مبدأ توزيع المنافع وتحمل الأعباء المرتبطة بتغير المناخ بشكل عادل ومنصف .

سعت دراسة **حنان مباركة كركوري(٢٠٢١)**[٩٧] الي التعرف علي الدور الذي تلعبه السياسة التشريعية في الجزائر من خلال بيان مظاهر الحماية القانونية واجراءات الوقاية التي تسعي الدولة الي تطبيقها في ادارتها للكوارث الكبري -سواء الطبيعية أو التكنولولوجية- للتقليل من أثر هذه الكوارث والحفاظ علي أمن وسلامة الأشخاص والممتلكات ، وقد أعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، الزامية الاستعداد للمخاطر والكوارث الكبري ،سواء ذات المصدر الطبيعي أو التكنولوجي يقلل الي حد كبير من حجم الأضرار والخسائر البشرية والمادية ، مع ضرورة تحديث المنظومة القانونية والسياسة التشريعية لمواكبة الأثر الممتد لهذه الكوارث .

هدفت دراسة **جلول محمد زعادي(٢٠٢١)**[٩٨] الي الكشف عن مدي فعالية المنظومة القانونية المتبناه محليا للتصدي للأضرار البيئية من خلال تحليل النصوص القانونية التي أعدها المشرع الجزائري ، وأعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي والتحليلي ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،علي الرغم من تنوع التدابير الوقائية والردعية التي نظمها المشرع الجزائري في مختلف النصوص القانونية ذات الصلة بالأضرار البيئية ، الا أنها تبقي دون جدوي نظرا لعدم تدخل السلطات العمومية من أجل تطبيقها علي أرض الواقع .

هدفت دراسة **زهية بورفيس(٢٠٢١)**[٩٩] الي معرفة مدي فاعلية الاطار التشريعي للحد من مخاطر التغيرات المناخية علي البيئة ،وقد توصلت الي العديد من النتائج منها ،وجود الدول محل تهديد مستمر نظرا لما سوف تفقده من سيطره علي شئونها الداخلية وعجزها عن حماية المواطنين والممتلكات لأسباب خارجه عن نطاقها ،ان عدم تماسك النظام القانوني الدولي وعجز الأليات الدولية المتاحة حاليا عن انصاف الدول ضد المخاطر والتهديدات بسبب تغير المناخ ، عدم وجود نظام قانوني سوف يؤدي الي الانتهاك المتكرر لمبدأ السيادة والمساواة .

سعت دراسة **حيدر عبد محسن شهد الجبوري ،كاظم يوسف جاسم السلطاني(٢٠٢٠)**[١٠٠] الي البحث حول حقوق الانسان البيئية والتي لم تكن محل اهتمام من المجتمع الدولي الا بعد اعلان ستكهولم ١٩٧٢ ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أهمية الاعتراف الدولي بالحق في حماية البيئة من التلوث وأهمية تنظيمه من خلال

اتفاقية دولية أو اعلان دولي يرتب مسئولية دولية علي الدولة التي تخالف هذا الاعلان أو الاتفاقية .

هدفت دراسة **أحمد المهتدي بالله (٢٠١٨)**[١٠١] الي التعرف علي اللجوء البيئي ومقترح نظام قانوني دولي لحماية النازحين داخل اقاليم الدول أو المهاجرين خارج الحدود الاقليمية بسبب الكوارث البيئية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن أعداد اللاجئين البيئيين سوف تزداد في السنوات القادمة ،عدم وضوح واستقرار حق الفرد في الحصول علي الملجأ في العرف أو القوانين الدولية .

تناولت دراسة **حسام عبد الأمير الحسيناوي(٢٠١٦)**[١٠٢] مناقشة انعكاس التأثيرات المناخية -لاسيما فيما يتعلق باللاجئين البيئيين باعتبارهم الفئة الأكثر تضررا في ظل عدم وجود معالجة قانونية خاصة بهم- في التأثير علي الترابط الوثيق بين المجتمعات وبيئتها ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،ان من العواقب للتأثيرات المناخية نزوح السكان بأعداد ضخمة ما يصعب معه ادارة المشكلة ، حيث تسببت الكوارث المرتبطة بالمناخ في هجرة ما يقرب من ٢٠ مليون نسمة ٢٠٠٨ وفقا لتقديرات الأمم المتحدة ،في الوقت الذي تشير اليه التقديرات المتوقعة الي أنه سيكون هناك أكثر من ٢٠٠ مليون مهاجر بحلول ٢٠٥٠ بسبب االاضطرابات البيئية .

المحور الثالث : دراسات حول الدول القومية والتجمعات الخاصة بالشتات التقني والتقليدي

هدفت دراسة **ابراهيم حردان مطر(٢٠٢٣)**[١٠٣] بحث تداعيات وأثار التغير المناخي علي البيئة والأمن الغذائي ومحصلة هذه التداعيات علي تفاقم الصراعات الدولية ، وقد أعتمدت الدراسة علي المنهج التحليلي ، وتوصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها،أن التغير المناخي وضع العالم أمام مفاهيم جديدة كالهجرة والنزوح واللجوء البيئي ، وهي تشكل في مضمونها تحديات علي السلم المجتمعي لما تشكله من اختلال في توازن المكون السكاني وضغطا علي موارد مناطق الهجرة والنزوح .

سعت دراسة **وهيبه سغيري(٢٠٢٢)**[١٠٤] الي التعرف علي مدي مساهمة تكنولوجيا الاعلام في الحفاظ علي الهوية الثقافية والعلاقات عبر وطنية للمغتربين في مجتمعات المقصد ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن تكنولوجيا الاتصال ساهمت في الحفاظ علي هوية المغتربين وصهرهم ثقافيا نسبيا في المجتمعات المحلية ،الا أنها أدت في نفس الوقت الي استبعاد هذه الأقليات مما يزيد حدة التوترات الأيديولوجية والثقافية وظهور مفاهيم جديدة زادت من قوة مفهوم الشتات .

تناولت دراسة **Taiyu Wang, Stephanie Sue Caballero Spaeth(2022)** [١٠٥] مسار هجرة سكان جزر المالديف نظرا للمخاطر التي تشكلها التغيرات المناخية ،وأهمها ارتفاع منسوب مياه البحر والتي ترتفع بمعدل ٣.٦ ملم سنويا ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أنه في غضون ٨٠ عاما سوف يرتفع منسوب مياه البحر بمعدل (١) متر وهو ما يؤدي الي غمر (٧٧%) من أراضي جزر المالديف والتي هي في الأساس معرضة سنويا لموجات تسونامي والتي يبلغ ارتفاع الأمواج الي (١٠) أمتار ،وهو ما يضع

هذه الجزر موضع الاختفاء ،وأمام هذا التهديد سوف يضطر سكان هذه الجزر الي الهجرة بحثا عن اراضي أكثر ارتفاعا أو الي دول أكثر استقرارا ، وهو ما سيعرض ثقافة ولغة جزر المالديف الي الاختفاء في معركتهم ضد المناخ .

سعت دراسة **زوليخة بن سويح(٢٠٢٢)**[١٠٦] الي التعرف علي المتغيرات الأخري-غير الحروب والنزاعات والتمييز العنصري وتدهور الأوضاع الاقتصادية-التي تدفع اللي اللجوء ،والتي لم يتم اثارتها وهي المتغيرات البيئية وأثارها علي سكان المناطق التي تشهد تغيرات مناخية تدفع بهم الي اللجوء نتيجة صعوبة التأقلم وانعدام مقومات الحياة أو زوال مناطق جراء ارتفاع منسوب مياه البحر وتهديده لها ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ،أن اشكالية اللجوء البيئي وعلي الرغم من عدم التطرق اليها عمدا من جانب الدول المتقدمة خلال انعقاد المؤتمرات التي أفضت الي اقرار المواثيق المتعلقة باللاجئين وتركز مضمونها علي الجوانب غير البيئية نظرا لصعوبة ضبط المصطلح وعدم الاقرار بضرورة جعل اللجوء البيئي أحد دوافع اللجوء ،خاصة في ظل التغيرات المناخية ،تظل من القضايا الشائكة التي حتمت علي المجتمع ايجاد حلول دائمة لها .

سعت دراسة **Funke Corinna (2022)** [١٠٧] الي شرح سبب قيام بعض البلدان برقمنة عروض خدماتها العامة بسرعة وسهولة أسرع من غيرها ، علي الرغم من الخلفيات المتشابهة من حيث الثروة والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والقدرات الادارية ، بالتطبيق علي الدنمارك وفرنسا وألمانيا في الفترة من ٢٠٠٠ الي ٢٠١٠ ، من خلال مقابلات الخبراء وتحليل الوثائق الحكومية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، مسئولية الثقافة الادارية كقوة رئيسية لشرح سرعة ونجاح جهود التحول الرقمي للدول ، مسئولية الارث الثقافي البيروقراطي عن بطئ حملة رقمنة الخدمات العامة ، ان الهيكل الاداري اللامركزي والمنظم بشكل غير متماسك ، يجعل الرقمنة أكثر صعوبة ويستغرق وقتا أطول ومكلفا ويؤدي الي عروض خدمة غير مترابطة .

هدفت دراسة **Sabina Mihelj ,Cesar Jimenez Martinez (2021)** [١٠٨] الي الكشف عن دور الاعلام الرقمي في مساندة ظهور القومية الرقمية الجديدة ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن الوسائط الرقمية -تحديدا- انتشار المنصات الرقمية قد لعبت بالفعل دورا مهما في انتشار القومية الرقمية علي نطاق واسع ،مكنت المزايا التشاركية للتكنولوجيات الرقمية الجهات الفاعلة من جعل القوميات أكثر تنوعا .

هدفت دراسة **Guzel Yusupova , Peter Rutland(٢٠٢١)**[١٠٩] تسليط الضوء علي أهمية مراعاة الوسائط الرقمية والتقنيات كعامل مستقل يحول بشكل كبير القوميات والهويات الاجتماعية المعاصرة ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن وسائل الاعلام الرقمية ساعدت في تكثيف وتسريع العلاقة بين الثقافة والسياسة ،حيث وفرت طرقا جديدة لبناء المجتمع وصنع الهوية من أعلي الي أسفل داخل الدولة القومية أو خارج حدودها .

سعت دراسة **عمر مخلوف (٢٠١٨)**[١١٠] الي البحث في مدي امكانية شعوب قارة أفريقيا في الحصول علي اللجوء لدي دول أخري أو الاعتراف بهم كلاجئين علي غرار اللاجئين المضطهدين الذين تناولتهم اتفاقية جنيف ١٩٥١ ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن قارة أفريقيا تتعرض الي تهديدات ذات بعد أيكولوجي تنطوي علي مخاطر التغير المناخي والظواهر الطبيعية الخطيرة ،كالتصحر والجفاف اللذان أصبحا يميزان القارة ،ونتيجة لهذه الأسباب السلبية ،أصبحت شعوب القارة تهاجر اما داخل اقليم الدول المتضررة أو خارجها ،ما بين نازح ولاجئ بحثا عن ظروف أفضل للحياة أو بالأحري للحفاظ علي وجوده.

هدفت دراسة **محمد أمين عبوب (٢٠١٨)** [١١١] التعرف علي المجتمع الافتراضي وأنواعه ومشاكلة ،وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن من خصائص المجتمعات الافتراضية ،اعتمادها علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ، ولذلك أصبح باستطاعت كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافة لنظامه وقواعده وعاداته .

سعت دراسة **Andrey P. Glukhov (2017)** [١١٢] الي التعرف علي طبيعة بناء الهويات الافتراضية علي الانترنت ،كما قدمت تحليلا للأليات التي يتم من خلالها انشاء الهوية العرقية في المجموعات العرقية في الشبكة الاجتماعية الروسية (In (vkontakte) (contact والتي تشبه Facebook ، كما تهدف الدراسة الي تحديد أدوار ووظائف الشبكات الاجتماعية في التكاثر الوطني والدعم العرقي للمهاجرين الروس من أسيا الوسطي ،وأعتمدت الدراسة علي التحليل السيميائي لرموز الهوية الوطنية للمهاجرين في المجتمعات العرقية (قيرقيزستان ، أوزباكستان ،طاجيكستان) ،وأعتمدت الدراسة أيضا علي مجموعه معقدة من العناصر والأساليب البلاغية التي تعكس الهوية العرقية للمهاجرين علي الأنترنت والتي شملت ،مناشدة القيم الاسلامية ،والقرآن والشريعة الاسلامية ،مناشدة الوحدة الاسلامية ،التوق الي الأصولية الاسلامية ،العدوان تجاه القيم وأسلوب الحياة الغربية ، وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن طبيعة الوسائط المتعددة (النصوص والرسومات والصوت والفيديوهات) قد أدت الي مشاركة أكثر تكاملا وفعالية للمستخدمين في مشاريع الهوية ،ينتقل العمال المهاجرون التقليديون الي البلدان الأكثر ثراء بحثا عن حياة أفضل ويحولون أنفسهم الي " رحل رقميين" بفضل المنصات الاجتماعية .

هدفت دراسة **Claudia Alvares et.al.,(2016)** [١١٣] الي البحث في دور وسائل الاعلام في تشكيل القومية الجديدة ،من خلال تناول العلاقة بين الأفراد والقومية ،وقد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج منها ، أن وسائل الاعلام والمتمثلة في التكنولوجيا الجديدة ،قد ساهمت في وجود أشكال مكثفة من المشاركة الشعبية ، الا أنها أقل نجاحا في تعزيز القيم الديموقراطية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتضح من الاستعراض السابق للدراسات السابقة تعرضها للعديد من الاتجاهات البحثية كالتالي:

١-أسباب اللجوء ، وتركزت الدراسات السابقة حول ، بحث العلاقة بين المخاطر التي تشكلها التغيرات المناخية-انعدام مقومات الحياة أو زوال مناطق جراء ارتفاع منسوب مياه البحر-هجرة السكان .

٢-تركز تناول وسائل الاعلام لقضايا المناخ حول :

أ-توصيف الأدلة المستخدمة والأبعاد الأخلاقية التي الزمت بها المواقع الالكترونية في تغطية القضايا العلمية المتعلقة بتغير المناخ .

ب-الأطر المستخدمة المستخدمة وأوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف وحجم الاهتمام الذي أولته وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة مخاطر تغير المناخ والاحتباس الحراري .

ج-القضايا والجوانب المحورية المرتبطة بظاهرة تغير المناخ في المدونات الرقمية ،مع اقتراح رؤية لتفعيل دور المدونات الرقمية في التوعية بمشكلة تغير المناخ .

د-دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ .

٣-دور الانترنت والاعلام الرقمي في تشكيل القومية الرقمية الجديدة وتركزت الدراسات السابقة حول :

أ-تأثير الانترنت علي السياق الاجتماعي الذي تكونت فيه الهوية الوطنية والثقة في الدولة

ب-طبيعة بناء الهويات الافتراضية علي الانترنت .

ج-مساهمة الاعلام الرقمي في الحفاظ علي الهوية الثقافية والعلاقات للمغتربين في بلاد مجتمعات المقصد جراء التغيرات المناخية .

د-التحديات التي يواجهها المواطنون خلال ممارسة التعبير الالكتروني بسبب التغيرات التكنولوجية المستمرة في الديموقراطيات الحديثة .

٤-التغيرات المناخية والصراعات الدولية وتركزت الدراسات السابقة حول ،بحث تداعيات وأثار التغير المناخي علي البيئة والأمن الغذائي ومحصلة هذه التداعيات علي تفاقم الصراعات الدولية .

٥-المواجهة التشريعية وتحقيق العدالة المناخية وتركزت الدراسات السابقة حول :

أ-التعرف علي اللجوء البيئي ومناقشة اشكالية التأسيس للحق في اللجوء البيئي .

ب-توضيح موقف القانون الدولي من قضية العدالة المناخية .

ج-مدي فاعلية الاطار التشريعي للحد من مخاطر التغيرات المناخية علي البيئة .

٦-توضيح أسباب قيام بعض الدول برقمنة خدماتها العامة .

٧-أعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الاثنوغرافي (المزج بين الملاحظة والمقابلة) منهج المسح ، المنهج الوصفي ، الوصفي التحليلي ، المنهج المقارن ، التكامل المنهجي (مسح – وصفى – مقارن)

٨-تنوعت عينات الدراسات السابقة ما بين عينات تحليلية من خلال تحليل المواد الاعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي او المواد التحريرية في الصحف حول الاطر المستخدمة في المعالجة وحجم الاهتمام بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري ،وعينات ميدانية مع الخبراء والجمهور العادي وخاصة الشباب والمراهقين حول مخاطر التغيرات المناخية.

٩-أعتمدت الدراسات السابقة على المقابلة وتحليل الوثائق الحكومية ، استمارة تحليل المضمون ،الاستبيان ،الملاحظة ، التحليل السيميائي ،تحليل الدراسات الجماعية .

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

-مساعدة الباحث في صياغة المشكلة البحثية وتحديد أهداف وفروض وتساؤلات الدراسة .

-تفسير نتائج الدراسة الحالية والتعليق عليها .

-المساهمة في رسم ملامح استراتيجية المواجهة التشريعية والاعلامية الاستباقية للحد من التغيرات المناخية علي الدول القومية

-مساعدة الباحث في بناء السيناريوهات المستقبلية المتعلقة بمشكلة الدراسة من خلال دعم دلائل تحققها أو عدم تحققها.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الدراسة الى الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي ، بالإضافة الى العديد من التساؤلات الفرعية .

التساؤل الرئيسي: ما دور المواجهة التشريعية والاعلامية الوقائية في الحد من مخاطر تغير المناخ علي الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية لاحتواء لاجئي المناخ ؟.

التساؤلات الفرعية :

-ما المبادئ التشريعية التي يجب تداركها لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ؟ .

-ما المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ؟ .

-ما الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام لمواجهة مخاطر تغير المناخ في المستقبل ؟

-ما العوامل التي تساند تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في الاتجاه نحو تأسيس مجتمعات افتراضية موازية للدول القومية ؟ .

-ما التهديدات التي سوف تشكلها تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية علي الدول القومية ؟ .

-ما الصعوبات التي قد تؤدي الي انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ؟ .

-ما الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية ؟ .

-ما السيناريوهات المتوقعة لمخاطر تغير المناخ علي الدول القومية ؟ .

-ما السيناريوهات الخاصة بتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية الناشئة عن الهجرة المناخية ؟ .

فروض الدراسة

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين زيادة القوانين والتعقيد الاجتماعي لتكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية .

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرية التي يمارسها الأفراد عبر الانترنت وبعيدا عن رقابة الحكومة وسهولة تكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية .

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ادراك وسائل الاعلام لمسئوليتها في الحفاظ علي تماسك الدول القومية وخطتها في التدريب علي التعامل مع تغيرات المناخ .

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فكرة تكون القانون العالمي (الناشئ بدون الدولة) والاتجاه نحو تأسيس تجمعات موازية للدول القومية .

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المبادئ التي تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية وانحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية .

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين فاعلية المبادئ التشريعية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية واستمرار الدول القومية .

الاجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية والتي تسعي لشرح وتحليل تأثيرات التغيرات المناخية علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية والتي أصبحت من أهم عوامل لجوء ونزوح السكان من المناطق المنكوبة للبحث عن مناطق أمنة ومستقرة وهو ما يعد بمثابة تهديدا محتملا للدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في المستقبل ،بعد توصيف الواقع الراهن ومحاولة وضع المسارات المستقبلية المحتمله لتأثيرات المناخ علي الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ، فضلا عن تناول العلاقة بين الدول

القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ، وكذلك رسم ملامح استراتيجية تشريعية واعلامية وقائية للحفاظ علي تماسك الدول القومية في المستقبل .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح ، بغرض مسح أراء الخبراء في مجال الاعلام والقانون وتكنولوجيا المعلومات حول تأثيرات المناخ علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات التقنية والتقليدية.

مجتمع الدراسة والعينة :-

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الخبراء في مجال الاعلام والقانون ،وتكنولوجيا وأمن المعلومات.

عينة الدراسة:-

طبقت الدراسة علي عينة متاحه من الخبراء قوامها (١٨٠) من الخبراء ،في مجال الاعلام بواقع (٦٠) خبير ،وقد راعي الباحث أن تكون هذه العينة ممثلة لوسائل الاعلام المطبوعة أو المرئية والمسموعة أو الالكترونية ،سواء الحكومية أو الخاصة أو الحزبية والأكاديميين بالجامعات ،والخبراء في مجال القانون بواقع (٦٠)خبير ،وقد راعي الباحث أن تكون هذه العينة ممثلة سواء للاكاديميين بالجامعات أو المؤسسات الحقوقية المهتمين بقضايا وجرائم البيئة ،وخبراء تكنولوجيا وأمن المعلومات بواقع (٦٠)خبير ،وقد راعي الباحث أن تكون هذه العينة ممثلة للاكاديميين والعاملين في مجال مكافحة جرائم وأمن المعلومات بهدف استشراف تأثيرات التغيرات المناخية علي الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ومدي التهديد الذي سوف تمثلة علي الدول القومية خلال الخمسة عقود القادمة (٢٠٢٣-٢٠٧٣) (المستقبل بعيد المدي) حيث من المتوقع أن تشهد هذه الفترة العديد من التحولات نحو العالم الافتراضي .كما ستتخلل هذه الفترة رؤية مصر ٢٠٣٠ ،رؤية أفريقيا ٢٠٦٣ ،حيث تأتي قارة أفريقيا في مقدمة قارات العالم التي سوف يتأثر مواطنوها بالتغيرات المناخية وعلي أثرها سوف تشهد القارة العديد من موجات النزوح في الداخل والهجرة للخارج ، وتتضمن هذه الرؤية سبعة محاور أو طموحات من بينها هوية ثقافية واضحة ومواجهة مشاكل مواطني الشتات ،كما أن مصر تعد الوجهة المفضلة للكثير من اللاجئين الأفارقة .

أدوات جمع البيانات :-

تعتمد الدراسة الحالية على أداة الأستبيان الالكتروني ، كأداة لجمع البيانات حول أبعاد المشكلة البحثية وأثارها المستقبلية .

أسلوب بناء السيناريوهات ، تتم عملية بناء السيناريوهات من خلال ثلاثة مراحل أولها ، جمع المعلومات، من خلال مسح القوى المحرّكة للظاهرة محل الدراسة، وأهم التوجهات المستقبلية المتوقعة. وثانيها، تصميم هيكل السيناريو وتشكيل مجموعة من الصور المستقبلية البديلة وثالثها، رسم المسارات التي يمكن أن تؤدي لهذه الصور المستقبلية[١١٤].

ويعرف السيناريو بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل الحدوث ،من خلال توضيح ملامح المسارات التي يمكن أن تؤدي الي هذا الوضع المستقبلي انطلاقا من الوضع الراهن[١١٥] .

مفاهيم الدراسة :

المواجهة التشريعية الوقائية : يقصد بها الباحث مجموعة التدابير المصاغة في صورة مواثيق أو قوانين أو اعلانات ومعاهدات دولية كاجراءات احترازية استباقية للحد من مخاطر التغيرات المناخية قبل وقوعها .

المواجهة الاعلامية الوقائية : يقصد بها الباحث تنمية الوعي المسبق من خلال بث ونشر برامج للتدريب والتأهب والاستعداد للتعامل أثناء الكوارث الطبيعية مثل التغيرات المناخية حالة حدوثها .

تغير المناخ : يقصد به الباحث الاختلال في الطبيعة نتيجة التدخلات غير المحسوبة علي المدي الطويل من قبل البشر والتي ستؤدي الي نزوح وهجرة المواطنيين الأصليين من بلدانهم مثل ارتفاع منسوب مياه البحر كنتيجة لارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجبال الجليدة او بسبب قلة الموارد المائية ما أدي الي تقلص رقعة الاراضي الزراعية والتصحر .

الدول القومية : ويقصد بها الباحث الدولة ذات التوافق الحدودي الجغرافي والسياسي المعترف بها من قبل المجتمع الدولي ، ويتمتع غالبية سكانها بالعديد من العوامل التي تثبت قوميتها مثل وحدة اللغة والثقافة والتجانس العرقي والايمان بسيادة وتماسك الدولة .

لاجئو المناخ أو المهاجرون البيئيون : يقصد بهم الباحث الأشخاص الذين فرضت عليهم التغيرات البيئية(الفيضانات نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحر ، التصحر أو الجفاف ،تغيرات الطقس) المفاجئة أو طويلة الأمد ترك موطنهم الأصلي بعدما تهددت سبل عيشهم ما يجعلهم أمام خيار النزوح الداخلي أو الفرار لدولة أخري

صدق وثبات المقاييس:

الصدق الظاهري أو صدق المحكمين: قام الباحث بتحديد وحدات وفئات التحليل تحديداً دقيقاً وتعريفها تعريفاً واضحاً ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين[١١٦] . وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال فى ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلي مدي توافر الصدق، وقد أقر المحكمون صلاحية الإستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي إقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التى جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، كما قام الباحث باختبار مبدئي علي مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.

الثبات باسخدام معامل ألفا كرونباخ: ولحساب ثبات الإستبيان تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية الإستبيان، من حيث الاتساق الداخلي والثبات، ولذلك تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha الذي يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط

الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach' Alpha [*] الخاص بمقاييس الدراسة (٠.٩٥٠) وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه في هذه الدراسة.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى.

المقاييس	معامل ألفا كرونباخ
أوجة تأثير تغيرات المناخ علي الدول القومية في المستقبل	٠.٦٧٤
العوامل التي تري انها قادرة علي مساندة تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في الاتجاه نحو تأسيس مجتمعات افتراضية موازية للدول القومية	٠.٧١٠
التهديدات التي سوف تشكلها تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية علي الدول القومية في المستقبل	٠.٧٥٤
الصعوبات التي قد تؤدي الي انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في المستقبل	٠.٧٢٢
الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية في المستقبل	٠.٧٣٩
المبادئ التشريعية التي يجب تداركها لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية في المستقبل	٠.٧٣٦
المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية في المستقبل	٠.٧٣١
الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام لمواجهة مخاطر تغير المناخ في المستقبل	٠.٧٥٥

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم *SPSS* اختصاراً لـ: *Statistical Package for the Social Sciences* ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣- اختبار كا^{2} لجداول الاقتران (*Contingency-Tables Chi Square Test*) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي *(Nominal)* .

٤- معامل ارتباط بيرسون **(***Pearson Correlation Coefficient***)** لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة **(***Interval Or Ratio***)**. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠ ، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠-٠.٧٠ ، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.

٥- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (*Independent-Samples T-Test*) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة **(***Interval Or Ratio***)** .

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر ، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل .

النتائج العامة للدراسة

تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها ١٨٠ مبحوث موزعة حسب الجدول التالي :

جدول رقم (١) توصيف العينة

المتغيرات		التكرارت	النسبة
السن	٣٠ سنة فأكثر	٤٨	٢٦.٧
	٤٠ سنة الي ٥٠	٦٩	٣٨.٣
	٥٠ الي ٦٠	٤٧	٢٦.١
	أكثر من ٦٠ سنة	١٦	٨.٩
الدرجة العلمية	ليسانس /بكالوريوس	٤٧	٢٦.١
	دكتوراه	٥١	٢٨.٣
	استاذ مساعد	٣٥	١٩.٤
	أستاذ	٤٧	٢٦.١
النوع	ذكر	١٢٦	٧٠.٠
	انثي	٥٤	٣٠.٠
التخصص	اعلام	٦٠	٣٣.٣
	قانون	٦٠	٣٣.٣
	تكنولوجيا المعلومات	٦٠	٣٣.٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة وفقا للسن توزعت ما بين من (٤٠ سنة الي ٥٠ سنة) باجمالي تكررات(٦٩) وبنسبة ٣٨.٣% ، و(٣٠ سنة فأكثر) باجمالي تكررات (٤٨) وبنسبة(٢٦.٧%) ،و (من ٥٠ سنة الي ٦٠ سنة) باجمالي تكررات (٤٧) وبنسبة (٢٦.١%) ،و (أكثر من ٦٠) باجمالي تكررات (١٦) وبنسبة (٨.٩%) ،وتوزع أفراد العينة وفقا النوع ،جاء الذكور باجمالي تكررات (١٢٦) وبنسبة (٧٠.٠%) والاناث باجمالي تكررات (٥٤) وبنسبة (٣٠.٠%) ،كما توزع افراد العينة وفقا للدرجة العلمية ،باجمالي تكررات (٥١) وبنسبة (٢٨.٣%) للحاصلين علي درجة الدكتوراه ، وباجمالي تكررات (٤٧) وبنسبة (٢٦.١%) للحاصلين علي درجة الأستاذية والحاصلين علي درجة الليسانس والبكالوريوس ،وباجمالي تكررات (٣٥) وبنسبة (١٩.٤%) للحاصلين علي درجة الأستاذ المساعد ،وتساوي أفراد العينة وفقا للتخصص باجمالي تكررات (٦٠) وبنسبة (٣٣.٣%) مابين المتخصصين في مجال الاعلام ومجال القانون وتكنولوجيا وأمن المعلومات .

أوجة تأثير تغيرات المناخ علي الدول القومية

جدول(٢)أوجة تأثير تغيرات المناخ علي الدول القومية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / أوجة التأثير	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
زيادة أعداد النازحين داخل أقاليم الدولة والمهاجرين من الدول المنكوبة تجاه الدول المستقرة .	٤٤	٧٣.٣	٥٤	٩٠.٠	٤٤	٧٣.٣	١٤٢	٧٨.٩	٦.٦٧٢	٠.٠٣٦
التحيز لصالح أنظمة الذكاء الاصطناعي	٢٨	٤٦.٧	٣٨	٦٣.٣	٤٨	٨٠.٠	١١٤	٦٣.٣	١٤.٣٥٤	٠.٠٠١
التأثيرات علي النظام البيني (استهلاك الطاقة –المخلفات الرقمية)	٣٥	٥٨.٣	٣٨	٦٣.٣	٣٦	٦٠.٠	١٠٩	٦٠.٦	٠.٣٢٦	٠.٨٥٠
تكون تجمعات تكون نواة لمجتمعات جديدة	١٦	٢٦.٧	٣٦	٦٠.٠	٤٤	٧٣.٣	٩٦	٥٣.٣	٢٧.٨٥٧	٠.٠٠٠
الاضطرابات في سوق العمل (فقدان العديد من الوظائف)	١٨	٣٠.٠	١٨	٣٠.٠	١٦	٢٦.٧	٥٢	٢٨.٩	٠.٢١٦	٠.٨٩٦
استبعاد مجموعات معينة من المجتمع (عدم معرفة القراءة والكتابة)	٢	٣.٣	١٠	١٦.٧	٨	١٣.٣	٢٠	١١.١	٥.٨٥٠	٠.٠٥٤
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق ،أن زيادة أعداد النازحين داخل أقاليم الدولة والمهاجرين من الدول المنكوبة تجاه الدول المستقرة جاءت في مقدمة أوجة تأثير تغيرات المناخ علي الدول القومية في المستقبل بنسبة (٧٨.٩%) ، وجاء التحيز لصالح أنظمة الذكاء الاصطناعي في الترتيب الثاني بنسبة (٦٣.٣%) ،وجاءت التأثيرات علي النظام البيئي(استهلاك الطاقة –المخلفات الرقمية) في الترتيب الثالث بنسبة (٦٠.٦%) ، وجاء تكون تجمعات تكون نواة لمجتمعات جديدة في الترتيب الرابع بنسبة (٥٣.٣%)، وجاءت الاضطرابات في سوق العمل (فقدان العديد من الوظائف) في الترتيب الخامس بنسبة (٢٨.٩%) ، وجاء استبعاد مجموعات معينة من المجتمع (عدم معرفة القراءة والكتابة) في الترتيب السادس والأخير بنسبة (١١.١%) .

وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت قيماً غير دالة إحصائية فيما عدا (زيادة أعداد النازحين داخل أقاليم الدولة والمهاجرين من الدول المنكوبة تجاه الدول المستقرة) و(التحيز لصالح أنظمة الذكاء الاصطناعي) و(تكون تجمعات تكون نواة لمجتمعات جديدة) فهي دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

وتعليقا علي ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

-اختلال توازن التركيبة السكانية ما يترتب معه الضغط علي موارد مناطق الهجرة والنزوح ، **ابراهيم حردان مطر(٢٠٢٣)** [١١٧] .

-تعميق مفهوم الشتات نتيجة استبعاد العديد من الأقليات ومنها من لا يجيدون القراءة والكتابة ،يتبعه الاضطراب في سوق العمل ،ما يزيد حدة التوترات الأيديولوجية والثقافية ،**وهيبه سغيري(٢٠٢٢)**[١١٨]

-اختفاء العديد من الجزر الساحلية ومنها جزر المالديف ،ما يؤدي الي فقدان سكان جزر المالديف لثقافتهم في معركتهم مع التغيرات المناخية **(2022)Taiyu Wang, Stephanie Sue Caballero Spaeth**[١١٩]

-سوف تواجه العديد من شعوب القارة الأفريقية-الأكثر تضررا من التغيرات المناخية-العديد من موجات اللجوء خارج دولها أو النزوح داخل اقاليم الدول بحثا عن سبل معيشية أفضل ،**عمر مخلوف (٢٠١٨)**[١٢٠] .

-زيادة أعداد اللاجئين البيئيين خلال السنوات القادمة مع عدم وضوح واستقرار حق الفرد في الحصول علي الملجأ نتيجة الحروب وسوف يكون الوضع أصعب مع زيادة عدد اللاجئين نتيجة الاضطرابات البيئية،فمن المتوقع أن يصل عدد اللاجئين بسبب الاضطرابات البيئية الي ٢٠٠ مليون بحلول ٢٠٥٠ وفقا لتقديرات الأمم المتحدة ،**أحمد المهتدي بالله (٢٠١٨)**[١٢١] و **حسام عبد الأمير الحسيناوي(٢٠١٦)**[١٢٢]

توقعات الخبراء حول تهديد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية علي كيان الدول القومية

جدول(٣)مدى اعتقاد الخبراء أن وجود تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية سوف يهدد كيان الدول القومية

التخصص / اعتقاد الخبراء	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٢	٥٣.٣	٥٤	٩٠.٠	٥٢	٨٦.٧	١٣٨	٧٦.٧
أحياناً	٢٣	٣٨.٣	٦	١٠.٠	٤	٦.٧	٣٣	١٨.٣
نادراً	٥	٨.٣	٠	٠.٠	٤	٦.٧	٩	٥.٠
الإجمالى	٦٠	١٠٠.٠	٦٠	١٠٠.٠	٦٠	١٠٠.٠	١٨٠	١٠٠.٠

قيمة كا^{2}=٣٠.٩٢٠ درجة الحرية =٤ مستوي المعنوية=٠.٠٠٠ الدلالة =٠.٠٠١ معامل التوافق=٠.٣٨٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية سوف تهدد كيان الدول القومية باجمالي تكررات (١٣٨) وبنسبة (٧٦.٧%) ،ثم التأثير أحيانا باجمالي تكرارات (٣٣) وبنسبة (١٨.٣%) ،وندرة التأثير باجمالي تكررات (٩) وبنسبة (٥.٠%).

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٣٠.٩٢٠) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى اعتقاد المبحوثين ان وجود تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية سوف يهدد كيان الدول القومية و تخصص المبحوثين (اعلام، وقانون، وتكنولوجيا المعلومات) عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

العوامل التي تساند تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في الاتجاه نحو تأسيس مجتمعات موازية للدول القومية

جدول(٤)العوامل التي تساند تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في الاتجاه نحو تأسيس مجتمعات موازية للدول القومية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / العوامل	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والذي أدي الي تحول العقل الاجتماعي من مداره الطبيعي الي مداره الافتراضي .	٣٥	٦٣.٦	٤٨	٨٠.٠	٤٨	٨٥.٧	١٣١	٧٦.٦	٨.١٤١	٠.٠١٧
سرعة الوصول للمعلومات ومعرفة الاحداث بصورة آنية	٢٥	٤٥.٥	٤٢	٧٠.٠	٤٤	٧٨.٦	١١١	٦٤.٩	١٤.٤١٢	٠.٠٠١
اعتمادها علي التقنيات الحديثة للاتصال في أنشطتها التواصليه ما يمنحها صفة العالمية أو الكونية	٢٧	٤٩.١	٢٤	٤٠.٠	٤٠	٧١.٤	٩١	٥٣.٢	١٢.٠٤٦	٠.٠٠٢
حالة التفكك التي احدثتها قيم ما بعد الحداثة والتي عززت بروز المجتمعات الافتراضية وتطورها مقابل تراجع المجتمعات الطبيعية .	٤٠	٧٢.٧	١٦	٢٦.٧	١٦	٢٨.٦	٧٢	٤٢.١	٣١.٢٣١	٠.٠٠٠
ظهور الاقتصاد اللامادي والذي اقترن ظهوره بانتاج المعني الذي يحمل الصبغة التجارية والتسويقية والانشطة الربحية .	٢٠	٣٦.٤	١٨	٣٠.٠	٢٨	٥٠.٠	٦٦	٣٨.٦	٥.٠٥٩	٠.٠٨٠
اعتمادها علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ،حيث يستطيع كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافه لنظامه وقواعده وعاداته.	١٢	٢١.٨	٢٨	٤٦.٧	٢٠	٣٥.٧	٦٠	٣٥.١	٧.٧٩٤	٠.٠٢٠
فقدان المجتمعات الواقعية لدروها الترفيهي مع تراجع دور الأماكن الثالثة التقليدية(النوادي والمقاهي) في ايجاد مساحات للتفاعل البشري ، ما ساعد في ظهور المجتمعات الافتراضية .	٢٠	٣٦.٤	١٢	٢٠.٠	١٦	٢٨.٦	٤٨	٢٨.١	٣.٨١٦	٠.١٤٨
سيادة الهياكل الأفقية الوظيفية علي نطاق واسع علي عكس الهياكل الهرمية الرأسية .	٩	١٦.٤	١٢	٢٠.٠	٨	١٤.٣	٢٩	١٧.٠	٠.٦٩٢	٠.٧٠٨
جملة من سئلوا	٥٥		٦٠		٥٦		١٧١			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والذي أدي الي تحول العقل الاجتماعي من مداره الطبيعي الي مداره الافتراضي في مقدمة العوامل التي تساند تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في الاتجاه نحو تأسيس مجتمعات افتراضية موازية للدول القومية بنسبة (٧٦.٧%) ، وجاءت سرعة الوصول للمعلومات ومعرفة الاحداث بصورة آنية في الترتيب الثاني بنسبة (٦٤.٩%) ،وجاء اعتمادها علي التقنيات الحديثة للاتصال في أنشطتها التواصليه ما يمنحها صفة العالمية أو الكونية في الترتيب الثالث بنسبة (٥٣.٢%) ،وجاءت حالة التفكك التي احدثتها قيم ما بعد الحداثة والتي عززت بروز المجتمعات الافتراضية وتطورها مقابل تراجع المجتمعات الطبيعية في الترتيب الرابع بنسبة (٤٢.١%)، وجاء ظهور الاقتصاد اللامادي والذي اقترن ظهوره بانتاج المعني الذي يحمل الصبغة التجارية والتسويقية والانشطة الربحية في الترتيب الخامس بنسبة (٣٨.٦%) ،وجاء اعتمادها علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ،حيث يستطيع كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافه لنظامه وقواعده وعاداته في الترتيب السادس بنسبة (٣٥.١%) ،وجاء فقدان المجتمعات الواقعية لدروها الترفيهي مع تراجع دور الأماكن الثالثة التقليدية(النوادي والمقاهي) في ايجاد مساحات للتفاعل البشري ، ما ساعد في ظهور المجتمعات الافتراضية في الترتيب السابع بنسبة (٢٨.١%)،وجاءت سيادة الهياكل الأفقية الوظيفية علي نطاق واسع علي عكس الهياكل الهرمية الرأسية في الترتيب الثامن والأخير بنسبة (١٧.٠%) .

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت قيماً غير دالة إحصائية فيما عدا (التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والذي أدي الي تحول العقل الاجتماعي من مداره الطبيعي الي مداره الافتراضي) و(سرعة الوصول للمعلومات ومعرفة الاحداث بصورة آنية) و(اعتمادها علي التقنيات الحديثة للاتصال في أنشطتها التواصليه ما يمنحها صفة العالمية أو الكونية) و(حالة التفكك التي احدثتها قيم ما بعد الحداثة والتي عززت بروز المجتمعات الافتراضية وتطورها مقابل تراجع المجتمعات الطبيعية) و(اعتمادها علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ،حيث يستطيع كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافه لنظامه وقواعده وعاداته) فهي دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

وتعليقا علي ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

-انتشار المنصات الرقمية ،سوف يؤدي الي التنوع والتوسع في القوميات الرقمية نوسوف يساعدها في ذلك المزايا التشاركية للتكنولوجيات الرقمية **Sabina Mihelj ,Cesar Jimenez Martinez (2021)** [١٢٣] .

-استعداد المواطنين الرقميين للتخلي عن الأسرة والاصدقاء والجيران ،ما يسهل انتقالهم الي التجمعات التقنية ،**حمزه السيد حمزه خليل(٢٠٢١)** [١٢٤] .

-تهديد الواقع الافتراضي للدعم المتبادل بين الامة والدولة ما يؤثر علي السياق الاجتماعي الذي تكونت فيه الهوية الوطنية **Lu J.,Liu X. (2018)** [١٢٥] و **Guzel Yusupova , Peter Rutland(٢٠٢١)** [١٢٦] .

-اعتماد التجمعات الافتراضية علي التنظيم التصاعدي ،يجعل باستطاعة كل فرد أن يضيف لقواعد وعادات المجتمع ، كما يجعله مشاركا فاعلا في تنظيم وتكون المجتمع الافتراضي ، وهو ما يتفق دراسة **Salma Kalim et al.,(2018)** (١٢٧)

-اعادة تصنيف العمال المهاجرون الي البلدان الثرية الي الرحل الرقميين بفضل المنصات الاجتماعية ، **Andrey P. Glukhov (2017)** (١٢٨)

التهديدات التي سوف تشكلها تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية علي الدول القومية
جدول رقم (٥)التهديدات التي سوف تشكلها تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية علي الدول القومية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / التهديدات	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الجرائم الالكترونية	٣٩	٧٠.٩	٥٤	٩٠.٠	٤٤	٧٨.٦	١٣٧	٨٠.١	٦.٦٩٠	٠.٠٣٥
تهديد أمن البيانات	٣٣	٦٠.٠	٤٨	٨٠.٠	٤٠	٧١.٤	١٢١	٧٠.٨	٥.٥٦٦	٠.٠٦٢
مشاكل ملكية البيانات والخصوصية	٢٦	٤٧.٣	٤٢	٧٠.٠	٤٨	٨٥.٧	١١٦	٦٧.٨	١٨.٩٩٢	٠.٠٠٠
الأخبار الكاذبة والشائعات	٢٣	٤١.٨	٤٤	٧٣.٣	٢٨	٥٠.٠	٩٥	٥٥.٦	١٢.٥٨٤	٠.٠٠٢
امكانية استغلال السلوكيات البشرية بسهولة عن بعد من قبل المهاجرين الضارين لتحقيق أجندات سياسية أو اقتصادية وذلك من خلال استغلال امكانية التلاعب بالوسائط	٣١	٥٦.٤	٣٨	٦٣.٣	٢٤	٤٢.٩	٩٣	٥٤.٤	٥.٠٢٣	٠.٠٨١
عدم موثوقية الأنظمة الرقمية	٢٠	٣٦.٤	٣٦	٦٠.٠	٣٢	٥٧.١	٨٨	٥١.٥	٧.٤٩٤	٠.٠٢٤
جملة من سئلوا	٥٥		٦٠		٥٦		١٧١			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الجرائم الالكترونية جاءت في مقدمة التهديدات التي سوف تشكلها تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية بنسبة (٨٠.١%) ، وجاء تهديد أمن البيانات في الترتيب الثاني بنسبة (٧٠.٨%)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **عبد العزيز بن حميدان الثمالى (٢٠١٥)** (١٢٩) في حاجة الدول القومية التي تشهد تقدما سريعا نحو الاعتماد علي تكنولوجيا المعلومات الي أنظمة أمنية حديثة .

وجاءت مشاكل ملكية البيانات والخصوصية في الترتيب الثالث بنسبة (٦٧.٨%)، وجاءت الأخبار الكاذبة والشائعات في الترتيب الرابع بنسبة (٥٥.٦%)، وجاء امكانية استغلال السلوكيات البشرية بسهولة عن بعد من قبل المهاجرين الضارين لتحقيق أجندات سياسية أو اقتصادية وذلك من خلال استغلال امكانية التلاعب بالوسائط في الترتيب الخامس بنسبة (٥٤.٤%)، وجاء عدم موثوقية الأنظمة الرقمية في الترتيب السادس والاخير بنسبة (٥١.٥%) .

وبحساب قيمة كا٢ بلغت قيماً غير دالة إحصائية فيما عدا (الجرائم الالكترونية) و(مشاكل ملكية البيانات والخصوصية) و(الأخبار الكاذبة والشائعات) و(عدم موثوقية الأنظمة الرقمية) فهي دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

الصعوبات التي قد تؤدي الي انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

جدول(٦)الصعوبات التي قد تؤدي الي انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / الصعوبات	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التنوع الكبير في الثقافات –حتما- قد يؤدي الي صدامات غير متعمدة أو موجهة كمحاولة لارساء دعائم ثقافة علي الثقافات الأخري	٢٨	٤٦.٧	٤٢	٧٠.٠	٤٨	٨٠.٠	١١٨	٦٥.٦	١٥.٥٤٩	٠.٠٠٠
فقدان الهوية الوطنية تحت مسميات مستعارة	٢٧	٤٥.٠	٣٨	٦٣.٣	٤٠	٦٦.٧	١٠٥	٥٨.٣	٦.٧٢٠	٠.٠٣٥
المشكلات التقنية	١٠	١٦.٧	٣٢	٥٣.٣	٣٦	٦٠.٠	٧٨	٤٣.٣	٢٦.٦٠٦	٠.٠٠٠
الغموض وعدم الوضوح السياسي ،حيث الافتقار الي هياكل سياسية حزبية داخليه منتخبة ، ما يؤدي الي عدم تحديد شكل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه المجتمعات	٢٦	٤٣.٣	٢٣	٣٨.٣	٢٠	٣٣.٣	٦٩	٣٨.٣	١.٢٦٩	٠.٥٣٠
تعقيدات العقل الجمعي الالكتروني مقابل العقل الجمعي الطبيعي ، ما يؤدي الي فقدان التجانس في العديد من الجوانب	٢٥	٤١.٧	٢٠	٣٣.٣	٢٤	٤٠.٠	٦٩	٣٨.٣	٠.٩٨٧	٠.٦١٠
عدم صلاحية الهوية الرقمية كهوية مادية أو كوثيقة سفر	١٤	٢٣.٣	٢٦	٤٣.٣	٢٠	٣٣.٣	٦٠	٣٣.٣	٥.٤٠٠	٠.٠٦٧
التمكين غير المتكافئ للفئات المجتمعية المحرومة من الوصول الي العالم الرقمي	٧	١١.٧	٣٢	٥٣.٣	٢٠	٣٣.٣	٥٩	٣٢.٨	٢٣.٦٥٠	٠.٠٠٠
تسليع جميع جوانب الحياة في هذه المجتمعات ، مما يقضي علي الخصوصية ويهدد الديموقراطية	١٠	١٦.٧	١٩	٣١.٧	٢٨	٤٦.٧	٥٧	٣١.٧	١٢.٤٧٨	٠.٠٠٢
تقوم علي المصالح الذاتية في أغلب مظاهرها ما يهدد استقرارها	١٨	٣٠.٠	٢٢	٣٦.٧	١٢	٢٠.٠	٥٢	٢٨.٩	٤.١١١	٠.١٢٨
انعدام الثقة السياسية لما تشهده من قضايا ديموقراطية	١٦	٢٦.٧	١٢	٢٠.٠	١٦	٢٦.٧	٤٤	٢٤.٤	٠.٩٦٣	٠.٦١٨
الاستعانة بالرموز اللغوية والاشارات الخاصة	٩	١٥.٠	١٩	٣١.٧	١٦	٢٦.٧	٤٤	٢٤.٤	٤.٧٥٣	٠.٠٩٣
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التنوع الكبير في الثقافات –حتما- قد يؤدي الي صدامات غير متعمدة أو موجهة كمحاولة لارساء دعائم ثقافة علي الثقافات الأخري في مقدمة الصعوبات التي قد تؤدي الي انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية بنسبة (٦٥.٦%)، وجاء فقدان الهوية الوطنية تحت مسميات مستعارة في الترتيب الثاني بنسبة (٥٨.٣%)، وجاءت المشكلات التقنية في الترتيب الثالث بنسبة (٤٣.٣%)، وجاء الغموض وعدم الوضوح السياسي ،حيث الافتقار الي هياكل سياسية حزبية داخليه منتخبة ، ما يؤدي الي عدم تحديد شكل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه المجتمعات ، تعقيدات العقل الجمعي الالكتروني مقابل العقل الجمعي الطبيعي ، ما يؤدي الي فقدان التجانس في العديد من الجوانب في الترتيب الرابع والرابع مكرر بنسبة (٣٨.٣%) لكلاهما، وجاءت عدم صلاحية الهوية الرقمية كهوية مادية أو كوثيقة سفر في الترتيب الخامس بنسبة (٣٣.٣%)،وجاء التمكين غير المتكافئ للفئات المجتمعية المحرومة من الوصول الي العالم الرقمي في الترتيب السادس بنسبة (٣٢.٨%)، وجاء تسليع جميع جوانب الحياة في هذه المجتمعات ، مما يقضي علي الخصوصية ويهدد الديموقراطية في الترتيب السابع بنسبة (٣١.٧%)، وجاءت تقوم علي المصالح الذاتية في أغلب مظاهرها ما يهدد استقرارها في الترتيب الثامن بنسبة (٢٨.٩%)، وجاء انعدام الثقة السياسية لما تشهده من قضايا ديموقراطية ، الاستعانة بالرموز اللغوية والاشارات الخاصة في الترتيب التاسع والتاسع مكرر بنسبة (٢٤.٤%) لكلاهما .

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت قيماً غير دالة إحصائية فيما عدا (قدي يؤدي التنوع الكبير في الثقافات –حتما- الي صدامات غير متعمدة أو موجهة كمحاولة لارساء دعائم ثقافة علي الثقافات الأخري) و(فقدان الهوية الوطنية تحت مسميات مستعارة) و(المشكلات التقنية) و(التمكين غير المتكافئ للفئات المجتمعية المحرومة من الوصول الي العالم الرقمي) و(تسليع جميع جوانب الحياة في هذه المجتمعات ، مما يقضي علي الخصوصية ويهدد الديموقراطية) فهي دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

<u>وتعليقا على ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلى :</u>

-علي الرغم من تعقد التحولات السياسية في العصر الرقمي ،والتي كان من أثارها دراسة الديموقراطية التمثيلية ،الا أنه لا يمكن اعادة تشكيلها بشكل أساسي في التجمعات الافتراضية ، **Drews Wiebke (2020)** [١٣٠]

-علي الرغم من مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في ايجاد أشكال مكثفة من المشاركة الشعبية ،الا أنها لا تساعد في تعزيز القيم الديموقراطية داخل التجمعات التقنية ، **Claudia Alvares et.al.,(2016)** [١٣١]

الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية

جدول(٧)الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / الجوانب	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين (البنية التحتية –القانون – التعليم –الرعاية الاجتماعية)	٣٧	٦١.٧	٥٤	٩٠.٠	٤٨	٨٠.٠	١٣٩	٧٧.٢	١٤.٠٨٧	٠.٠٠١
وجود منصة للبيانات الحكومية تربط الخوادم والأنظمة ببعضها البعض من خلال اتصالات مشفرة	٢١	٣٥.٠	٥٤	٩٠.٠	٤٠	٦٦.٧	١١٥	٦٣.٩	٣٩.٦٣٦	٠.٠٠٠
التفكير باستمرار في المخاطر المحتمله مثل الأمور التكنولوجية مع اعطاء بدائل للأفراد بكيفية تخفيفها أو التحكم فيها	٢٣	٣٨.٣	٤٢	٧٠.٠	٤٠	٦٦.٧	١٠٥	٥٨.٣	١٤.٩٤٩	٠.٠٠١
تجريم الوصول للبيانات الشخصية للأفراد ،سواء من قبل الموظف العمومي أو المتخصص	٢٦	٤٣.٣	٣٠	٥٠.٠	٤٠	٦٦.٧	٩٦	٥٣.٣	٦.٩٦٤	٠.٠٣١
الحرص علي اجراء اختبار اختراق الأمان من خلال الشخصيات الماهرة في ادارة وتحديثات الامان	٢١	٣٥.٠	٢٨	٤٦.٧	٤٤	٧٣.٣	٩٣	٥١.٧	١٨.٥٥٤	٠.٠٠٠
الهوية الالكترونية لجميع المواطنين	٢١	٣٥.٠	٢٦	٤٣.٣	٢٠	٣٣.٣	٦٧	٣٧.٢	١.٤٧٤	٠.٤٧٩
المراجعة الدورية والمستمرة لمدي تلبية موقع الويب لاحتياجات وتوقعات الجمهور	١٦	٢٦.٧	٢٠	٣٣.٣	٢٨	٤٦.٧	٦٤	٣٥.٦	٥.٤٣١	٠.٠٦٦
وجود خطة محتوي فعلية لاثبات المحتوي الرقمي القيم وأهمية تحديثة بانتظام	١٤	٢٣.٣	٢٢	٣٦.٧	٢٤	٤٠.٠	٦٠	٣٣.٣	٤.٢٠٠	٠.١٢٢
التأكد من أن الخدمات التي تقدمها المواقع فريدة من نوعها	١٥	٢٥.٠	١٤	٢٣.٣	٢٨	٤٦.٧	٥٧	٣١.٧	٩.٣٩٧	٠.٠٠٩

توفير اليقين بأن الوجود رسمي وتلبية الالتزامات لمساعدة المستخدمين في الوصول الي المحتوي والخدمات الرقمية	١٤	٢٣.٣	٢٦	٤٣.٣	١٦	٢٦.٧	٥٦	٣١.١	٦.٤٢٩	٠.٠٤٠
الحرص علي استخدام العناصر المشتركة والعلامات التجارية والوظائف ،مما يؤدي الي خلق الثقة في المعلومات والخدمات اضافة الي سهولة التنقل بين التواجد الرقمي المختلف	١١	١٨.٣	١٢	٢٠.٠	٢٠	٣٣.٣	٤٣	٢٣.٩	٤.٤٦١	٠.١٠٧
هيكل العملية الديموقراطية	٢٠	٣٣.٣	١٣	٢١.٧	٨	١٣.٣	٤١	٢٢.٨	٦.٨٨٥	٠.٠٣٢
الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني	١٤	٢٣.٣	١٢	٢٠.٠	١٢	٢٠.٠	٣٨	٢١.١	٠.٢٦٧	٠.٨٧٥
الاقامة الرقمية بما يمكن الدول القومية من تقديم خدماتها لمواطني الدول الأخري	١٨	٣٠.٠	٠	٠.٠	٢٠	٣٣.٣	٣٨	٢١.١	٢٤.٢٨٥	٠.٠٠٠
مناقشة المتطلبات التي يحتاجها الوجود الرقمي باستمرار	١٨	٣٠.٠	٠	٠.٠	١٦	٢٦.٧	٣٤	١٨.٩	٢١.١٧٦	٠.٠٠٠
رقمنة الدفاع الوطني وزيادة النشاط العسكري رقميا	١٣	٢١.٧	٦	١٠.٠	٨	١٣.٣	٢٧	١٥.٠	٣.٣٩٩	٠.١٨٣
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين (البنية التحتية – القانون –التعليم –الرعاية الاجتماعية) جاءت في مقدمة الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية بنسبة (٧٧.٢%) ،وجاء وجود منصة للبيانات الحكومية تربط الخوادم والأنظمة ببعضها البعض من خلال اتصالات مشفرة في الترتيب الثاني بنسبة (٦٣.٩%)، وجاء التفكير باستمرار في المخاطر المحتمله مثل الأمور التكنولوجية مع اعطاء بدائل للأفراد بكيفية تخفيفها أو التحكم فيها في الترتيب الثالث بنسبة (٥٨.٣%) ، وجاء تجريم الوصول للبيانات الشخصية للأفراد ،سواء من قبل الموظف العمومي أو المتخصص في الترتيب الرابع بنسبة (٥٣.٣%) ،وجاء الحرص علي اجراء اختبار اختراق الأمان من خلال الشخصيات الماهرة في ادارة وتحديثات الامان في الترتيب الخامس بنسبة (٥١.٧%)، وجاءت الهوية الالكترونية لجميع المواطنين في الترتيب السادس بنسبة (٣٧.٢%)، وجاءت المراجعة الدورية والمستمرة لمدي تلبية موقع الويب لاحتياجات

وتوقعات الجمهور في الترتيب السابع بنسبة (٣٥.٦%)،وجاء وجود خطة محتوي فعلية لاثبات المحتوي الرقمي القيم وأهمية تحديثة بانتظام في الترتيب الثامن بنسبة (٣٣.٣%)،وجاء التأكد من أن الخدمات التي تقدمها المواقع فريدة من نوعها في الترتيب التاسع بنسبة (٣١.٧%)،وجاء توفير اليقين بأن الوجود رسمي وتلبية الالتزامات لمساعدة المستخدمين في الوصول الي المحتوي والخدمات الرقمية في الترتيب العاشر بنسبة (٣١.١%)،وجاء الحرص علي استخدام العناصر المشتركة والعلامات التجارية والوظائف ،مما يؤدي الي خلق الثقة في المعلومات والخدمات اضافة الي سهولة التنقل بين التواجد الرقمي المختلف في الترتيب الحادي عشر بنسبة (٢٣.٩%) ،وجاء هيكل العملية الديموقراطية في الترتيب الثاني عشر بنسبة (٢٢.٨%) ،وجاءت الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني ، الاقامة الرقمية بما يمكن الدول القومية من تقديم خدماتها لمواطني الدول الأخري في الترتيب الثالث عشر والثالث عشر مكرر بنسبة (٢١.١%)،وجاءت مناقشة المتطلبات التي يحتاجها الوجود الرقمي باستمرار في الترتيب الرابع عشر بنسبة (١٨.٩%) ،وجاءت رقمنة الدفاع الوطني وزيادة النشاط العسكري رقميا في الترتيب الخامس عشر بنسبة (١٥.٠%) .

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت قيماً دالة إحصائية عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥ فيما عدا (الهوية الالكترونية لجميع المواطنين) و(المراجعة الدورية والمستمرة لمدي تلبية موقع الويب لاحتياجات وتوقعات الجمهور) و(وجود خطة محتوي فعلية لاثبات المحتوي الرقمي القيم وأهمية تحديثة بانتظام) و(الحرص علي استخدام العناصر المشتركة والعلامات التجارية والوظائف ،مما يؤدي الي خلق الثقة في المعلومات) و(الشراكة بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني) و(رقمنة الدفاع الوطني وزيادة النشاط العسكري رقميا) فهي غير دالة .

<u>وتعليقا على ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلى :</u>

-تطبيق استراتيجية الاحتواء المحدود ، **Bosoer Lucia (2022)** [١٣٢]

–رقمنة الخدمات العامة بسرعة وسهولة وهو ما يتضح في مبادرة مصر الرقمية ، **Funke Corinna (2022)** [١٣٣] .

- أهمية اتباع العنصر البشري لسلوكيات ايجابية والقيام بواجبهم نحو الحفاظ علي البيئة من أجل تخفيف حدة الأزمة **Liu M.(2022)** [١٣٤] .

- وجوب تكاتف مختلف دول وشعوب العالم لحماية كوكب الأرض مع الاهتمام بتوضيح كافة المعلومات والحقائق حول التغيرات المناخية من حيث الأسباب ومخاطرها بل وكيفية التصدي لها وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **جيهان عبد الحميد عبد العزيز(٢٠٢٢)**[١٣٥] وسوسن سكي (٢٠٢٠) [١٣٦] **مبادئ المواجهة التشريعية للحد من المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية**

جدول(٨)المبادئ التشريعية التي يجب تداركها لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / المبادئ	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
سيادة القانون مما يدعم الجهود التي تقودها الدولة	٣٦	٦٠.٠	٦٠	١٠٠.٠	٣٦	٦٠.٠	١٣٢	٧٣.٣	٣٢.٧٢٧	٠.٠٠٠
تطوير أنظمة العدالة وخضوعها للمساءلة لبناء الثقة في شرعية الحكومة	٢٣	٣٨.٣	٤٨	٨٠.٠	٣٦	٦٠.٠	١٠٧	٥٩.٤	٢١.٦١٦	٠.٠٠٠
مواجهة تعقيدات الذكاء الاصطناعي والجرائم الالكترونية	٣١	٥١.٧	٣٦	٦٠.٠	٤٠	٦٦.٧	١٠٧	٥٩.٤	٢.٨١١	٠.٢٤٥
الموازنة بين الحرية والأمن	٣٠	٥٠.٠	٣٥	٥٨.٣	٣٢	٥٣.٣	٩٧	٥٣.٩	٠.٨٥٠	٠.٦٥٤
أن يسن التشريع طبقا لحاجه أو مطلب اجتماعي ،ومن ثم يكون متوافقا مع مصلحة أو مطالب عامة أو لفئة معينة	٢٥	٤١.٧	٤٢	٧٠.٠	٢٨	٤٦.٧	٩٥	٥٢.٨	١١.٠١٢	٠.٠٠٤
الموازنة بين تحقيق طموحات الشعب وأمنه واستقراره	٢٥	٤١.٧	٣٦	٦٠.٠	٢٤	٤٠.٠	٨٥	٤٧.٢	٥.٩٢٩	٠.٠٥٢
اللجوء الي الحلول القانونية في أضيق الحدود	١٥	٢٥.٠	٣٦	٦٠.٠	٣٢	٥٣.٣	٨٣	٤٦.١	١٦.٦٧٩	٠.٠٠٠
مواجهة القضايا الناشئة ، مثل انتشار الكراهية والتحريض علي العنف ومنع التطرف	٢٣	٣٨.٣	١٣	٢١.٧	٢٤	٤٠.٠	٦٠	٣٣.٣	٥.٥٥٠	٠.٠٦٢
تمكين الأفراد والمجتمعات من استخدام آليات العدالة لحماية حقوقهم الأساسية	٢١	٣٥.٠	٢٤	٤٠.٠	١٢	٢٠.٠	٥٧	٣١.٧	٦.٠٠٨	٠.٠٥٠
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن سيادة القانون مما يدعم الجهود التي تقودها الدولة جاءت في مقدمة المبادئ التشريعية التي يجب تداركها لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية بنسبة (٧٣.٣%) ،وجاءت تطوير أنظمة العدالة وخضوعها للمساءلة لبناء الثقة في شرعية الحكومة ،وجاءت مواجهة تعقيدات الذكاء الاصطناعي والجرائم الالكترونية في الترتيب الثاني والثاني مكرر بنسبة (٥٩.٤%)،وجاءت الموازنة بين الحرية والأمن في الترتيب الثالث بنسبة (٥٣.٩%)، وجاء سن التشريع طبقا لحاجه أو مطلب اجتماعي ،ومن ثم يكون متوافقا مع مصلحة أو مطالب عامة أو لفئة معينة في الترتيب الرابع بنسبة (٥٢.٨%)،وجاءت الموازنة بين تحقيق طموحات الشعب وأمنه واستقراره في الترتيب الخامس بنسبة (٤٧.٢%)،وجاء اللجوء الي الحلول القانونية في أضيق الحدود في الترتيب السادس بنسبة (٤٦.١%) ،وجاءت مواجهة القضايا الناشئة ، مثل انتشار الكراهية والتحريض علي العنف ومنع التطرف في الترتيب السابع بنسبة (٣٣.٣%)،وجاء تمكين الأفراد والمجتمعات من استخدام آليات العدالة لحماية حقوقهم الأساسية في الترتيب الثامن بنسبة (٣١.٧%)

وبحساب قيمة كا٢ بلغت قيماً غير دالة إحصائية فيما عدا (سيادة القانون مما يدعم الجهود التي تقودها الدولة) و(تطوير أنظمة العدالة وخضوعها للمساءلة لبناء الثقة في شرعية الحكومة)و(أن يسن التشريع طبقا لحاجه أو مطلب اجتماعي ،ومن ثم يكون متوافقا مع مصلحة أو مطالب عامة أو لفئة معينة)و(اللجوء الي الحلول القانونية في أضيق الحدود) فهي دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

وتعليقا علي ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

١-أهمية التوعية بجرائم البيئة وتغيرات المناخ بين جميع أفراد المجتمع وخاصة الشباب ، فحل المشكلات البيئية لا يعتمد علي الالزام القانوني فقط ،**هاجر حلمي حبيش (٢٠٢٣)** [١٣٧] و **فايزة سبتي (٢٠٢٢)** [١٣٨]

٢-غياب الاتفاق الدولي الذي يترجم توزيع المنافع وتحمل أعباء التغيرات المناخية بشكل عادل ومنصف ،**هشام محمد بشير(٢٠٢٢)** [١٣٩]

٣-علي الرغم من تنوع التدابير الوقائية التي نظمتها بعض النصوص القانونية في بعض الدول ، الا أنها تظل دون فاعلية نظرا لعدم تدخل الدول من أجل تطبيقها علي أرض الواقع ،**جلول محمد زعادي(٢٠٢١)** [١٤٠] .

٤-ان عدم تماسك النظام القانوني الدولي ،وعدم كفاية الأليات الدولية المتاحة عن انصاف الدول الفقيرة ضد مخاطر وتهديدات المناخ ،سوف يؤدي الي استمرار انتهاك سيادة الدول القومية ويقضي علي مبدأ العدالة المناخية ،**زهية بورفيس(٢٠٢١)** [١٤١] .

٥-أهمية وجود اتفاقية او اعلان دولي يحمي البيئة وينظم المسئولية علي كل دولة تنتهك مبادئ هذا الاعلان ،**حيدر عبد محسن شهد الجبوري ،كاظم يوسف جاسم السلطاني(٢٠٢٠)** [١٤٢] .

٦-أهمية تحديث المنظومة القانونية والسياسة التشريعية لمواكبة الأثار الممتدة للتغيرات المناخية ،**حنان مباركة كركوري(٢٠٢١)** [١٤٣]

ولنجاح هذه المبادئ في الحد من التمدد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية والحفاظ علي الدولة القومية فانه يجب مراعاة الأتي :

١-التمكين المعلوماتي لأفراد المجتمع من أجل ممارسة النقد في حقوق ومؤسسات الدول القومية ،فهو لا يعني ادانة السلطة بل وسيلة جوهرية للاشارة الي مواقع الخلل[١٤٤] فتضييق الخناق علي المجتمع وتنظيماته بزعم مواجهة هذه الظواهر يفقد تلك المواجهات جوهرها بما ينفي عن التشريع توافر الضرورة الاجتماعية اللازمة لاصداره[١٤٥] ولذلك فان المشرع عندما يبدأ في معالجة موضوع ما ، فمن الأولي أن يحدد:

أ-السياسة التشريعية التي يدافع عنها ويترجم أهدافها لنصوص قانونية في ظلها .

ب-الأهداف التي ينوي تحقيقها .

ج-الحق الذي يحتاج الي الحماية أو الرعاية القانونية[١٤٦] فالقانون يسير جنبا الي جنب مع العديد من التقنيات التنظيمية الأخري ، فهو ليس أكثر من طريقة للحكومة لاستخدامها أو عدم استخدامها حسب الظروف[١٤٧]

٢-القوانين التي تحتاج الي دراسة ،حتي لا يكون هناك مناطق تشابه بين القوانين تؤدي الي حدوث ثغرات (من خلال عدم التشابه مع القوانين الأخري ، الوضوح وعدم التكرار) .

٣-دستورية المشروع وتنقيته من شبهة عدم الدستورية .

٤-الأثار العلمية حول القانون ،حيث لا يوضع القانون بناء علي انطباعات ،كما أن الوقائع الفردية لا تشكل ظاهرة هامة تستدعي وضع قانون[١٤٨] ولذلك فمن الشائع استخدام طريقتين لوضع النصوص القانونية ، الأولي ، هي الحلول التفصيلية ، حيث يلجأ المشرع الي صياغة النصوص التشريعية لتعالج كل ما يدور في خياله من حالات خاصة وما يمكن أن يتصور من حوادث ،فيقرر الحل القانوني لكل حالة توقعها حسب طبيعة ومقتضيات تلك الحالة (التدخل التفصيلي الايجابي) في حين قد يترك المشرع للقاضي مهمة البحث عن حل قانوني مناسب لكل حالة علي حده في اطار ما يكتنفها من ظروف موضوعية (التدخل التفصيلي السلبي) مثل الحدود القصوي والدنيا للعقوبة ،الطريقة الثانية ،هي الحلول العامة ، حيث يضع المشرع حلولا عامة مجردة (مثال قواعد النظام العام ،مبدأ عدم اساءة مركز المتهم حال تشديد العقوبة) [١٤٩]

مبادئ استراتيجية المواجهة الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

جدول(٩)المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية من وجهة نظر الخبراء

التخصص / المبادئ	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تأكيد الانتماء للوطن وخاصة الشباب	٣١	٥١.٧	٤٨	٨٠.٠	٤٨	٨٠.٠	١٢٧	٧٠.٦	١٥.٤٥٧	٠.٠٠٠
تحقيق استراتيجية اعلامية تساير التطور العالمي	٣١	٥١.٧	٤٤	٧٣.٣	٤٠	٦٦.٧	١١٥	٦٣.٩	٦.٤٠٥	٠.٠٤١
الاعتماد على السيناريوهات ووضع الحلول لمتخذ القرار	٢٩	٤٨.٣	٤٤	٧٣.٣	٣٦	٦٠.٠	١٠٩	٦٠.٦	٧.٨٦١	٠.٠٢٠
تعظيم الدور السياسي والدبلوماسي للدولة القومية	٣١	٥١.٧	٤١	٦٨.٣	٣٦	٦٠.٠	١٠٨	٦٠.٠	٣.٤٧٢	٠.١٧٦

اعداد الموطنين لمواجهة نتائج الحروب المعاصرة	٢٩	٤٨.٣	٤٨	٨٠.٠	٢٨	٤٦.٧	١٠٥	٥٨.٣	١٧.٤١٧	٠.٠٠٠
أهمية تطوير مؤسسات الدولة القومية	٣٠	٥٠.٠	٢٦	٤٣.٣	٢٨	٤٦.٧	٨٤	٤٦.٧	٠.٥٣٦	٠.٧٦٥
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تأكيد الانتماء للوطن وخاصة الشباب جاءت في مقدمة المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات التقنية في المستقبل بنسبة (٧٠.٦%) ،وجاء تحقيق استراتيجية اعلامية تساير التطور العالمي في الترتيب الثاني بنسبة (٦٣.٩%)،وجاء الاعتماد على السيناريوهات ووضع الحلول لمتخذ القرار في الترتيب الثالث بنسبة (٦٠.٦%) ،وجاء تعظيم الدور السياسي والدبلوماسي للدولة القومية في الترتيب الرابع بنسبة (٦٠.٠%) ،وجاء اعداد الموطنين لمواجهة نتائج الحروب المعاصرة في الترتيب الخامس بنسبة (٥٨.٣%)،وجاءت أهمية تطوير مؤسسات الدولة القومية في الترتيب السادس بنسبة (٤٦.٧%) .

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت قيماً دالة إحصائية فيما عدا (تعظيم الدور السياسي والدبلوماسي للدولة القومية) و(تطوير مؤسسات الدولة القومية) فهي غير دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

<u>وتعليقا علي ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :</u>

١-ضرورة التكامل بين وسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات الثقافية والتربوية بقصد التغطية والتوعية الواسعة لتعريف الجماهير بمخاطر التغيرات المناخية ،**سوسن سكي (٢٠١٧)** و**مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية(٢٠١٦)**[١٥٠] ،حيث شهدت كل المحاولات المحلية والاقليمية والدولية التي سعت لوضع خطط لمكافحة الكوارث الطبيعية والارهاب ، حضورا اعلاميا على الدوام باعتباره احد أهم الوسائل التي يمكن – اذا ما أحسن توظيفها – ان تكون أدوات فاعلة في مواجهة هذه الكوارث والتهدئة من روعتها [١٥١].

٢-أهمية التواجد المستمر للعلماء والدعاة والمفكرين ورجال الأمن في المواجهة الاعلامية الاستباقية للتوعية بمخاطر التغيرات المناخية ، **مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية (٢٠١٤)**[١٥٢] .

٣-أهمية أن تركز تغطية وسائل الاعلام في تناولها لتغير المناخ علي اثارة القلق لدي الجماهير من خلال عرض الأثار المدمرة جراء تغيرات المناخ علي الدول ، **Laelia Benoit(٢٠٢٢)**[١٥٣] .

٤-أهمية ادراج اللجوء البيئي كحق من حقوق الانسان وحمايته وافراد المساحات الاعلامية لهذا الحق ،اضافة الي التأسيس لهذا الحق بالاعتماد علي المناهج التعليمية ، **حمزة لموشي (٢٠٢٢)**[١٥٤] .

الجانب التطبيقي في استراتيجية المواجهة الاعلامية لمخاطر تغير المناخ

جدول(١٠)الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام لمواجهة مخاطر تغير المناخ من وجهة نظر الخبراء

التخصص / الدور	اعلام		قانون		تكنولوجيا المعلومات		الإجمالي		كا٢	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
شرح المخاطر المحتملة لتغير المناخ علي الدول والأفراد وكيفية اتخاذ الاجراءات البديلة	٢٩	٤٨.٣	٦٠	١٠٠.٠	٥٢	٨٦.٧	١٤١	٧٨.٣	٥٠.٨٦٧	٠.٠٠٠
مساعدة المختصون في فهم المشكلة لتحديد العواقب المحتملة لتغير المناخ	٣٨	٦٣.٣	٤٨	٨٠.٠	٤٤	٧٣.٣	١٣٠	٧٢.٢	٤.٢٠٩	٠.١٢٢
التدريب علي كيفية ادارة المواقف التي تهدد الحياة (الحرائق –الانفجارات)	٢٥	٤١.٧	٣٥	٥٨.٣	٤٨	٨٠.٠	١٠٨	٦٠.٠	١٨.٤٧٢	٠.٠٠٠
التنويه عن الأنشطة التي تساعد في الاستعداد لحالات الطوارئ الفعلية .(النماذج المشابهة –التدريب)	٢٨	٤٦.٧	٣٢	٥٣.٣	٤٠	٦٦.٧	١٠٠	٥٥.٦	٥.٠٤٠	٠.٠٨٠
مراقبة الصحة البيئية	٢٨	٤٦.٧	٣٨	٦٣.٣	٢٨	٤٦.٧	٩٤	٥٢.٢	٤.٤٥٣	٠.١٠٨
كيفية الوصول الي الوضع المستقر ومنع حدوث أضرار ثانوية (اغلاق مصادر امداد المياه)	٢٠	٣٣.٣	٢٥	٤١.٧	٣٦	٦٠.٠	٨١	٤٥.٠	٩.٠٢٤	٠.٠١١
شرح أولويات الاستجابة للخطر	١٨	٣٠.٠	٢٠	٣٣.٣	٤٠	٦٦.٧	٧٨	٤٣.٣	٢٠.٠٩٠	٠.٠٠٠
جملة من سئلوا	٦٠		٦٠		٦٠		١٨٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن شرح المخاطر المحتملة لتغير المناخ علي الدول والأفراد وكيفية اتخاذ الاجراءات البديلة جاءت في مقدمة الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام لمواجهة مخاطر تغير المناخ في المستقبل بنسبة (٧٨.٣%) ،وجاءت مساعدة المختصون في فهم المشكلة لتحديد العواقب المحتملة لتغير المناخ في الترتيب الثاني بنسبة (٧٢.٢%)، وجاء التدريب علي كيفية ادارة المواقف التي تهدد الحياة (الحرائق –الانفجارات) في الترتيب الثالث بنسبة (٦٠.٠%) ،وجاء التنويه عن الأنشطة التي تساعد في الاستعداد لحالات الطوارئ الفعلية (النماذج المشابهة –التدريب) في الترتيب الرابع بنسبة (٥٥.٦%)،وجاءت مراقبة الصحة البيئية في الترتيب الخامس بنسبة (٥٢.٢%)،وجاءت كيفية الوصول الي الوضع المستقر ومنع حدوث أضرار ثانوية (اغلاق مصادر امداد المياه) في الترتيب السادس بنسبة (٤٥.٠%) ،وجاء شرح أولويات الاستجابة للخطر في الترتيب السابع بنسبة (٤٣.٣%) .

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت قيماً دالة إحصائية فيما عدا (مساعدة المختصون في فهم المشكلة لتحديد العواقب المحتملة لتغير المناخ) و(التنويه عن الأنشطة التي تساعد في الاستعداد لحالات الطوارئ الفعلية) و(مراقبة الصحة البيئية) فهي غير دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥

وتعليقا على ما تقدم فان نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

١-بث الثقة في نفوس المواطنين وارشادهم وتوجيه الجمهور لما يجب ان يفعلوه عند مواجهة خطرا داهما ، وايضاح الاجراءات التي يجب اتباعها ،**وجدى حلمى عيد عبد الظاهر(٢٠١٣)**[١٥٥] .

٢- طمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة في دعم جهود مواجهة الازمات والكوارث ، فدور وسائل الاعلام لا ينتهى بمجرد انتهاء الازمة ، بل تقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الايجابيات والسلبيات ،**احمد ابراهيم سليمان (٢٠٠٦)**[١٥٦]، فالأحداث تكتسب معناها وأهميتها من الاطار الذى تعرضها فيه وسائل الاعلام ، حيث تقوم وسائل الاعلام بترميز المعلومة وتفسيرها للمتلقي ، بهدف التأثير فيه وتوجيه اهتمامه نحو زاوية معينه الى المواضيع والقضايا المطروحة ، ونحو تقييمات معينه لها[١٥٧] .

٣-الاهتمام بالصحة البيئية من خلال الدعوة الي الاستثمارات الخضراء والتي تلائم الأسواق الناشئة والبلدان منخفضة الدخل ، **Khanna Varun(٢٠٢٢)**[١٥٨] .

٤-حث الدول علي ضرورة تقديم الحلول الدائمة لمشكلة تغير المناخ ،**زوليخة بن سويح(٢٠٢٢)**[١٥٩]

٥-الزامية التدريب والاستعداد للمخاطر والكوارث الكبري مثل تغير المناخ ،**حنان مباركة كركوري(٢٠٢١)** [١٦٠]

وفى ضوء ما سبق فان على القائم بالاتصال مراعاة أن اعتماد الجمهور على مصادر المعلومات تزداد كثافتها مع تزايد مفاهيم الغموض والتهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة ، مثل فترات التغير الاجتماعي وعدم الاستقرار في المجتمع ، العمليات الارهابية ، ولذا فان دوره يقوم على تفسير المعلومات وتوضيحها في تسلسل منطقي يعيد ترتيب الأوضاع الجديدة على المجتمع مما يسهم في تهدئة المخاوف واعادة الطمأنينة للجمهور [١٦١] .

فالعمليات النفسية الاستباقية تهدف في الأساس الى دعم وتعديل وتغيير اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع قبل اضعاف روحهم المعنوية والتأثير في درجة تماسكهم وانزال الرعب والهلع بهم واجبارهم على قبول الواقع المفروض عليهم[١٦٢] ، ولذلك يجب أن تخضع مواضيع مواجهة الكوارث في الاعلام للدراسة والتحليل والتقويم المستر بشكل كاف ، فوسائل الاعلام المرئية أصبحت تتيح برامج الجرائم البيئية بمختلف اشكالها ، ما جعل هذا التناول مدعاه للقلق في جميع الاوساط الاجتماعية في العالم[١٦٣].

وحتي تتحقق النتيجة المرجوة من الاستراتيجية الاعلامية الاستباقية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات التقنية والفعلية والحفاظ علي الدولة القومية ،فان هناك العديد من المعايير التي يجب أن تتسم بها التغطية الاعلامية منها :

-المصداقية ، فيجب ان تتسم برامج الاعلام بالمصداقية ، وذلك بالتعقل وعدم المبالغة والموضوعية والحياد في تغطية الاحداث(١٦٤) .
-الدقة ، فقد اتضح من متابعة الاداء الإعلامي وقت الازمات ، أنه كلما تعددت المصادر ، زادت امكانية اتاحة الفرصة للجمهور في الحصول على المعلومات ، الا انه في الوقت نفسه تقل دقة المعلومات نتيجة التضارب بين هذه المصادر(١٦٥) .
-التوزان في تغطية قضايا التغيرات المناخية وتجمعات الشتات التقنية والفعلية ، فيجب ان تتم التغطية بتوازن غير مخل بعيدا عن الاثارة ، وكذلك البعد عن التجاهل التام او التعتيم المتعمد ، فهو أمرا ليس عمليا(١٦٦) .
-بالرغم من التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاعلام ، الا انه مازال هناك القيود التي تفرضها العديد من الحكومات ، وخاصة في أوقات الحروب والأزمات، مما قلل من العمل النفسي الإعلامي الدعائي في المواجهات(١٦٧) .
-يجب أن تكون وسائل الاعلام مسئولة تجاه المجتمع ، فمن الاهداف المحددة للخدمة الاعلامية هو مواجهة الشائعات التي لا أساس لها(١٦٨).

نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة القوانين والتعقيد الاجتماعي لتكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية.

جدول (١١)معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين زيادة القوانين والتعقيد الاجتماعي لتكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

المتغيرات	التعقيد الاجتماعي لتكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
زيادة القوانين	٠.٦٩١**	طردية	متوسطة	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين زيادة القوانين والتعقيد الاجتماعي لتكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٩١) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرية التي يمارسها الأفراد عبر الانترنت وبعيدا عن رقابة الحكومة وسهولة تكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية.

جدول (١٢)معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الحرية التي يمارسها الأفراد عبر الانترنت وبعيدا عن رقابة الحكومة وسهولة تكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

المتغيرات	سهولة تكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
الحرية التي يمارسها الأفراد عبر الانترنت وبعيدا عن رقابة الحكومة	٠.٧٦٧**	طردية	قوية	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحرية التي يمارسها الأفراد عبر الانترنت وبعيدا عن رقابة الحكومة وسهولة تكون تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٦٧) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ادراك وسائل الاعلام لمسئوليتها في الحفاظ علي تماسك الدول القومية وخطتها في التدريب علي التعامل مع تغيرات المناخ.

جدول (١٣) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ادراك وسائل الاعلام لمسئوليتها في الحفاظ علي تماسك الدول القومية وخطتها في التدريب علي التعامل مع تغيرات المناخ

المتغيرات	خطتها في التدريب علي التعامل مع تغيرات المناخ				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
ادراك وسائل الاعلام لمسئوليتها في الحفاظ علي تماسك الدول القومية	٠.٧٣٨**	طردية	قوية	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ادراك وسائل الاعلام لمسئوليتها في الحفاظ علي تماسك الدول القومية وخطتها في التدريب علي التعامل مع تغيرات المناخ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٣٨) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فكرة تكون القانون العالمي (الناشئ بدون الدولة) والاتجاه نحو تأسيس تجمعات موازية للدول القومية.

جدول (١٤) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فكرة تكون القانون العالمي (الناشئ بدون الدولة) والاتجاه نحو تأسيس تجمعات موازية للدول القومية

المتغيرات	الاتجاه نحو تأسيس تجمعات موازية للدول القومية				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
فكرة تكون القانون العالمي (الناشئ بدون الدولة)	٠.٦٢٧**	طردية	متوسطة	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين فكرة تكون القانون العالمي (الناشئ بدون الدولة) والاتجاه نحو تأسيس تجمعات موازية للدول القومية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المبادئ التي تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية وانحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية.

جدول (١٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المبادئ التي تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية وانحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية

المتغيرات	انحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
المبادئ التي تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية	٠.٧٤٤**	طردية	قوية	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المبادئ التي تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية وانحسار تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤٤) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية المبادئ التشريعية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية واستمرار الدول القومية .

جدول (١٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين فاعلية المبادئ التشريعية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية واستمرار الدول القومية

المتغيرات	استمرار الدول القومية				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
فاعلية المبادئ التشريعية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية	٠.٧٦٥**	طردية	قوية	٠.٠٠٠	٠.٠٠١

يشير الجدول السابق إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين فاعلية المبادئ التشريعية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية واستمرار الدول القومية ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٦٥) وهي قيمة دالة عند مستوي ثقة ٩٩.٩%.

خاتمة الدراسة :

سيناريوهات الدراسة

تسعي الدراسة الي استطلاع المسارات المستقبلية المحتملة لتأثيرات المناخ علي كيان الدول القومية وتجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ،وفي اطار ذلك وضع الباحث ثلاثة سيناريوهات متوقعة خلال الخمسة عقود القادمة ٢٠٢٣-٢٠٧٣ (المستقبل بعيد المدي) وهي:-

-السيناريو الاول : استمرار الدول القومية والتجمعات الرقمية والتقليدية وجها لوجه (كما هي عليه الأن) (الاحتواء أو التكيف) في مواجهة تحديات تأثيرات تغيرات المناخ .

-السيناريو الثاني : سيناريو استمرار الدول القومية وانهيار التجمعات الرقمية والتقليدية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ .

-السيناريو الثالث : سيناريو تمدد التجمعات الرقمية والتقليدية وانهيار الدول القومية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ .

-السيناريو الاول : استمرار الدول القومية والتجمعات الرقمية والتقليدية وجها لوجه (كما هي عليه الأن) (الاحتواء و التكيف) في مواجهة تحديات تأثيرات تغيرات المناخ واحتواء لاجئو المناخ .

علي الرغم من تصوير التغيير التكنولوجي علي أنه قوة شبيهة بأمواج تسونامي لايمكن ايقافها وتطفو بسهولة فوق المجتمعات ،الا أن التاريخ الاقتصادي يمتلئ بأمثلة علي المقاومة الناجحة أو التكيف التفاضلي مع التكنولوجيا الجديدة[١٦٩] فالدول القومية ستكون قادرة علي مقاومة التكيفات الضرورية للتكنولوجيا الجديدة من خلال سيادة القانون والذي سيمنح الدول القومية قدرات كبيرة لتأخير مثل هذا التطور ،ما يوفر وقتا ممتدا لتنفيذ هذا التغيير[٢٧٠]

فالتقنيات الرقمية –لاسيما- الذكاء الاصطناعي قدم للحكومات طريقة ممكنه للحفاظ علي النمو الاقتصادي طويل الأجل مع السيطرة علي مواطنيها ،فالصين تفرض رقابة واسعة النطاق علي الانترنت من خلال تقنيات مثل (التعرف علي الوجوه) وأدوات التعلم الألي جنبا الي جنب مع نظام الائتمان الاجتماعي والذي تم تعميمه في الصين عام ٢٠٢٠[١٧١]

منهج تشكل الدول القومية

لقد اعتمد سميث نهجين نظريين لوضع تصور لتشكل الدولة القومية وهما :

-**النهج العرقي** ،والمعروف بالقومية العرقية والتي تؤمن بأن الأمة مرتبطة ببعضها البعض من خلال التراث المشترك (اللغة والثقافة والنسب العرقي) [١٧٢]

-**القومية المدنية** ،حيث يتمتع أعضائها بحقوق متساوية وتأتي شرعيتها من ارادة الشعب[١٧٣]

ويتم التعبير عن ارتباط الفرد بالدولة القومية من خلال مفهومين:

-**الهوية الوطنية** ،حيث يتطور داخل الفرد احساسا بالانتماء الي بلد معين ، يصبح مرتبطا عاطفيا بذلك البلد ويترتب له حقوق وعليه التزامات تجعله يكرس نفسه في الدفاع عن وطنه[١٧٤]

-**الثقة السياسية** ،وتعد من الأمور بالغة الأهمية للدول الشرعية[١٧٥] فبدون دعم وثقة المواطن ،تصبح الدولة غير قادرة علي ممارسة حكمها علي جميع الأصعدة[١٧٦]

العوامل التي تؤدي الي تحقق هذا السيناريو: (استمرار الدول القومية واحتواء لاجئو المناخ)

١-كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين (البنية التحتية –القانون –التعليم –الرعاية الاجتماعية) بنسبة (٧٧.٢%) .

٢-الحرص علي اجراء اختبار اختراق الأمان من خلال الشخصيات الماهرة في ادارة وتحديثات الامان بنسبة (٥١.٧%) .

٣-الهوية الالكترونية لجميع المواطنين بنسبة (٣٧.٢%) .

٤-المراجعة الدورية والمستمرة لمدي تلبية موقع الويب لاحتياجات وتوقعات الجمهور بنسبة (٣٥.٦%).

٤-وجود خطة محتوي فعلية لاثبات المحتوي الرقمي القيم وأهمية تحديثة بانتظام بنسبة (٣٣.٣%) .

٥-التأكد من أن الخدمات التي تقدمها المواقع فريدة من نوعها بنسبة (٣١.٧%) .

٦-توفير اليقين بأن الوجود رسمي وتلبية الالتزامات لمساعدة المستخدمين في الوصول الي المحتوي والخدمات الرقمية بنسبة (٣١.١%) .

٧-الحرص علي استخدام العناصر المشتركة والعلامات التجارية والوظائف ،مما يؤدي الي خلق الثقة في المعلومات والخدمات اضافة الي سهولة التنقل بين التواجد الرقمي المختلف بنسبة (٢٣.٩%) .

٨-الاقامة الرقمية بما يمكن الدول القومية من تقديم خدماتها لمواطني الدول الأخري بنسبة (٢١.١%).

٩-مناقشة المتطلبات التي يحتاجها الوجود الرقمي بنسبة (١٨.٩%) .

التحديات التى تواجه أطراف السيناريو الاول :

أ- تحديات تواجه الدول القومية (تغير المناخ والارهاب)

علي مدار السنوات السابقة ، تغاضي العالم عن النظر الي تغير المناخ علي أنه مهدد للأمن القومي والعالمي ،الا أن صنفت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وعدد من دول العالم تغير المناخ علي أنه تهديدا للأمن القومي ،وتتجلي هذه العلاقة في الربط بين تغير المناخ والارهاب والتي وصفت بأنها ليست بسيطة وخطية بل شبكية ومعقدة تربط بين بيئة غير مستقرة سجلت معدلات مأساوية في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية كانتشار الصراعات وارتفاع البطالة والفقر والجريمة المنظمة ،كما يعد تغير المناخ عامل محفز ومضاعف لهذه التهديدات ،مما يخلق بيئة محفزة لتنامي النشاط الارهابي وتمدد الجماعات الارهابية في نطاقات جغرافية جديدة ،لا سيما عقب ما شهدته دول العالم ومن بينها الدول النامية كدول الساحل الأفريقي من صدمات اقتصادية ناتجه عن انتشار كوفيد ١٩ واندلاع الحرب الروسية الأوكرانية الي جانب تسجيل منطقة الساحل الأفريقي ارتفاع كبير في درجات الحرارة بمعدل أسرع (١٥) مرة عن متوسط ارتفاع درجات الحرارة العالمية ،كما تشير تقديرات الأمم المتحدة الي تسبب تغير المناخ في تدهور ما يقرب من ٨٠% من الأراضي الزراعية في المنطقة(١٧٧)

وقد أكد مؤتمر باريس للمناخ والذي عقد في أواخر ٢٠١٥ علي التداخل المتصاعد بين تهديدات الأمن التقليدي ذات الطابع الأمني والعسكري التي تتمحور حول الدول ، وتهديدات الأمن غير التقليدي البيئي والمجتمعي والانساني التي تتمحور حول المجتمعات والأفراد(١٧٨) وفي نفس الاطار حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيرش خلال اجتماع لمجلس الأمن في ديسمبر ٢٠٢١ ، من أن تغير المناخ يمكن أن يشكل أحد العوامل التي تساهم في تفاقم الاعمال الارهابية وأن التدهور البيئي الذي يشهده العالم يعرض أي منطقة غير مستقرة أو تشهد أي نزاعات لتهديدات أمنية كبيرة ،مضيفا أن البلدان الأكثر عرضة للتأثر بأزمة المناخ هي نفسها التي تعاني من غياب الأمن والفقر وضعف الحوكمة وآفة الارهاب(١٧٩) .

وقد تبنت بعض التنظيمات الارهابية قضية التغيرات المناخية في خطاباتها الموجهة لأنصارها ، حيث صدر تسجيل صوتي لزعيم القاعدة –أنذاك- اسامه بن لادن ٢٠١٠ يتهم فيه الولايات المتحدة بالتسبب في الأزمة المناخية التي يعاني منها العالم ،فقد ربط بن لادن بين ظاهرة الاحتباس الحراري والتقدم الاقتصادي للولايات المتحدة في محاولة منه لنقد

سياستها وتشويه صورتها ،كما حظرت جماعة (الشباب الصومالية) التابعة لتنظيم القاعدة في ٢٠١٨ استخدام الأكياس البلاستيكية في المناطق الخاضعة لسيطرتها نظرا لما سببته من مقتل للمواشي التي تعد مصدرا لتمويل هجماتها الارهابية[١٨٠]

قيام الدول علي الارهاب :

يعد الارهاب[١٨١] حالة مركبة تختلط فيها العناصر الجنائية الاجرامية مع السياسية والاقتصادية والدينية ، ومن ثم فان القانون وحده لا يكفى لردعها ، ولذا يجب ان تكون عملية التصدي لها تكامليه يساهم فيها كافة الاجهزة المعنية ، سواء السياسية أو الامنية أو الاعلامية ، فضلا عن انها تتطلب تعاونا دوليا يتناسب مع كونها ظاهرة عالمية[١٨٢].

فالإرهاب لا وطن له وكذلك الانترنت[١٨٣] ، ومن ثم فالجماعات الارهابية لم تجد خيار غير هجر الفضاء الجغرافي لتحلق في الفضاء الافتراضي داخل شبكة الانترنت[١٨٤] ، ولذا تحول الحصار على الارض الى امتداد لتلك الجماعات داخل شبكة الانترنت ، وبشكل منظم وهيكلي هدفه تعويض خسائر المعركة غير المتكافئة امنيا وعسكريا في ساحة القتال التقليدي مع اجهزة دول العالم مجتمعه [١٨٥].

فالجماعات الارهابية تلجأ للتكنولوجيا الحديثة لنشر افكارها وتهديداتها لكونها اداة قابلة للتواصل ، ورخيصة وسريعة وأمنه للدعوة الى افكار الجهاد ونشرها[١٨٦].

ب-تحديات تواجه تجمعات الشتات الرقمية (مقومات تأسيس التجمعات الرقمية وصعوبة احتواء لاجئو المناخ)

هناك أربعة مقومات لتأسيس المجتمع سواء كان تقليديا أو افتراضيا وهي :

-**المقوم الأول** : قدرة المجتمع علي الاستمرار الي مدي زمني أطول عمرا من عمر أعضائه.

-**المقوم الثاني** : قدرة المجتمع علي تجديد نفسه من خلال التناسل من ناحية ، ومن ناحية أخري توافر نظام تربوي قادر علي غرس ثقافته التي تحقق التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في ضوء ثقافة المجتمع ونظمه .

-**المقوم الثالث** : توافر المعايير المشتركة والمنظمة للأفعال الاجتماعية ،فضلا عن توافر الشعور بالولاء للمجتمع.

-**المقوم الرابع** : قدرة المجتمع علي تحقيق الاستقلال النسبي والاكتفاء الذاتي ،حيث يكون المجتمع وحده قائمة بذاتها وليس جماعه أو جماعه فرعية تنتمي كل واحده منها لمجتمع آخر[١٨٧] .

السيناريو الثاني : سيناريو استمرار الدول القومية وانهيار التجمعات الرقمية والتقليدية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ .

الأسباب التي تؤدي الي تحقق هذا السيناريو : (انهيار التجمعات الرقمية والتقليدية)

١-التنوع الكبير في الثقافات –حتما- قد يؤدي الي صدامات غير متعمدة أو موجهة كمحاولة لارساء دعائم ثقافة علي الثقافات الأخري بنسبة (٦٥.٦%) .

٢-فقدان الهوية الوطنية تحت مسميات مستعارة بنسبة (٥٨.٣%) .

٣-المشكلات التقنية بنسبة (٤٣.٣%) .

٤-الغموض وعدم الوضوح السياسي ،حيث الافتقار الي هياكل سياسية حزبية داخليه منتخبة ، ما يؤدي الي عدم تحديد شكل النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لهذه المجتمعات بنسبة (٣٨.٣%) ،

٥-تعقيدات العقل الجمعي الالكتروني مقابل العقل الجمعي الطبيعي ، ما يؤدي الي فقدان التجانس في العديد من الجوانب بنسبة (٣٨.٣%) .

٦-عدم صلاحية الهوية الرقمية كهوية مادية أو كوثيقة سفر بنسبة (٣٣.٣%).

٧-انعدام الثقة السياسية لما تشهده من قضايا ديموقراطية بنسبة (٢٤.٤%) .

٨-الاستعانة بالرموز اللغوية والاشارات الخاصة بنسبة (٢٤.٤%) .

دلائل تحقق هذا السيناريو :

-ان غياب مفهوم الحدود الفاصلة بين البلدان والأقاليم ،وسيطرة مبادئ الانترنت علي الوجود الانساني في جميع الاتجاهات والمستويات وكثرة الامتدادات المضافة الي مادته الرقمية غير المتناهية ،قد يشكل فرصة لحدوث أنواع مختلفة من صدام الحضارات والثقافات في خطابات الموجودين داخل بيئة الفضاء المعلوماتي المفتوح ،فالتنوع الكبير في الأنماط الحضارية واثراء الثقافات المنتشرة مع مستخدمي الانترنت ،سيؤدي لصدامات غير متعمدة أو موجهة كمحاولة لارساء دعائم ثقافة علي الثقافات الأخري[١٨٨]

-الدعوة للعزلة الطائفية واثارة النعرات المذهبية ،سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الجماعات الاهلية الطائفية أو المنظمات التي تشدد علي توضيح هويتها الطائفية في الوقت الذي تعمل فيه علي استقطاب أفراد من الواقع يرون فيها تمثيلا لهويتهم أو تأكيدا لانتماء مركزي ،من خلال توفير نفس المساحة الافتراضية التي توازي الحياة الواقعية ، الا أن الدعوة الي الانغلاق علي الفكرة الواحدة يمنع عنها الكثير من الخصائص الايجابية التي توفرها شبكة الانترنت كفضاء معرفي مفتوح[١٨٩] وقد تكون هذه التجمعات المتطرفة في أغلب الأحيان امتداد لمجتمعات موجودة في الواقع الطبيعي أو قد تكون نشأت بالأساس داخل الفضاء الافتراضي[١٩٠] .

-غياب الهوية الأصلية أو الحياة الأخري لمستخدمي مواقع الانترنت سواء بالمشاركة في الدردشة أو ممارسة بعض الألعاب التي يتقمصون أدوارا وشخصيات مغايرة لشخصياتهم المعتادة والقيام بأعمال غير مادية لساعات طويلة،يلتقون في عالم وثقافة ومكان وأشخاص أخرين بطريقة تفاعلية تحت هويه غير هويتهم الأصلية كذلك[١٩١] وهو ما يقلل من المساندة الاجتماعية أو التضامن الاجتماعي ، فتختزل المشاعر وتجعلها مجرد تفاعل الكتروني مع صور وتعليقات ،ما يزيد من فرص الاكتئاب والوحدة[١٩٢] ما يجعل من الصعوبة خلق قاعدة بيانات للمشاركين تشمل جماعات سوسيو-اقتصادية ،خاصة في ظل غياب النموذج المالي ذي القاعدة الربحية[١٩٣].

-حشوة القمامة الرقمية أو المعلومات التي تودع داخل المجتمعات الافتراضية المفتوح أمام الجميع مع غياب معايير التوعية أو الرقابة ، تجعل المستخدم لا يفرق بين المعلومات ولا تصنيفها ومن ثم يجد نفسه متعاملا مع كل أنواع المعلومات مهما كان نوعها وان كانت لا تتماشي مع رغباته أو مجالات اهتمامه ما أدي الي بروز مفهوم انطولوجيا المعلومات أو المقتطفات المعلوماتية المتنوعه[١٩٤] ما يخلق جدلا عقيما يدور عبر وسائط المجتمع الافتراضي بصورة علنية حول أمور عامة دون تحديد نوعية ولا مستوي ولا هدف للأفراد الفاعلين في النقاش[١٩٥]

-قد يؤدي الابتكار الرقمي الي خلق أو تأجيج المشكلات الاجتماعية ومنها ،الأخبار الكاذبة والمزيفة ،العنصرية والتمييز علي أساس الجنس ،الافتقار الي حماية البيانات[١٩٦] ومعه تزيد الجرائم الالكترونية ويتعرض الأفراد والأعمال للهجمات الضارة[١٩٧] ،كما تتوسع انتهاكات الخصوصية نظرا لسهولة الوصول الي المعلومات الشخصية[١٩٨] وزيادة استغلال السلوكيات البشرية بسهولة عن بعد من قبل المهاجمين وذلك لتحقيق أجندات اقتصادية أو سياسية نظرا لامكانية التلاعب بالوسائط[١٩٩].

-زيادة المشكلات البيئية مثل زيادة استهلاك الطاقة والموارد والنفايات الالكترونية[٢٠٠].

-علي الرغم من أن تحسين البنية التحتية الرقمية وزيادة الحرية الرقمية له أثارا ايجابية علي ثقة الناس في الدولة وشعورهم بالوحدة كأمة والموازنة بينهم البعض ،الا أنها تؤدي أيضا الي التفتت الاجتماعي والتفرد الثقافي مما يضعف الهوية الوطنية ،كما أن للحرية الرقمية تأثير سلبي علي الثقة في الدولة ،حيث لا يمكن لأي مؤسسة في مجتمع مفتوح وحر أن تسلم من النقد من جانب بعض شرائح المجتمع ،الا أن الدولة القومية يمكنها الاستفادة من هذه التقنيات كعنصر قوة لها من خلال التطور المتوازن بين البنية التحتية الرقمية والحرية الرقمية[٢٠١]

ولذلك فعند النظر الي الانترنت كونها بنية فوقية مجتمعية تمتد فيها الكثير من الخطوط العامة التي تميز المجتمعات السائدة وتعتمد عليها لاستمرار وجودها ،الا أن المجتمعات الافتراضية ترث العديد من العناصر الثقافية عن التجمعات التقليدية التي امتدت عبرها[٢٠٢]

-الاعتماد علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ، حيث يستطيع كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافة لنظامه وقواعده وعاداته ،وقد تكون أهداف هذه الجماعات محددة

لتحقيق مشروع معين أو مبنية علي تبادل التجارب الشخصية والنقاش حول مواضيع معينة[٢٠٣]

-عدم التجانس في الكثير من الجوانب ،وذلك للعديد من الأسباب منها ، الاستعانه بالرموز اللغوية والاشارات الخاصة .

-علي الرغم من الاعتماد علي التقنيات الحديثة للاتصال في أنشطتها التواصلية ما يمنحها صفة العالمية أو الكونية[٢٠٤] الا أن هذا النموذج يسلع جميع جوانب الحياة ويقضي علي الخصوصية ويهدد الديموقراطية والاستقلالية البشرية والحرية[٢٠٥] وكذلك يؤدي الي انخفاض في الطلب علي الوظائف المتكررة منخفضة المستوي والتي تم أتمتتها بواسطة التقنيات الرقمية ، كما أن ظهور نماذج الأعمال التعاونية يعيد تحديد متطلبات المهارات الجديدة للعمالة من خلال المناهج التعليمية[٢٠٦]

-ينظر الي المواطنه العالمية –غالبا- علي أنها ليس لها جذورا ،ولذلك لا يمكن أن ينظر اليها علي أنها امتياز ،كما لا يمكن اعتبارها دوله قومية آمنه[٢٠٧] حيث لها وجهان ، الاول ، جمالي وفكري بوجه سعيد ، الثاني ، سياسي قلق[٢٠٨].

-ان العدد الهائل من المهاجريين الدوليين ،والذي وصل عددهم –حسب تقديرات الأمم المتحدة- الي ٢٥٨ مليون حتي عام ٢٠٢٠ سوف يشكلون تهديدا للدولة القومية بسبب أن الظروف المتغيرة في العالم تقف عقبة أمام دولهم في تلبية احتياجاتهم ومواجهة هذه التغيرات[٢٠٩] ومع استمرار الهجرة في النمو ،واتاحة الترابط العالمي تدفق المعلومات بسهولة أكبر ، ما يجعل الاختلافات والظلم في العالم أكثر وضوحا ،ويتم فرض هذا بشكل أكبر لأن التجانس الثقافي سيكون من الصعب استخدامه من قبل الدول المتقدمة كحجة للاستبعاد ،ومن ثم سوف تظهر الحدود المغلقة[٢١٠]

السيناريو الثالث : سيناريو تمدد التجمعات الرقمية والتقليدية وانهيار الدول القومية في مواجهة تأثيرات تغير المناخ .

لقد أصبح تغير المناخ أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر علي التحركات السكانية بأنواعها المختلفة ،وبصفة خاصة النزوح والهجرة وتحديدا في المجتمعات التي تعاني من محدودية شبكات الحماية الاجتماعية ومن ظروف معيشية متدنية،حيث من المتوقع أن تتسبب في وفاة ٢٥٠ ألف شخص سنويا في أفريقيا(جنوب الصحراء الكبري) وجنوب أسيا وأمريكا اللاتينية ،وكنتيجة للأحداث المناخية المتطرفة مثل (الفيضانات والسيول) وما يصاحبها من هدم للمنازل وخسائر اقتصادية ،لاسيما أصحاب الأعمال الصغيرة والمتناهية الصغر ،وزيادة مخاطر المجاعة وسوء التغذية الي ٢٠% بحلول ٢٠٥٠ ،ما يرغم المتضريين للنزوح للعاصمة أو لمناطق أخري وقد تدفع هذه الأوضاع الي الهجرة لدول أخري أقل تعرضا للأحداث المناخية أو لديها القدرة علي التعامل أو احتواء هذه التأثيرات[٢١١] .

كما تتجلي تداعيات التغيرات المناخية بشكل بارز في القطبين باعتبارهم أكثر المناطق برودة حول العالم ، حيث سترتفع درجة حرارة القطب الشمالي أسرع مرتين من أي مكان

آخر علي وجه الأرض ، مما يؤدي الي سرعة ذوبان الأنهار والصفائح الجليدية القطبية ،ومن ثم ارتفاع مستوي سطح البحر بما يصل الي ٣.٦١ قدم بحلول نهاية القرن ،مما يترتب عليه تدمير العديد من الدول الجزرية والمدن الساحلية والتي يكتز العديد منها بالسكان ،مثل مدينة نيويورك ومومباي ،ومن المتوقع أيضا في غضون ١٥ عاما فقط أن يصبح القطب الشمالي خاليا تمام من الجليد في الصيف(٢١٢) .

وهو ما يدعو بعض الباحثين الي ارجاع سبب اندلاع الثورة السورية وما نتج عنها من صراعات مسلحة الي التغيرات المناخية والتي دفعت المزارعين في مناطق متعددة الي النزوح من المناطق الريفية الي المدن ، ما أدي الي زيادة الضغوط علي سكان المدن والتي تعاني من تزايد معدلات البطالة(٢١٣)

وتقدر ألية الأمم المتحدة للشراكة الدولية للتغير المناخي IPCC كون الكوارث المناخية هي عامل رئيسي في النزوح والهجرة وكنتيجة لحالات النزوح تتشكل تجمعات عشوائية في محيط المدن تعاني من انعدام البنية التحتية والخدمات العامة ومن ظروف معيشية مرتبطة بالجريمة والممارسات المخالفة للقانون ،فضلا عن تغير التوازنات الديموجرافية داخل المجتمع ،وتعد الصومال مثالا لذلك ، حيث شهد عام ٢٠١٩ نزوح ٥٣ ألف مزارع وانتقالهم للعيش في مدينة بايدوا كنتيجة لموسم الجفاف الطويل ،ما تسبب في رفع عدد النازحين الي ٢٣٣ ألف صاحبه تغير التركيبة الاثنية والقبلية للمدينة علي نحو هدد تقاسم السلطة وجهود حفظ السلام التي تمارسها بعثة الأمم المتحدة في مدينة بايدوا كما قد يصاحب حالات الهجرة الناتجة عن الأحداث المناخية المتطرفة تشكل مسارات جديدة للهجرة غير النظامية تتعرض معها حياة المهاجرين للخطر(٢١٤) .

العوامل التي تعتمد عليها الاتحادات متعددة الجنسيات PVS في التواجد الرقمي والتقليدي واحتواء لاجئو المناخ :

تسعي الاتحادات متعددة الجنسيات في استقطاب العديد من المهاجرين البيئيين أو لاجئو المناخ ،وقد أعتمدت علي العديد من العناصر منها :

-بناء تحالفات سياسية تعتمد علي المنظمات التطوعية القائمة بالفعل بين الثقافات ،مثل النوادي والنقابات .

-توفير السلع العامة مقابل الضرائب .

-ايجاد لغة مشتركة يمكن للأفراد من خلالها التحدث والتواصل(٢١٥)

-اتاحة فرص تمويل بديلة لأصحاب المشاريع ،مثل التمويل الجماعي وتقليل الحواجز ،مما يؤدي الي تبادل أكثر كفاءة للسلع والخدمات عبر الحدود من خلال التعاون مع المؤسسات المتناظرة (الاندماج مع مؤسسات عالمية) (٢١٦)

الاسباب التي تؤدى الى تحقق هذا السيناريو :(استمرار وتمدد التجمعات الرقمية والتقليدية)

١-التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والذي أدي الي تحول العقل الاجتماعي من مداره الطبيعي الي مداره الافتراضي بنسبة (٧٦.٧%) .

٢-سرعة الوصول للمعلومات ومعرفة الاحداث بصورة آنية بنسبة (٦٤.٩%)

٣-اعتمادها علي التقنيات الحديثة للاتصال في أنشطتها التواصليه ما يمنحها صفة العالمية أو الكونية بنسبة (٥٣.٢%) .

٤-حالة التفكك التي احدثتها قيم ما بعد الحداثة والتي عززت بروز المجتمعات الافتراضية وتطورها مقابل تراجع المجتمعات الطبيعية بنسبة (٤٢.١%) .

٥-ظهور الاقتصاد اللامادي والذي اقترن ظهوره بانتاج المعني الذي يحمل الصبغة التجارية والتسويقية والانشطة الربحية بنسبة (٣٨.٦%) .

٦-اعتمادها علي التنظيم التصاعدي من الأدني الي الأعلي ،حيث يستطيع كل فرد تنظيم المجتمع وتحقيق الاضافه لنظامه وقواعده وعاداته بنسبة (٣٥.١%) .

٧-فقدان المجتمعات الواقعية لدروها الترفيهي مع تراجع دور الأماكن الثالثة التقليدية(النوادي والمقاهي) في ايجاد مساحات للتفاعل البشري ، ما ساعد في ظهور المجتمعات الافتراضية بنسبة (٢٨.١%) .

٨-سيادة الهياكل الأفقية الوظيفية علي نطاق واسع علي عكس الهياكل الهرمية الرأسية بنسبة (١٧.٠%) .

دلائل تحقق السيناريو :

-يعد الاعلام الجديد القناة الرئيسية لاسماع صوت أفراد ومجموعات المجتمعات الرقمية – علي حد سواء -بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس امكانية الالتقاء والتجمع عبر الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع[٢١٧] حيث وصف البعض شبكة الانترنت بأنها قارة جديدة لها حضارتها الرقمية والتي لم تكتشف من قبل علي الرغم من أنها أصبحت مأهوله بالسكان يتم اكتشافها واكتشاف الكثير عنها وعن سكانها يوما بعد يوم ،فقد توافرت فيها كل الشروط الأولية للقيام بذلك[٢١٨] فالحراك من أجل وضع أسس لحضارة مستقلة علي شبكة الانترنت يتفق مع ما جاء في اعلان الاستقلال الفضاء الافتراضي علي يد جون بيري بارلو ١٩٩٦[٢١٩] وعليه فان توافر التفاعلات الحاصلة داخل هذه المجتمعات سواء الاجتماعية الانسانية أو الاقتصادية ،حيث لا يمكن لأي حضارة الاستمرار والازدهار من دونها ، كما أن توافر التقنية ثلاثية الأبعاد –علي سبيل المثال –والتي أصبحت تحتل المجال الأوسع في الحياة الافتراضية مما سمحت بممارسة العديد من الأنشطة كالسياحة الافتراضية والتسوق الافتراضي والاتصال التمثيلي وغيره[٢٢٠]

-تحقق وتمثل العقل الجمعي الالكتروني داخل المجتمعات الافتراضية بصورة أكبر وأعقد مما يبدو عليه العقل الجمعي في المجتمعات البشرية الطبيعية ،وذلك لارتكازه علي مجموعه من المحددات منها ، وجود الأفراد الكونيين ،وجود ألية للتفاعل ،ظهور التمثلات الاجتماعية الافتراضية ،المحاكاة الاجتماعية الافتراضية للواقع البشري ،وجود قنوات اتصال بصورة أكبر وأكثر تنوع ،وفي الوقت الذي يكون فيه العقل الجمعي الطبيعي محدد حسب مقومات وعادات وحدود وثقافة كل مجتمع علي حده ، فان العقل الجمعي الالكتروني تنصهر فيه عقول جمعية مختلفة لتكون عقلا جمعيا واحدا يتميز بالكونية[٢٢١] .

-تأكل النظم الساحلية وغزو المياة الجوفية الداخلية للمياه العذبة ، بسبب التغيرات المناخية ،مما صاحبه العديد من اعادة تشكيل للحياة في العديد من دول العالم ،ومثال ذلك دولة بنجلاديش التي يقع ربع أراضيها علي ارتفاع أقل من (٧) أقدام فوق مستوي سطح البحر[٢٢٢] فتأثير تغير المناخ علي الموارد الطبيعية ينتج عنه اضعاف قدرة الدول علي الحوكمة الذاتية ،مما يقلل قدرتها علي الاستجابة لحاجات مواطنيها المتعلقة بتوفير الموارد الأساسية ، فالتهديد المسلط علي هذه الشرعية من شأنه أن يؤدي الي زعزعة الاستقرار السياسي والضعف الاقتصادي وانعدام الأمن الغذائي وتعدد موجات الهجرة علي نطاق واسع مما يؤدي الي نشوب صراعات داخلية تؤدي الي انهيار الدولة[٢٢٣]

-عجز الحكومات أو تأخرها عن اتخاذ سياسات فعالة وعاجلة لمعالجة التقلبات المناخية والحد من تداعياتها المتعددة والمستمرة علي المواطنين ، سوف يؤدي الي هشاشة الدول والانتقاص من شرعيتها ، وقد يلعب ذلك دورا في تعزيز وتأجيج المطالب الانفصالية ،وخاصة التجمعات المهمشة والنائية مثال ذلك (شمال مالي ،والتي كانت نقطة انطلاق الأزمة المالية في عام ٢٠١٢) كما فتح هذا الوضع المجال أمام الجماعات الارهابية للعب الدور الموازي للحكومات من خلال فرض سيطرتها علي هذه المناطق واتاحة سبل عيش بديلة كانت كفيلة باستقطاب سكان هذه التجمعات ،كما مكنت هذه الجماعات من تمدد نفوذها الي مناطق جغرافية جديدة والعمل علي فرض سلطة موازية ،بل وبديله عن الحكومات تكسبها القبول الشعبي والشرعية[٢٢٤]

-استغلال الجماعات الارهابية الأوضاع المتردية في دول العالم في استقطاب وتجنيد سكان هذه التجمعات بما في ذلك الأطفال والنساء لضمان ضخ دماء جديدة ،حيث توصلت دراسة استقصائية شملت سبعة دول في أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط الي أن الافتقار المستمر لسبل العيش وفرص زيادة الدخل ،كانت من أكثر الدوافع شيوعا للانضمام للجماعات الارهابية وتنامي النشاط الارهابي في الكاميرون وشمال نيجيريا من خلال منح رواتب شهرية[٢٢٥]

وختاما فانه يتبادر الي الذهن العديد من التساؤلات- مع ظهور الحضارة الرقمية- منها ،هل سيعيش انسان القرن الحادي والعشرين حياة افتراضية بمعزل عن عالمه الواقعي ، حياة يتم التعامل معها من خلال شاشة لا تدرك الي لغة الأرقام والحروف لا تعترف بالعواطف والأخلاق والمبادئ ،حياة ليس بها مدراس ولا جامعات ولا أصدقاء يتواصل معهم فعليا ،حياة بلا أسواق ولا أموال يلمسها بيده .

النتائج العامة للدراسة

١-من الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية ، وجود منصة للبيانات الحكومية تربط الخوادم والأنظمة ببعضها البعض من خلال اتصالات مشفرة .

٢-من الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية ،التفكير باستمرار في المخاطر المحتمله مثل الأمور التكنولوجية مع اعطاء بدائل للأفراد بكيفية تخفيفها أو التحكم فيها .

٣-من الجوانب التي يجب تداركها لاستمرار الدول القومية ،تجريم الوصول للبيانات الشخصية للأفراد ،سواء من قبل الموظف العمومي أو المتخصص .

٤-من الصعوبات التي تواجه تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في المستقبل ، التمكين غير المتكافئ للفئات المجتمعية المحرومة من الوصول الي العالم الرقمي .

٥- من الصعوبات التي تواجه تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية في المستقبل ، تسليع جميع جوانب الحياة في هذه المجتمعات ، مما يقضي علي الخصوصية ويهدد الديموقراطية .

٦- من الصعوبات التي تواجه تمدد تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية ، قيامها علي المصالح الذاتية في أغلب مظاهرها ما يهدد استقرارها .

٧- من المبادئ التشريعية التي يجب تداركها لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية :

أ-سيادة القانون مما يدعم الجهود التي تقودها الدولة .

ب-تطوير أنظمة العدالة وخضوعها للمساءلة لبناء الثقة في شرعية الحكومة .

ج-مواجهة تعقيدات الذكاء الاصطناعي والجرائم الالكترونية .

د-الموازنة بين الحرية والأمن .

ه-سن التشريع طبقا لحاجه أو مطلب اجتماعي ،ومن ثم يكون متوافقا مع مصلحة أو مطالب عامة أو لفئة معينة .

٨-من المبادئ التي يجب أن تتضمنها الاستراتيجية الاعلامية لمواجهة المد البشري نحو تجمعات الشتات الرقمية والتقليدية :

أ-تأكيد الانتماء للوطن وخاصة الشباب .
ب-تحقيق استراتيجية اعلامية تساير التطور العالمي .
ج-الاعتماد على السيناريوهات ووضع الحلول لمتخذ القرار .
د-تعظيم الدور السياسي والدبلوماسي للدولة القومية بنسبة .
ه-اعداد الموطنين لمواجهة نتائج الحروب المعاصرة .
و-أهمية تطوير مؤسسات الدولة القومية .

توصيات الدراسة

-أهمية صياغة قانون دولي عام ينظم مسئولية الدول وخاصة المتقدمة والاشخاص عن الجرائم البيئية في محاولة للحفاظ علي التوازن البيئي بما يقلل من خطر التغيرات المناخية في المستقبل ،والتي وان حدثت ستكون أشد فتكا من الحرب النووية .

-ضرورة تعديل التشريعات التي تحمي البيئة من الاضرار وخاصة القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن البيئة ولائحته التنفيذية وتعديلاته المختلفة لاصباغ مزيدا من الحماية مع مراعاة عدم الانتقاص من حرية الأفراد .

-تبني استراتيجية اعلامية للتوعية بأهمية الحفاظ علي البيئة –الاعلام البيئي -مع اتخاذ كافة الاجراءات التي تتكامل في مضمونها والتي تشمل اعداد برامج خاصة بالبيئة في كافة وسائل الاعلام ،والتركيز علي التدريب والاستعداد للتعامل مع الكوارث البيئية مثل الفيضانات .

-تعديل المناهج التعليمية في كافة المراحل المختلفة لتشمل مقررات نظرية وعملية خاصة بحماية البيئة .

مراجع الدراسة

United Nations and The Rule of Law ,What is The Rule of Law, http://www.un.org/ruleoflaw/ ([*])

([٢]) علي محمد رحومة ،علم اجتماع الألي ،عالم المعرفة ،العدد (٣٤٧) (الكويت :المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ،٢٠٠٨) ص ٢٣.

(3)Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law IN : Law in Social ,www.routledge.com, p.24

Kemp T.(2013) "Industrialization in nineteenth century Europe (London : ([4])Rout ledge) .

(5) Nelson J., Lorence J. (1985) "Industrialization and income change :rural – urban comparisons in decade of affluence ,Social Perspect ,Vol. (28) ,Issue (1) ,pp.71-86 ,https://journals.sagepub.com/

(6) Loebbecke C., Picot A.(2015) "Reflections on societal and business model transformation arising from digitization and big data analytics : a research agenda ,The Journal of Strategic Information Systems , Vol. (24), Issue (3), pp. 149-157,www.sciencedirect.com/

(7) Hess T., Matt C., Wiesbock (2016) "Options for formulating a digital transformation strategy, M is Quarterly Executive, Vol. (15), Issue (2), p.131.

(8) Cherniwchan J. (2012) "Economic growth, industrialization and the environment, Resour Energy Economics, Vol. (34), Issue (4), pp.442-467.

(9) Stearns P.(2013) "The industrial revolution in world history 4th Edition (New York : Rout Ledge)

(10) Herring H., Roy R. (2007) "Technological innovation , energy efficient design and the rebound effect .Technovation ,Vol. (77), Issue (4), pp.194-203 , www.sciencedirect.com/

(11) Mats Lewan (2019) " The Future of the Ntion –State IN : Digital Transformation and Public Services, 1st Edition , Routledge , p.311

(12) Lu J., Liu X. (2018) "The Nation –state in the Digital Age : A contextual Analysis in 33 Countries , International Journal of Communication , Vol. 12 , p.110

(13) Sabina Mihelj ,Cesar Jimenez Martinez (2021) "Digital Nationalism : Understanding the role of digital media in the rise of new nationalism , Nations and Nationalism , Vol.27 , Issue 2 . pp.332

(١٤) أحمد المصالحي أبو الفتوح وأخرون ،الجريمة البيئية وفق القانون المصري ٤ لسنة ١٩٩٤ بين النظرية والتطبيق ،مجلة العلوم البيئية ،المجلد الخمسون ،العدد الحادي عشر ،الجزء الثالث ،كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ،نوفمبر ٢٠٢١ ، ص ٩٠ ، رانا مصباح عبدالمحسن عبد الرازق ، الحماية القانونية للبيئة في ضوء القانون المصري ،٢٠٢١ ، SVU –International Journal of Environmental Researches , Vol. 3 , Issue , 2 ,p. 2 .

(١٥) الجريدة الرسمية ، العدد ٣ مكررا (أ) السنة السابعة والخمسون ،١٧ ربيع الأول سنة ١٤٣٥ ه ،الموافق ١٨ يناير ٢٠١٤ م .

(١٦) رانا مصباح عبدالمحسن عبد الرازق ، الحماية القانونية للبيئة في ضوء القانون المصري ،مرجع سابق ،ص ٧ .

(١٧) أحمد عبد الظاهر ،التغير المناخي والجريمة ،نقابة المحامين المصرية ،٢٠٢٢/١١/٩ .
(١٨) يوسفات علي هاشم ، مهداوي عبد القادر ، الاعلام البيئي ودوره في التوعية بقضايا البيئة ،المؤتمر العلمي الخامس :البيئة والقانون في الفترة من ٢٣ -٢٤ أبريل ٢٠١٨ ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق .
(١٩) أحمد المصالحي أبو الفتوح وأخرون ،الجريمة البيئية وفق القانون المصري ٤ لسنة ١٩٩٤ بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .
(٢٠) أحمد عبد الظاهر ،التغير المناخي والجريمة ، مرجع سابق .
(٢١) رانا مصباح عبدالمحسن عبد الرازق ، الحماية القانونية للبيئة في ضوء القانون المصري ،مرجع سابق ،ص ، ٨ وما بعدها .
(٢٢) أحمد المصالحي أبو الفتوح وأخرون ،الجريمة البيئية وفق القانون المصري ٤ لسنة ١٩٩٤ بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ١١٤، يونس ابراهيم احمد ،البيئة والتشريعات البيئية (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٨) ص ٦٤ .
(23)The Editors of Encyclopaedia Britannica (2023) "Diasapora , Social Science , History & Society , Sep. 29 , https://www.britannica.com/ .
(24) Ambrosio , Thomas (2002) " Ethnic identity groops and US , Foreign Policy , Praeger Publishers.
(*) العالم الهيليني" يشير هذا المصطلح إلى تلك الفترة من التاريخ اليوناني القديم بين ٥٠٧ قبل الميلاد (تاريخ أول ديمقراطية في أثينا) و ٣٢٣ قبل الميلاد ، وفاة الإسكندر الأكبر). كما يشار إلى هذه الفترة أيضًا باسم عصر اليونان الكلاسيكية ، كان العالم الهيليني لليونان القديمة يتألف من البر الرئيسي اليونان ، وكريت ، و جزر الأرخبيل اليوناني ، وسواحل آسيا الصغرى في المقام الأول (على الرغم من ذكر المدن داخل آسيا الصغرى ، وبالطبع ، المستعمرات في الجنوب .إيطاليا). ويعرف بالعصر الذهبي العظيم لليونان ، وفي المخيلة الشعبية ، يتردد صداها باسم "اليونان القديمة." ولا ينبغي الخلط بينها وبين العالم الهلنستي الذي يحدد الفترة ما بين وفاة الإسكندر وغزو روما لليونان (٣٢٣- ١٤٦ - ٣١ قبل الميلاد). جوشوا ج مارك ،العالم الهيليني ،ترجمة عبد الناصر سعيدي ،٢٠٠٩/٩/٢ https://www.worldhistory.org/

(25) The Editors of Encyclopaedia Britannica (2023) "Diasapora , Op. Cit.,
(26) Ambrosio , Thomas (2002) " Ethnic identity groops and US , Op. Cit.,
(27) The Editors of Encyclopaedia Britannica (2023) "Diasapora , Op. Cit.,
(28) The UN Migration Agency ,International Orgnization for Migration (IOM) , Global combact thematic paper , Transnational communities & Diasporas , Harnessing the contributions of transnational communities and Disaporas , https://www.iom.int/ .
(29) Shain, Yossi & Tamara Cofman Wittes Peace as a three-Level Game : The Role of Disaporas in Conlict Resolution IN: Ambrosio , Thomas (2002) " Ethnic identity groops and US , Op. Cit.,.
(30) Ibid .
(31) Driscoll , Jesse (2000) "The Economics of Insanity : Funding The Ethiopia-Eritrea War , Georgetown University .
(٣٢) طاهر اللبدي ،دور الشتات الفلسطيني في عملية بناء المؤسسات الفلسطينية ،مبادرة الاصلاح العربي ، ٥ ديسمبر ٢٠١٨ .
(33) WEKIPEDIA , Diaspora Politics in the United States , https://en.wekipedia.org/ .
(34) Ambrosio , Thomas (2002) " Ethnic identity groops and US , Op. Cit.,.

(٣٥) خلدون عبد الله ، الإعلام وعلم النفس ، ط١ (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م) ، ص ١٠٠ ، مها عبد المجيد صلاح ، المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية : دراسة تحليلية ، في المؤتمر العلمي الرابع عشر بعنوان : الإعلام بين الحرية والمسئولية في الفترة من ١ - ٣ يوليو ٢٠٠٨م ، الجزء الثاني (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٨م) ، ص ٩٢٢ .
(٣٦) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ٣ (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤) ، ص ٤٢٤ ، حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م) ، ص ١٥٤ .
(٣٧) محمد حسام الدين ، المسئولية الاجتماعية للصحافة ، ط ١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣م) ، ص ١٧ .
(٣٨) سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، ط ٢ (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م) ، ص ١٠٨ .
(٣٩) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، مرجع سابق ، ص ٤٢٤ .
(40) Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law law ,Op., Cit., p.22
(٤١) علي الصاوي ، الصياغة التشريعية للحكم الجيد ،اطار مقترح للدول العربية ،ورشة عمل حول تطوير نموذج للصياغة التشريعية للبرلمانات العربية ،ورقة خلفية لحلقة النقاش التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي –برنامج ادارة الحكم في الدول العربية بالتعاون مع مجلس النواب اللبناني ،بيروت ٣-٦ شباط /فبراير ٢٠٠٣ ، ص ص ١٣/١٤ .
(42) Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law law ,Op., Cit., p.23
(٤٣) علي الصاوي ، الصياغة التشريعية للحكم الجيد ، مرجع سابق ص ٦.
(44) Habermas J.(1996) " Between Facts and Norms : Contributions to Discourse Theory of Law and Democracy , Cambridge (UK : Polity) p.23 .
(45) Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law law ,Op., Cit., p.24
(46) Luhmann N. (1992) "Operational Closure and Structural Coupling: The differentiation of Legal System, Cardozo Law Review 13, pp.1419-1441.
(٤٧) نبيل عبدالفتاح ،القانون والحرية والفاعلية ، الأهرام ، السنة ١٤١ ، العدد ٤٧٤٧٠ ، ٢٠١٦/١١/٢٤ ، ص ١٠ .
(48) Parsons T.(1977) "The Evalution of Societies , Englwood Cliffs ,NJ :Prentice –Hall , pp.6-174 .
(49) Luhmann N.(1981) "Communication about law in action systems , IN: K. Knorr-Cetina and A. Cicourel (eds) "Advance in Social Theory and Methodology (London : Routledge and Kegan Paul)pp.234-256 .
(50) Teubner G.(ed)(1997) "Global Law without a state, Aldershot (UK: Dartmouth).
(51) Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law ,Op., Cit., p.22
(52) King M., Piper C.(1995) "Haw the Law thinks about children ,2nd edn Aldershot (UK: Gower) https// catalogue.nla.gov.au/
(٥٣)خناطلة ابراهيم ، التنوع الرقابي كضمانة لسيادة حكم القانون: دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الحاج لخضر –باتنه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ،٢٠١٢/٢٠١٣) ص ١٥٨.

(54) Teubner G.(1993) "Law as Autopoietic System (UK :Oxford , Blackwell) , Priban J. and Nelken D.(2001) "Law's New Boundaries : The consequences of Legal Autopoiesis , Aldershot (UK : Ashgate) www.worldcate.org/

(55) Roger Cotterrell (2004) " Law in Social theory and Social theory in the study of law ,Op., Cit., pp.22/23

(56) Mats Lewan (2019) " The Future of the Ntion –State, Op., Cit., p. 312 .

(57) Hutchinson J. (2003) " The past , present and the future of nation-state, Georg town , Journal of International Affairs , Vol. 4 , Issue 1 , pp. 5-12 , https://jstor.org/.

(58) Fitzpatrick P. (2001) "Modernism and the Grounds of Law, Cambridge (UK: Cambridge University Press) https://philpapers.org/ .

(59) Roger Cotterrell (2004) "Law in Social Theory and Social Theory in the study of law, Op., Cit., p.16 .

(60) Mats Lewan (2019) " The Future of the Ntion –State, Op., Cit., p.312 .

(61) Cain M., Hunt A.,(eds) (1979) "Marx and Engels on Law (New York : Academic Press) p.17 .

(٦٢) وليد محمد عبد الحليم علي ،استراتيجية تربوية مقترحة لتعزيز الديموقراطية الرقمية بجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ،مجلة كلية التربية ، الجزء الثاني ، عدد أكتوبر ٢٠٢١ ، ص ٢٥٥ .

Kim C.,(2005) "Public Administrators' Acceptance of the practice of Digital Democracy :A Model Explaining the Utilization of online policy forums in South Korea ,Ph.D. (The State University of New Jersey : Graduate School – Netwark) p. 17.

(63) Andrzej Kaczmarczk (1998) "Perspectives of Cyber democracy "Informatyka " No.7, Vol.8 ,pp.48-51 , www.imm.org.pl/.

(64) Wayne J., Diamond and Richard B., Freman (2001) "Will Unionism prosper in Cyber-Space? The promise of the Internet for Employee Organization , National Bareau of Economic Research (N B. E R) https://papers.ssrn.com/so13/

(65) Macintosh A.(2004) "Characterizing E- Participation in Policy –Making , The 37th Hawaii International Conference on system Sciences , Jan 5-8 (U.S.A : Big Island)p. 3 .

(66) Gonzalo Frasca (2001) "What is Ludology ? Aprovisory definition , https://www.ludology.org/

(٦٧) محمد لعقاب ،تأثيرات الانترنت على العمل السياسي: أوباما نموذجا ،ط١ (تونس: منشورات دار الصباح ،٢٠٠٩) ص ص ٥٠/٥١.

(68) Lu J., Liu X. (2018) "The Nation –state in the Digital Age : Op. Cit., , pp.110-130 .

(٦٩) رمضان شعبان ،الديمقراطية الالكترونية : تجديد للممارسة الديمقراطية بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، مجلة الحكمة ،العدد (٤) ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،٢٠١٠ ، ص ١٠٦ .

(٧٠)عيسي محمد ابراهيم الانصاري ، ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة الكويت للديمقراطية الرقمية داخل الجامعة ،مجلة العلوم التربوية ،المجلد (٢٠) العدد (٢) ،٢٠١٢ ،ص ١٦٧.

(71) Wayne J., Diamond and Richard B., Freman (2001) "Will Unionism prosper in Cyber-Space? Op.,Cit.,

(72) Fikes T. l., (2005) "Electronic democracy and Citizen Participation: The challenge of the digital divide, Ph.D., (University of South California: The School of Policy, Planning and Development) p.26.

(٧٣) جمال علي الدهشان ،دور تكنولوجيا المعلومات في دعم التحولات الديمقراطية: الديمقراطية الرقمية نموذجا ،المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ،المجلد (١) ،العدد (٢) ،المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل ،تالين ،استونيا ،٢٠١٨ ، ص ص ١٤٨/١٤٩.

(74) Belanger F., Carter L.(2009) "The impact of the digital divide on e-government use, Communication of the ACM, Vol.52 ,No.4 ,pp.132-135 , https://dl.acm.org/

(75) Mats Lewan (2019) " The Future of the Ntion –State, Op., Cit., p.306 .

(76) Dalton R.(2016) "Why don't Millenials Vote ? www.washingtonpost.com/

(77) Ferrini L.(2012) "Why is turn out at elections declining across the democratic world ? E-International Relations , www.e-ir.info/

(78) Wright N. (2018) "How artificial intelligence will reshape the global order , https://www.foreignaffaires.com/ .

(٧٩) هاجر حلمي حبيش ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ ، مجلة البحوث الاعلامية ، الجزء ١ ، العدد ٦٤ ، جامعة الأزهر ،كلية الاعلام ، يناير ٢٠٢٣ .

(٨٠) مصطفي عبد الحي عبد العليم ، أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية :دراسة تحليلية ، مجلة البحوث الاعلامية ، الجزء٣ ، العدد ٦١ ، جامعة الأزهر ،كلية الاعلام ، أبريل ٢٠٢٢ .

(81)Laelia Benoit (2022) "Ecological awareness , Anxiety and Action among youth and their parents , A Qualitative study of newspaper narratives , (Review) (Special Issue: Child and Youth Mental Health & the Global Ecological Crisis. Vol. 27, Issue 1 .

(82) Khanna Varun(2022)"Opportunities ,investments and barriers :a critical review of the landscape of climate finance ,Master(European University Institute ,School of Transnational Governance)https://cadmus.eui.eu/

(٨٣) فايزة سبتي ،قضايا البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية بين الالزامية القانونية والمعالجة الاعلامية ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، المجلد (٩) ، العدد (١) ،جامعة باتنه (١) ،الحاج لخضر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،٢٠٢٢.

(84) Liu M., Huang J.(2022) "Climate Change vs Global Warming :A corpus-assisted discourse analysis of two popular terms in the New York Times ,Journal of World Languages ,Vol. 8 , Issue 1 ,pp. 34-55 .https://doi.org/

(٨٥) جيهان عبد الحميد عبد العزيز ،معالجة الاعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية: دراسة تحليلية للمحتوي الرقمي عبر اليوتيوب ،المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، الجزء الثاني ، العدد ٨٠ ، يوليو/سبتمبر ٢٠٢٢.

(٨٦) أمل أحمد حسن العزب ،محمد معوض ابراهيم ،محمود أحمد حويحي ،المعالجة الخبرية للقضايا والاتفاقات الدولية الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية

والبريطانية ، مجلة العلوم البيئية ،جامعة عين شمس ،كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ،الجزء الثاني ، المجلد الخمسون ، العدد العاشر ،أكتوبر ٢٠٢١.
(٨٧) حمزه السيد حمزه خليل ،انهيار السياق في البيئة الرقمية وانعكاساته علي ديناميات تفاعل المواطنين والمهاجرين الرقميين في مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة اثنوغرافية في ضوء النظرية المتجذرة Grounded Theory ،المجلة المصرية لبحوث الصحافة ، الجزء الثاني ،العدد الثاني والعشرين ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، يوليه/ديسمبر ٢٠٢١.
(٨٨) سوسن سكي ،التناول الاعلامي لظاهرة تغير المناخ عبر المدونات الالكترونية البيئية :مدونة المنظمة العالمية لحماية البيئة OMPE دراسة تحليلية ، مجلة الأداب والعلوم الاجتماعية ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، الجزائر ،٢٠٢٠ .
(89) Yeheng Pan, et., al.,(2020) "Toward an Interwoven Community of Practice: How Do NGOS work Chines Journalists on Reporting Climate Change ? International Journal of Communication, Vol. 14, pp. 6199-6219.https://ijoc.org/
(90) Drews Wiebke (2020)"Digital Politics across contexts , social media , parties and citizens : Technological Opportunities and Challenges in modern democracies , Ph.D. (European University Institute : Department of Political and Social Sciences) http://cadmus.eui.eu/
(91) Lu J., Liu X. (2018) "The Nation –state in the Digital Age : Op. Cit., , pp.110-130 .
(92) Salma Kalim et al.,(2018) "We are united ,Cyber-nationalism during times of a national crisis : The Case of a terrorist attack on a school in Pakistan , Discourse &Communication ,Vol. 13 , Issue 1 ,https://journal.sagepub.com/
(٩٣) سوسن سكي،تغير المناخ عبر الوسائط الاعلامية الجديدة: رؤية مقترحة لتفعيل دور المدونات الالكترونية في التوعية بمشكلة التغير المناخي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد ٨ ، العدد ١ ، ٢٠١٧.
(٩٤) اسراء محمد الحسيني ، تغطية القضايا العلمية الدولية المتعلقة بتغير المناخ بالمواقع الاخبارية العالمية :دراسة للمضمون والأدلة والأبعاد الأخلاقية ،رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ،٢٠٢٢)
(٩٥) حمزة لموشي ، نحو تأسيس للحق في اللجوء البيئي في ظل أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، المجلد (٩) ، العدد (١) ،جامعة باتنه (١) ،الحاج لخضر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،٢٠٢٢.
(٩٦) هشام محمد بشير ،العدالة المناخية من منظور القانون الدولي ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، المجلد السادس عشر ، العدد الخامس عشر ، جامعة بني سويف ، كلية السياسة والاقتصاد ، ٢٠٢٢.
(٩٧) حنان مباركة كركوري ،السياسة التشريعية في ادارة الكوارث والمخاطر الكبري بالجزائر: بين واقع النص القانوني وأفاق الوقاية من أخطار الكوارث ، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي ،بعنوان ،التغيرات المناخية والأخطار الطبيعية بالعالم العربي: رهانات وآفاق ،أيام ٢ و٣ /٢٠٢١/١٠ ،برلين ،المركز الديمقراطي العربي.
(٩٨) جلول محمد زعادي ،التصدي للأضرار البيئية في التشريع الجزائري، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي ،بعنوان ،التغيرات المناخية والأخطار الطبيعية بالعالم العربي: رهانات وآفاق ،أيام ٢ و٣ /٢٠٢١/١٠ ،برلين ،المركز الديمقراطي العربي.

(٩٩) زهية بورفيس ،الاطار التشريعي للحماية من الأخطار الطبيعية وأليات ادارتها ، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي ،بعنوان ،التغيرات المناخية والأخطار الطبيعية بالعالم العربي: رهانات وآفاق ،أيام ٢ و٣ /٢٠٢١/١٠ ،برلين ،المركز الديمقراطي العربي.
(١٠٠) حيدر عبد محسن شهد الجبوري ،كاظم يوسف جاسم السلطاني ،الأساس القانوني لحقوق ضحايا التلوث البيئي في القانون الدولي ،مجلة العلوم الانسانية ،المجلد (٢٧) ،العدد (٣) ،جامعة بابل ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠٢٠.
(١٠١) أحمد المهتدي بالله ،مقترح نظام قانوني دولي لحماية النازحين خارج الحدود الاقليمية بسبب الكوارث البيئية ،مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ،العدد (١) ،جامعة الأسكندرية ،كلية الحقوق ،٢٠١٨.
(١٠٢) حسام عبد الأمير الحسيناوي ،اشكالية اللاجئين البيئيين في القانون الدولي والحلول المقترحة ،مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد (٩) ،العدد (٢) ، جامعة الكوفة ، كلية الحقوق ، ٢٠١٦.
(١٠٣) ابراهيم حردان مطر ، التغير المناخي وأثره في تفاقم الصراعات الدولية ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد الثاني والعشرون ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، مارس ٢٠٢٣ .
(١٠٤) وهيبه سغيري ، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال علي الهوية الثقافية في مجتمعات الشتات ، المجلة الجزائرية للأمن الانساني ، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٢.
(105) Taiyu Wang, Stephanie Sue Caballero Spaeth(2022)"Study on Migration Path of Climate Refugees Based on Grey prediction and Analytic Hierarchy Process , Highlights in Science , Engineering and Technology ,Vol. 4 .
(١٠٦) زوليخة بن سويح ، اللجوء البيئي في القانون الدولي ، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ١ ، العدد ٣ ،٢٠٢٢.
(107) Funke Corinna (2022) "Digitization , Fast and Slow : Comparing the creation of digital public services in Denmark , France and Germany, Ph.D. (European University Institute : Department of Political and Social Sciences) http://cadmus.eui.eu/
(108) Sabina Mihelj , Cesar Jimenez Martinez (2021) "Digital Nationalism : Op. Cit., pp.331-346 .
(109) Guzel Yusupova , Peter Rutland (2021)" Introduction : Transformation of nationalism and diaspora in the digital age , Nations and Nationalism ,Vol. 27 , Issue 2 , pp. 325-330 .
(١١٠) عمر مخلوف ،المهاجر لأسباب أيكولوجية في أفريقيا في ظل اشكالية مدي شموله بالحماية القانونية ،مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ،العدد (١٣) ،جامعة باتنة (١) الحاج لخضر ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ٢٠١٨.
(١١١) محمد أمين عبوب ،المجتمعات الافتراضية: أنماطها ومشكلاتها ، مجلة علوم الاعلام والاتصال ، السنة الثانية ، العدد (٢) ،٢٠١٨.
(112) Andrey P. Glukhov (2017)" Construction of national identity through a social network : a case study of ethnic networks of immigrants to Russia from Central Asia , AL &Society ,Vol. 32 , pp.101-108 , https://link.springer.com/
(113) Claudia Alvares et.al.,(2016)"Populism , extremism and media : Mapping an uncertain terrain , European Journal of Communication , Vol. , Issue 1 , pp.46-57 , https://journals.sagepub.com/

(١١٤) محمد أحمد عبد العظيم ، الخطوات المنهجية لاستخدام أسلوب السيناريوهات في التخطيط التربوي ، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة ، العدد ١٧ ، الأكاديمية العربية للعلوم الانسانية والتطبيقية ، ٢٠١٩ ، ص ص ١٨٨ .

(١١٥) ابراهيم العيسوي ،السيناريوهات ، بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها في مشروع ٢٠٢٠ ، منتدى العالم الثالث ، العدد ١ ، مكتبة الشرق الاوسط ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢١/٢٠ .

(١١٦) تم ترتيب اسماء السادة المحكمين حسب أقدمية الدرجة العلمية :

١- أ. د / شريف اللبان ،أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ، كلية الاعلام ،جامعة القاهرة .

٢- أ. د / رضا عبدالواجد امين ، أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الاعلام ، جامعة الأزهر .

٣-أ.م.د / سعيد عبده السيد نجيده ، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الاعلام ، كلية الأداب ، جامعة الزقازيق .

٤- أ.د / محمود محمد عبدالحليم ،أستاذ مساعد الاذاعة والتليفزيون ،كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٥-أ.م.د/فوزي عبدالرحمن الزعبلاوي ،أستاذ مساعد الصحافة والنشر الرقمي ،معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .

(*) تتراوح قيمة معامل Cronbach'Alpha ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة ٠.٦ فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس

(١١٧) ابراهيم حردان مطر ، التغير المناخي وأثره في تفاقم الصراعات الدولية ، مرجع سابق .

(١١٨) وهيبه سغيري ، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال علي الهوية الثقافية في مجتمعات الشتات ، مرجع سابق .

(119) Taiyu Wang, Stephanie Sue Caballero Spaeth(2022)"Study on Migration Path of Climate Refugees Based on Grey prediction and Analytic Hierarchy Process, Op., Cit.,

(١٢٠)عمر مخلوف ،المهاجر لأسباب أيكولوجية في أفريقيا في ظل اشكالية مدي شموله بالحماية القانونية ، مرجع سابق .

(١٢١) أحمد المهتدي بالله ،مقترح نظام قانوني دولي لحماية النازحين خارج الحدود الاقليمية بسبب الكوارث البيئية ، مرجع سابق .

(١٢٢) حسام عبد الأمير الحسيناوي ،اشكالية اللاجئين البيئيين في القانون الدولي والحلول المقترحة ، مرجع سابق .

(123) Sabina Mihelj , Cesar Jimenez Martinez (2021) "Digital Nationalism : Op. Cit., pp.331-346 .

(١٢٤) حمزه السيد حمزه خليل ،انهيار السياق في البيئة الرقمية وانعكاساته علي ديناميات تفاعل المواطنين والمهاجرين الرقميين في مواقع الشبكات الاجتماعية ، مرجع سابق .

(125) Lu J., Liu X. (2018) "The Nation –state in the Digital Age : Op. Cit., , pp.110-130 .

(126) Guzel Yusupova , Peter Rutland (2021)" Introduction : Transformation of nationalism and diaspora in the digital age , Op., Cit.,

(127) Salma Kalim et al.,(2018) "We are united ,Cyber-nationalism during times of a national crisis : The Case of a terrorist attack on a school in Pakistan., Op., Cit.,

(128) Andrey P. Glukhov (2017)" Construction of national identity through a social network : a case study of ethnic networks of immigrants to Russia from Central Asia ,Op., Cit.

(١٢٩) عبدالعزيز بن حميدان الثمالى ، تأثير الارهاب الإلكتروني وسبل مكافحته ، المؤتمر الإسلامي العالمي بعنوان : مكافحة الارهاب في الفترة من ٣- ٦ جمادى الاولى ١٤٣٦ هجرية الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥ (مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، الامانة العامة).

(130) Drews Wiebke (2020)"Digital Politics across contexts , social media , parties and citizens, Op., Cit.,

(131) Claudia Alvares et.al.,(2016)"Populism , extremism and media, Op., Cit.,

(132) Bosoer Lucia (2022) "Beyond Sovereignty : Strategies for digital autonomy in the southern cone ,Master (European University Institute : School Transnational Governance) http://cadmus.eui.eu/ .

(133) Funke Corinna (2022) "Digitization , Fast and Slow : Comparing the creation of digital public services in Denmark , France and Germany, Ph.D, Op., Cit.

(134) Liu M., Huang J.(2022) "Climate Change vs Global Warming :A corpus-assisted discourse analysis of two popular terms in the New York Times , Op., Cit.,

(١٣٥) جيهان عبد الحميد عبد العزيز ،معالجة الاعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية: دراسة تحليلية للمحتوي الرقمي عبر اليوتيوب ،مرجع سابق .

(١٣٦) سوسن سكي ،التناول الاعلامي لظاهرة تغير المناخ عبر المدونات الالكترونية البيئية ، مرجع سابق .

(١٣٧) هاجر حلمي حبيش ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ ، مرجع سابق .

(١٣٨) فايزة سبتي ،قضايا البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية بين الالزامية القانونية والمعالجة الاعلامية ، مرجع سابق .

(١٣٩) هشام محمد بشير ،العدالة المناخية من منظور القانون الدولي ، مرجع سابق .

(١٤٠) جلول محمد زعادي ،التصدي للأضرار البيئية في التشريع الجزائري ، مرجع سابق .

(١٤١) زهية بورفيس ،الاطار التشريعي للحماية من الأخطار الطبيعية وأليات ادارتها ، مرجع سابق .

(١٤٢) حيدر عبد محسن شهد الجبوري ،كاظم يوسف جاسم السلطاني ،الأساس القانوني لحقوق ضحايا التلوث البيئي في القانون الدولي ، مرجع سابق .

(١٤٣) حنان مباركة كركوري ،السياسة التشريعية في ادارة الكوارث والمخاطر الكبري بالجزائر: بين واقع النص القانوني وأفاق الوقاية من أخطار الكوارث ، مرجع سابق .

(١٤٤) وليد طه ،اتاحة المعلومات لمواجهة الارهاب ،المؤتمر العلمي حول دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الفترة من ٢٤-١٤٣٦/١/٢٦ ،١٦- ٢٠١٤/١٢/١٨ ، www.repository.nauss.edu/

(١٤٥) خالد علي ، رؤية نقدية لتشريعات مكافحة الارهاب في مصر ، المفكرة القانونية (بيروت: مبادرة المساحة المشتركة لتبادل المعرفة وبناء التوافق ،٢٠١٥) ص ٣٧.

(١٤٦)علي الصاوي ، الصياغة التشريعية للحكم الجيد ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(147) Foucault M.(1991) " Governmentality in : G., Burchell , C., Gordon and P., Miller (eds) The Foucault Effect : Studies in Governmentality with two lectures by and an Interview with Michel Foucault (London : Harvester Wheatsheaf) p.95 , https://press.uchicago.edu/ .

(١٤٨)علي الصاوي ، الصياغة التشريعية للحكم الجيد ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(١٤٩) المرجع السابق ، ص ١٥ .

(١٥٠) سوسن سكي،تغير المناخ عبر الوسائط الاعلامية الجديدة: رؤية مقترحة لتفعيل دور المدونات الالكترونية في التوعية بمشكلة التغير المناخي ، مرجع سابق ، مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية ، البيان الختامي للمؤتمر الدولي : دور الاعلام في التصدي للإرهاب المنعقد خلال الفترة من ٢٣- ٢٥ جمادى الاولى ١٤٣٧ هجرية الموافق ٣-٥ مارس ٢٠١٦ (جمهورية مصر العربية ، جامعة اسيوط).
(١٥١) سامى الشريف ، الاعلام والارهاب على خط المواجهة Arab Media, issue 21, spring 2016., www. Almezmaah.com2016/
(١٥٢) مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، تجربة المملكة العربية السعودية الاستباقية لشل العمليات الارهابية ودور وسائل اعلامها في ابرازها وتسليط الضوء عليها ، مؤتمر دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب والمنعقد خلال الفترة من ٢٤-٢٦ صفر ١٤٣٦ هجرية ، الموافق ١٦-١٨ ديسمبر ٢٠١٤ (الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، ٢٠١٤) .
(153) Laelia Benoit (2022) "Ecological awareness , Anxiety and Action among youth and their parents , A Qualitative study of newspaper narratives ,Op., Cit.,
(١٥٤) حمزة لموشي ، نحو تأسيس للحق في اللجوء البيئي في ظل أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان ، مرجع سابق .
(١٥٥) وجدى حلمى عيد عبد الظاهر ، دور وسائل الاعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الازمات الامنية (جامعة أم القرى : كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاعلام ، ٢٠١٣) ، ص ١٦ .
(١٥٦) احمد ابراهيم سليمان ، العلاقة بين الارهاب والجريمة المنظمة وسبل المواجهة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (اكاديمية الشرطة ، ٢٠٠٦) ص ص ٢٦٣- ٢٦٤.
(157) David H. Weaver(2007) " Thoughts on Agenda Setting , Framing and Priming ," Journal of communication , NO., 57, pp. 142-147.
(158) Khanna Varun(2022)"Opportunities ,investments and barriers, Op., Cit.,
(١٥٩) زوليخة بن سويح ، اللجوء البيئي في القانون الدولي ، مرجع سابق .
(١٦٠)حنان مباركة كركوري ،السياسة التشريعية في ادارة الكوارث والمخاطر الكبري بالجزائر: بين واقع النص القانوني وأفاق الوقاية من أخطار الكوارث ، مرجع سابق .
(161)Loveless, M.,(2008) " Media Dependency : Mass Media as sources of Information in the Democratizing countries of central and Eastern Europe , Democratization , VOL., 15, NO., 1, PP., 162-183.
(١٦٢) سامية ابو النصر ، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة ، ط١ (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ٢٠١٠) ص ٣٦ .
(١٦٣) أنتوني جيدنز ، علم الاجتماع (ترجمة : فايز الصياغ) ط ٤ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤) ص ٥٠٨ .
(١٦٤) حمدي محمد شعبان ، الاعلام الأمني وادارة الازمات والكوارث (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٥) ص ٢١١ .
(١٦٥) سامية ابو النصر ، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة ، مرجع سابق ،ص ص ١١٥ – ١١٦
(١٦٦) حمدي محمد شعبان ، الاعلام الأمني وادارة الازمات والكوارث ، مرجع سابق ، ص ٢١١ – ٢١٢ .
(١٦٧) سامية ابو النصر ، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
(١٦٨) حمدي محمد شعبان ، الاعلام الأمني وادارة الازمات والكوارث ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ .

(169) Frey C. B.(2019) " The technology trap : Capital , Labor and Power in the age of automation , Princeton University Press , https://www.degruyter.com/ .
(170) Shahbaz A. (2018) "Freedom on the net 2018: The rise of digital authoritarianism, https://freedomhouse.org/ .
(171) Munro K. (2018) "China's Social Credit System 'could interfere in other nations' sovereignty, The Guardian, www.theguardian.com/ .
(172) Smith A., D.,(1986) " The Ethnic Origins of nation (UK : Oxford , Blackwell) , Smith A., D., " The nation in history : Historiographical debates about ethnicity and nationalism , Hanover (NH : University press of New England)
(173) Miller D.,(1995) " On nationality (UK : Oxford , Clarendon Press), Miller D., (2000) " Citizenship and national identity (UK : Cambridge , Cambridge University Press), Tamir Y., (1993) " Liberal nationalism , Princeton (NJ : Princeton University Press) .
(174) Keillor B. D., et., al., (1996) " NATID : The development and application of a national identity measure for use in international marketing , Journal of International Marketing , Vol. 4 , No., 2 , pp.57-73.
(175) Bianco W. T. (1994) "Trust : Representatives and constituents , Michigan Studies in Political Analysis (University of Michigan Press) , Dogan M.,(1994) " The pendulum between theory and substance : Testing the concepts of legitimacy and trust in : Dogan M., A. Kazancigil (eds.) Comparing nations , (UK : Oxford , Blackwell) pp. 296-313 , Scholz J. T., Lubell M. (1998) " Trust and taxpaying : Testing the heuristic approach to collective action , American Journal of Political Science , Vol. 42 , No. 2 , pp.398-417 .
(176) Dalton R. J. (1996) " Citizen Politics , Catham (New Jersey : Catham House) Dogan M. (1994) " The pendulum between theory and substance , Op. Cit., Listhaug O.(1995) " The Dynamics of trust in politicians , In : H. D. Klingemann , D. Fuchs (eds.) " Citizens and state (UK : Oxford University Press) pp. 261-297 , Newton K., Norris P. (2000) " Confidence in Public Institutions : Faith , Culture or Performance In : S. J. Pharr , R. D. Putnam (eds.) " Disaffected democracies : What's troubling the trilateral countries ? Princeton (NJ: Princeton University Press) pp. 52-73.
(١٧٧) اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،مالي-النيجر :تغير المناخ والنزاعات المحتدمة في منطقة الساحل الأفريقي يجعلها علي وشك الانفجار ، ٢٢ يناير ٢٠١٩ ، https://www.icrc.org/
(١٧٨) أميرة محمد عبد الحليم ،التغيرات المناخية والصراع المسلح ، مرجع سابق ، ص ١٠.
(١٧٩) اندبندنت عربية ، كيف يمكن لأزمة المناخ أن تهيئ بيئة مواتيه للارهاب ، ١٤ ديسمبر ٢٠٢١ ، https://cut.us/unkb، أميرة محمد عبدالحليم ،التغيرات المناخية والصراع المسلح ، مرجع سابق ، ص ١٠.
(١٨٠) تقي النجار ،التغيرات المناخية والارهاب: هل من علاقة ،مرجع سابق ،ص ٥١.
(١٨١) ان الارهاب لم يظهر بالصورة القريبة من صورته الحالية الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث ظهرت على الساحة السياسية فئات مميزة تمثل كل منها نوعا مختلفا من انواع الصراع

السياسي منها ، الحركة الثورية الروسية في صراعها مع الاوتوقراطية في الفترة من ١٨٧٨ – ١٨٨١ ، ثم ظهرت مرة اخرى في بداية القرن العشرين وحتى انتصار الثورة البلشفية ، حركات التحرر الوطني التي مارست انشطة متطرفة مثل الايرلنديين والمقدونيين والصربيين والارمن ، الحركة الفوضوية والتي سادت فرنسا وايطاليا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها ، خاصة في فترة التسعينات من القرن التاسع عشر ، وقد ظهرت كلمة terrier لأول مرة في اللغة الفرنسية عام ١٣٥٥ ، وقد جاءت من اللغة اللاتينية terror ولها ما يقابلها في جميع اللغات الاوربية ، وهى تعنى في الاصل خوفا أو قلقا متناهيا من تهديد غير مألوف وغير متوقع ، ويعرفه قاموس اكسفورد بأنه مصطلح سياسي يرجع الى جماعة اليعقوبيين التي عرفت بأعمالها الارهابية العنيفة أبان الثورة الفرنسية ، وتعتبر منظمة السيكارى sicarii أول منظمة ارهابية عرفها التاريخ ، والتي شكلها بعض المتطرفين اليهود من طائفة الزيلوت الذين وفدوا الى فلسطين في نهاية القرن الاول قبل الميلاد بعد تشتيت البابليون لهم عام ٥٨٦ ق.م ، حيث كانت فلسطين فى ذلك الوقت جزءا من الامبراطورية الرومانية ، وكانت تهدف هذه المنظمة الى اعادة الهيكل الذى عرف (بالمعبد الثاني) ، وقد تميزت هذه المنظمة باستخدام وسائل غير تقليدية في عملياتها ، فقد استخدمت سيوفا تسمى (سيكا) ومنها اشتق اسمها ، فقد كانوا يخبئونها تحت عباءاتهم ويرتكبون اعمالهم في وضح النهار واثناء الاحتفالات العامة ، كي ينشروا الرعب بين جموع الناس ، الا ان نهاية القرن التاسع عشر شهدت ظهور بوادر الارهاب الحديث في روسيا وذلك بظهور منظمة (الارض والحرية) عام ١٨٧٦ ، ثم منظمة (الارادة الشعبية) عام ١٨٧٩ ، والتي جعلت الارهاب جزءا متكاملا من العملية الاجتماعية الروسية ، انظر : احمد جلال عز الدين ، الاساليب العاجلة وطويلة الاجل لمواجهة التطرف والارهاب في المنطقة العربية ، تحديات العالم العربي فى ظل المتغيرات الدولية ، اعمال المؤتمر الدولي الثانى الذى نظمه مركز الدراسات العربى- الأوروبى فى الفترة من ٢٥-٢٧ يناير ١٩٩٤ ، ط٢ ، القاهرة ، ص ٢٨١ وما بعدها ، مختار شعيب ، الارهاب (الاهرام : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠١) ص ١٣ وما بعدها .

(١٨٢) محمد حمزة ، مكافحة الارهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية (جمهورية مصر العربية ، وزارة الداخلية ، ٢٠١٢) ص ١١ .

(١٨٣) جمال الزرن ، الارهاب والانترنت : تجليات رأى عام افتراضي ، اعمال الملتقى الدولي عن الرأي العام في عالم عربي متحول (تونس : معهد الصحافة وعلوم الاخبار ، نوفمبر ٢٠٠٨) www.jamelzran.arabblogs.com

(١٨٤) تعتمد الجماعات الارهابية على العديد من وسائل الاعلام ما بين صحف مطبوعة والكترونية ومواقع انترنت تعتمد عليها في بث رسائلها وتجنيد اعضائها وصلت الى عشرات الالاف منها على سبيل المثال ، موقع النداء عام ٢٠٠٢، وهو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ويصدر من خلاله البيانات الاعلامية للقاعدة ، موقع ذروة السنام ، وهى صحيفة الكترونية دورية للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة ، مجلة صوت الجهاد ، وهى مجلة نصف شهرية يصدرها ما يسمى بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، وتتضمن مجموعة من البيانات والحوارات مع قادة التنظيم ومنظريه ، مجلة البتار وهى مجلة عسكرية الكترونية متخصصة ، يصدرها تنظيم القاعدة ، وتختص بالمعلومات العسكرية والميدانية والتجنيد ، مؤسسة سحاب للإنتاج الإعلامي ، الجبهة الاعلامية الاسلامية العالمية ، شركة الكتائب الخاصة بحركات شباب المجاهدين في الصومال والتي انشئت عام ٢٠٠٩، انظر : سامى الشريف ، الاعلام والارهاب على خط المواجهة ،مرجع سابق .

(١٨٥) جمال الزرن ، الاستراتيجية الاعلامية العربية لمكافحة الارهاب : غموض الرؤية وتصور المقاربة ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٥ ، ص ١٠ .

(186) Karyn Riddle(2012) "Young Adults : Autobiographical memories of Freighting new story seen During Child hood , December , Vol. 39,pp. 738-756

(187) Howard Rheingold (2011) " The electronic Version of the virtual community , https://rheingold.com/

علي محمد رحومه ، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية بحث تحليلي في الألية تقنية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية ، ط١(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٥) ص ٢٠٦ ، شوقي العلوي ، رهانات الانترنت ،ط١ (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦) ص ١٢٢ ، موقع مقاتل الصحراء https://www.moqatel.com/

(١٨٨) حسن مضفر الرزو ، الفضاء المعلوماتي ، ط١ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٧) ص ٧٥ .

(١٨٩) هبه جمال الدين ، خريطة المجتمع المدني الافتراضي في التحول في بنية المجتمع المدني بعد الثورات المصرية (تحرير :د/ يسري العزباوي) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ،٢٠١٥ ، ص ٩٣ .

(١٩٠) محمد أمين عبوب ،الرويبضة الالكترونية ، مجلة اعلاميون ، العدد ٣ ،٢٠١٧ ، رابطة الاعلاميين العراقيين بالخارج ، www.diae.net/

(١٩١) شوقي العلوي ،رهانات الانترنت ،مرجع سابق ، ص ١٢٦.

(١٩٢) محمد أمين عبوب ،الرويبضة الالكترونية ، مرجع سابق .

(١٩٣) علي محمد رحومه ، تنمية المجتمعات الافتراضية عوامل نجاح جديدة للتطوير الشبكي التكنواجتماعي ، معهد النفط الليبي ، ص ٤ https://newmediausersethnography.weebly.com/

(١٩٤) حسن مضفر الرزو ، الفضاء المعلوماتي ، مرجع سابق ، ١٦٣.

(١٩٥) محمد أمين عبوب ،الرويبضة الالكترونية ، مرجع سابق .

(196)Trittin –Ulbrich, et. al.,(2021) "Exploring The dark and unexpected sides of digitalization :Toward a critical agenda , Organization ,Vol. 28 , Issue 1 , pp. 8-25

(197) Marcum C., Higgins G. (2019) " Cybercrime In :Krohn M., et., al., Handbook on crime and deviance , pp. 459-475 , https://link.springer.com/

(198) Elhi S. (2009) " Privacy and consent in the digital era , Information Security Technical Report ,Vol. 14 , Issue 3 , pp. 113-118 . www.sciencedirect.com/ .

(199) Marwick A., Lewis R. (2017) "Media manipulation and disinformation online, https://datasociety.net/ .

(200) WBGU(2019) "Towards our Common Digital Future , https://www.wbgu.de/ .

(201) Lu J., Liu X. (2018) "The Nation –state in the Digital Age : Op. Cit., , pp.110-130 .

(٢٠٢)أحمد محمد صالح ،اثنوغرافيا الانترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية (القاهرة: دار الهلال ، ٢٠٠٢) ص ص ٢٧/٢٦

(٢٠٣) شوقي العلوي ، رهانات الانترنت ، مرجع سابق ، ص ١٦٦ .

(٢٠٤) ابراهيم بعزيز ، منتديات المحادثة والدردشة الالكترونية : دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات علي الفرد والمجتمع ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الجزائر : كلية علوم الاعلام والاتصال ، ٢٠٠٨) ص ٧٤.

(205) Lyon D., et., al. (2012) " Ball , Kistie and Haggerty , Kevin , eds , Routledge Handbook of surveillance studies (London : Routledge) , Boyd D., Crawford K. (2012) " Critical Questions for Big Data , Information , Communication & Society , Vol. 15 , Issue 5 , pp. 662-679, Morozov E. (2013)

" To save everything , click here : The folly of technological solutionism (New York : Public Affairs) , Stiegler B. (2016) " Automatic Society , (Cambridge : polity) , Ruha B. (2019) " Race after technology : Abolitionist Tools New Jim Code (Cambridge : Polity) , Couldry N., Mejias U. A. (2019) " The costs of connection : how data is colonizing human life and appropriating it for capitalism , Stanford , Stanford University Press , Zuboff S. (2019) " The age of Surveillance Capitalism : The Fight for a human future at the new frontier of power , New York , Public Affairs .

(206) Mckinsey Global Institute (2017) "Jobs lost, Jobs gained: what the future of work will mean for jobs, skills and wages, https://www.mckinsey.com/ .

(207) Hannerz U. (2004) "Cosmopolitanism In: D., Nugent, J., Vincent (eds) "A companion to anthropology of politics (UK: Oxford, Blackwell Publishing Ltd) p. 78.

(208) Ibid .

(209) United Nations (2017) "International Migration Report, High Lights, New York, https://www.un.org/ .

(210) Mats Lewan (2019) " The Future of the Ntion –State, Op., Cit.,p.311 .

(211) People ,Countries Impacted by Climate Change also Vulnerable to Terrorist Recruitment , Violence , Speakers Tell Security Council in Open Depate , Relief Web ,10 December 2021, https://reliefweb.int/report , Katharina Nett , Lukas Ruttinger (2016) " Insurgency , Terrorism and Organised Crime in a Warming Climate Analysing the links between Climate Change and Non-State Armed Groups , Policy Paper (Berlin : Adephi Research) www.chathamhouse.org/ .

،ايمان رجب،تأثير تغير المناخ علي الأمن الانساني (ملف) الانعكاسات الأمنية للتغيرات المناخية : حالات تطبيقية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ،نوفمبر ٢٠٢٢ ، ص 16 ، http://acpss.ahram.org.eg/

(212) Courtney Lindwall (2022) "What Are the Effects of Climate Change? Op. Cit.,

(٢١٣) أميرة محمد عبد الحليم ، التغيرات المناخية والصراع المسلح (ملف) الانعكاسات الأمنية للتغيرات المناخية :حالات تطبيقية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، نوفمبر ٢٠٢٢، ص ١٢ ، http://acpss.ahram.org.eg/

(٢١٤) ايمان رجب،تأثير تغير المناخ علي الأمن الانساني ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

(215) Wimmer A. (2018)"How nations come together? https://www.aeon.com/ .

(216) Bouncken R., et., al. (2015) " Crowd Funding : The current state of research , International Business & Economics Research Journal , Vol. 14 , No. 3 , pp. 407-416 , https://clutejournals.com/ .

(٢١٧) عباس مصطفي صادق ،الاعلام الجديد ،المفاهيم والوسائل والتطبيقات ،الاصدار الأول (عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨) ص ص٣١/٣٢ .

(٢١٨) أحمد محمد صالح ، اثنوغرافيا الانترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية (القاهرة :دار الهلال ، ٢٠٠٢) ص ص ١٣٣/١٣٤.

(٢١٩) نص الاعلان عن استقلال الفضاء الافتراضي (جون بيري بارلو رقم (١-٣) .

A Declaration of the Independence of Cyber Space, by John Perry Barlow, 8 /2 / 1996, https://www.eff.org/2022.

(٢٢٠) محمد أمين عبوب ، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت ، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا : دراسة استكشافية وصفية تحليلية علي عينة من مستخدمي الفايسبوك ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الجزائر (٣) : كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، ٢٠١٢) ص ٩٤ ..

(٢٢١) علي محمد رحومه ،الانترنت والمنظومة التكنواجتماعية :بحث تحليلي في الألية تقنية الانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية ،ط١ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٥) ص ٣١٧ وما بعدها ، محمد أمين عبوب ، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية علي شبكة الانترنت ، مرجع سابق ، ص٩٧ .

(222) Courtney Lindwall (2022) "What Are the Effects of Climate Change? The Natural Resources Defense Council , 28 October , https://www.nrdc.org/

(٢٢٣) أميرة محمد عبدالحليم ،التغيرات المناخية والصراع المسلح (ملف) الانعكاسات الأمنية للتغيرات المناخية ،مرجع سابق ، ص ١٠ .

(٢٢٤) بسمه سعد ،تداعيات تغير المناخ علي ظاهرة الارهاب : منطقة الساحل الأفريقي نموذجا ، (ملف) الانعكاسات الأمنية للتغيرات المناخية :حالات تطبيقية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، نوفمبر ٢٠٢٢، ص ٢٥ ، http://acpss.ahram.org.eg/ ، تقي النجار ،التغيرات المناخية والارهاب :هل من علاقة ؟ التغيرات المناخية قضية الأمس ،تحدي الحاضر ،مخاطر المستقبل ،المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،٢٠٢٢ ، www.ecss.com.eg/

(225) Cullen S. S. Hendrix (2021) "Climate Change and Terrorism : Three risks pathways to consider ,Briefer , No. 28 (Washington : The Center for Climate & Security) https://councilonstrategicrisks.org/